يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة ١٠ كانون أول ١٩٨٢ ، الموافق ٢٤ صفر ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٦١
* ٨ صفحات * ٧ شواقل *
VOL 61/39 — 10.12.82 PRICE : 7 SHEKEL
המחיר : 7 שקלים

وثيقة حكومية داخلية تكشف عن :

قرار حكومي باقامة ٣٥ مستوطنة كولونيالية في الضفة المحتلة

* ٢٢٥٠٠ منزل و ٧٠ ألف مستوطن و ٢٤،٥ مليار شاقل * « الجبهة » تطالب باجراء بحث عاجل حول الموضوع *

● تل ابيب — كشفت صحيفة « هآرتس » ، في عددها الصادر يوم امس الاول الاربعاء ، النقاب عن قرار اتخذته الحكومة مؤخرا وابقته طي الكتمان يقضي باقامة ٣٥ مستوطنة مدنية في الضفة الغربية المحتلة خلال السنوات القريبةالقادمةتضم ٢٢٥٠٠ منزل تستوعب ٧٠ الف مستوطن جديد (بالاضافة الى ٢٥ الف مستوطن يقيمون الان في شتى انحاء الضفة المحتلة) .

وتقدر الصحيفة ، التي اعتمدت في نشر هذا النبا على وثيقة حكومية داخلية وقعت بين يدي مراسلها ، ان تبلغ التكاليف الاجمالية لهذا المشروع الاستيطاني الكولونيالي مبلغ ٢٤،٥ مليارشاقل (بالاسعار الحالية). وستتولى اقامة هذه المستوطنات هيئات حزبية (من الحيروت والمفدال وبوعلي أغودات يسرائيل) وشركات اقتصادية خاصة وقوى استيطانية كولونيالية (عصابة غوش ايمونيم وغيرها) .

وتؤكد الوثيقة ان جميع هذه المستوطنات ستقام على أراض خاصة ستتم مصادرتها من الاهالي الفلسطينيين وعلى أراضي « تابعة للدولة » سبق نهبها بحجج مختلفة .

وكانت الحكومة قدبدات التخطيط، في الاسابيع الاخيرة الماضية ، لاقامة سبع مستوطنات كولونيالية على اراض خاصة تابعة للمواطنين الفلسطينيين .

هذا ووجه النائب الجبهوي توفيق

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

من عرفات الى القادة السوفييت

« جرائم الغزاة توحدنا أكثر » ..

* حسين يتعهد بتبليغ زملائه *

● موسكو — تلقى القادة السوفييت برقية جوابية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ردا على برقيتهم التضامنية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (١١/٢٩) .

وقال عرفات في برقيته : « اعبر لكم ولجميع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى والشعب السوفييتي الصديق عن الامتنان الخالص للموقف الثابت والدعم المبدئي للنضال العادل لشعبنا ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل استعادة حقوقه الثابتة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين .

« ان سفك الدماء الرهيب وجرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني واللبناني الشقيق والامة العربية جمعاء ستوحدنا اكثر وتوطد عزمنا على مواصلة النضال من اجل استعادة حقوقنا المشروعة مهما تكن الصعاب ومهما تزداد دسائس الامبريالية الامريكية ومهما تشتد مساعدتها للعدو .

« ان شعبنا على قناعة بان يوم النصر قريب وان قضيتنا عادلة . وتؤيدنا كل شعوب العالم المخلصة لقضية العدالة والتقدم بما فيها الشعب السوفييتي الصديق وجميع الناس الشرفاء والمحبين للحرية في العالم .

« اوكد لكم على سعي م.ت.ف والشعب الفلسطيني كله من اجل توطيد أواصر الصداقة والتضامن مع الشعب السوفييتي الصديق ومع شعوب جميع البلدان الاشتراكية من اجل السلام والانسانية والتقدم في العالم كله » .

ومن ناحية اخرى تلقى الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري أندروبوف ، رسالة من الملك الاردني حسين الذي ترأس وفد اللجنة العربية السباعية في المباحثات مع القادة السوفييت .

وشكر حسين ، في رسالته ، القادة السوفييت على الموقف الثابت والداعم لاهداف الشعوب العربية كما حددها مؤتمر قمة فاس وقال : « ساطلع اخواني قادة الدول العربية على الانطباعات التي لن تمحى عن جو الصداقة والتفاهم الذي ساد لقاءاتنا . وسابلغهم بعزم القيادة السوفييتية على مواصلة العمل البناء في مجال العلاقات السوفييتية — العربية وفي المضمار الدولي ومواصلة الحوار معنا بهدف وضع موقف من شانه ان يسهم في تحقيق الحل الشامل والعادل للقضية الفلسطينية التي تعتبر محور النزاع في الشرق الاوسط » .

وفي ختام الرسالة وجه الملك الاردني دعوة الى القائد السوفييتي ، يوري اندروبوف ، للقيام بزيارة الاردن .

وزير الدفاع السوفييتي ينبه العالم :

خطر الحرب حقيقة صارمة تتطلب منا أشد اليقظة !

* تصبح مطامع المعتدين أسخف حاليا في الوقت الذي أصبحت فيه لقوى السلام على كوكبنا دعامة جبارة هي الاتحاد السوفييتي ..

● موسكو — حذر المارشال ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، اصحاب الرؤوس الحامية والغطرسة العسكرية في الادارة الامريكية وحلف شمال الاطلسي من مغبة وعواقب تنفيذ القرارات التي اتخذها اجتماع ال « ناتو » مؤخرا والرامية الى توزيع الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية واقامة قواعد جديدة للصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات من طراز « ام. اكس » .

● المارشال ديمتري اوستينوف ●

وقال وزير الدفاع السوفييتي ، في كلمة القاهافي اجتماع ممثلي منطقةموسكو العسكرية يوم الاثنين الماضي : « ان السياسة العدوانية للولايات المتحدة وكل من يسير في ركابها تزداد خطورة في الوقت الحاضر . وتفعل واشنطن كل شيء للتفوق على الاتحاد السوفييتي عسكريا واطلاق العنان لنفسها من اجل السيطرة على العالم. وتخصص الامبريالية اموالا طائلة لتطوير القوات الهجومية الاستراتيجية والاسلحة النووية بكل انواعها .

«لقد اصدر الرئيس الامريكي قرارا بنشر ١٠٠ صاروخ جديد اخر عابر للقارات من طراز « ام. اكس » .

— البقية على ص ٢ ع ٢ —

الامبريالية الامريكية تكشف عن أنيابها :

« قيادة مركزية امريكية استراتيجية » للشرق الاوسط !

● واشنطن — تفيد مصادر وزارة الحرب الامريكية ان ال «بنتاغون » قرر تشكيل ما يسمى «قيادة مركزية استراتيجية للشرق الاوسط » بحجة الدفاع عن المصالح الامريكية في المنطقة امام « التهديدات السوفييتية وقوى معادية اخرى » .

وتفيد المصادر انه سيوضع تحت امرة هذه « القيادة المركزية » جيش مؤلف من ٢٣٠ الف جندي من القوات البرية والجوية والبحرية بما فيها قوات الانزال .

وتقل مراسل صحيفة « عل — همشمار » ، امس ، عن مصادر ال « بنتاغون » قولها ان « القيادة المركزية » الجديدة ستبدأ عملها في مطلع العام المقبل (١—١—٨٣) .

وتتكون نواة هذه القوة الجديدة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

قائد عسكري في الضفة يعتمد على توجيهات الوزير شارون :

لندخل المدرسة ونضربهم ونطلق عليهم الرصاص المطاطي لجرحهم بل وحتى قتلهم

● تل ابيب — كشف احد شهود النيابة في محاكمة الجنود المتهمين بالتنكيل بأهالي الضفة الغربية المحتلة أن اعمال التنكيل تمت بناء على اوامر حاكم الخليل العسكري الذي اعتمد على توجيهات الوزير ارئيل شارون .

وقال هذا الشاهد ، الذي لم يسمح بنشر اسمه ، ان الحاكم العسكري ابلغهم انه عاد لتوه من لقاء مع الوزير شارون وان شارون قال : يجب الدخول الى المدرسة وضربهم بقسوة والا فانه لن يسود النظام .

وقال شاهد آخر : « لقد عاد الحاكم من لقاء مع الوزير وقال : يجب ان ندخل الى المدرسة ونضرب . ويوجد معنا رصاص مطاطي وانا واثق انها تصيب بجراح بل انها تقتل عن بعد خمسة امتار » . (« يديعوت احرونوت » ٨—١٢—١٩٨٢) .

هذا وكانت المحكمة العسكرية في منطقة المركز عقدت جلسة اخرى ، يوم الثلاثاء الماضي ، استمعت خلالها لسبعة من شهود النيابة . وقد وصف احد الشهود كيف تم التنكيل بعدد من طلاب الكلية الاسلامية في الخليل فقال : لقد امروهم بان يطلقوا انفسهم على البوابة القابلة لساحة المعتقل واخذوا يضربونهم وهم معلقون على كافة انحاء اجسامهم . وقال شاهد آخر انه يعمل سائقا لدى الحكم العسكري وانهم جلبوه خصيصا لكي يعذب المعتقلين العرب واضاف : لقد ضربناهم ، لكما ورفسا وصفعا ، على جميع انحاء اجسادهم كل حسب قوته .

الاحتلال يخرب أراضي ثلاث قرى قضاء قلقيلية المحتل

قلقيلية — لمراسل خاص — قامت جرافات شركة « يوش » الاسرائيلية بالاعتداء على اراضي ثلاث قرى عربية (بيت امين وعزون عتمة وسنيريا البالغ عدد سكانها ٥ آلاف نسمة) قضاء قلقيلية ، في نهاية الاسبوع الاسبق ، واقتلاع اشجار الزيتون واللوز والحمضيات المغروسة فيها وتخريب سائر المزروعات .

وقد جرى هذا الاعتداء على الرغم من وجود قرار في محكمة البدايات في نابلس (١٧—١١—٨٢) يحظر على الشركة دخول اراضي هذه القرى (٦ آلاف دونم) . وحين حاول السكان الاحتجاج لدى قوات الاحتلال المشاركة في التخريب اجابهم احد الجنود : نحن نعرف ان هذه ارضكم ولكننا سناخذها بالقوة . ثم اخذوا يعتدون على الاهالي وضربوا الشيخ محمود احمد سليمان (٨٥ عاما) .

وعلى اثر هذا الاعتداء خرج الوف الاهالي من القرى الثلاث ، رجالا ونساء واطفالا وشيوخا ، الى الارض وقذفوا باجسادهم امام الجرافات ومنعوها من الاستمرار في التخريب .

حواتمة :

اتفقنا في عدن على كافة المسائل

● صنعاء — عن اذاعة « صوت فلسطين » — وصف القائد الفلسطيني، نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، اجتماع عدن بانه من اهم اجتماعات القيادة الفلسطينية التي تم فيها الاتفاق الفلسطيني الكامل على كافة المسائل الرئيسية التي تواجه الشعب الفلسطيني وحلفاءه والامة العربية .

واكد حواتمة ، الذي كان يتكلم امس الاول في قوات « شهداء صبرا » المقيمة على أرض الجمهورية العربية اليمنية ، اكد على متانة وصلابة الوحدة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى راسها القائد ابو عمار .

وقال حواتمة : ان الشعب الفلسطيني متمسك بحقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

جورج حاوي يتهم امريكا واسرائيل بالسعي الى تقسيم لبنان

● بيروت — ادلى الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، جورج حاوي ، بتصريح لمجلة « الموقف العربي » اتهم فيه حكام واشنطن بالمشاركة الفعلية في المؤامرة الاسرائيلية على لبنان والسعي الى استغلال الوضع الحالي في هذا البلد لاخضاعه للنفوذ الامريكي .

وقال حاوي ان واشنطن تمارس الضغط على سورية وحركة المقاومة الفلسطينية لاجبارهما على التخلي عن النضال النشيط ضد العدوان الاسرائيلي . وتسعى مع حكام اسرائيل الى تقسيم لبنان لدويلات تسير في ركاب سياستهم المعادية للعرب .

زيادة الاسبوع الاول من الشهر الثاني (٣٦٤) غير مشجعة !

تحية وتعهد من طلابنا في اليونان

* التخفيضات ، للطلاب ، ٢٠٪ فقط ! *

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — بانتهاء الاسبوع الاول من الشهر الثاني ، اليوم ، يتبين ان ما جمع من اشتراكات خلاله لـ « الاتحاد » اليومية هو اقل من الحد الادنى المطلوب . فبما ان هدفنا هو جمع ٢٠٠٠ اشتراك ، خلال الشهر الثاني، يكون علينا ان نجمع ٥٠٠ اشتراك كل اسبوع على الاقل . ولكن المناطق مجتمعة لم تجمع سوى ٣٦٤ اشتراكا في الاسبوع الاول ! اما منطقة الناصرة فظلت سباقة وجمعت ، خلال هذا الاسبوع ، ٢٠٧ اشتراكات علما بانها تعهدت بجمع لا اقل من ٨٠٠ اشتراك حتى نهاية الشهر الثاني لكي تبلغ رقم ٢٠٠٠ اشتراك في منطقة الناصرة حتى نهاية الشهر .

هذا ومن الضروري ، بادىء ذي بدء ، تنبيه طلابنا الى انه وقع خطا مؤسف في نسبة التخفيضات المقررة لاشتراكات الطلاب . فالنسبة المقررة ليست ، كما جاء في عدد الثلاثاء الماضي ، ٥٠ بالمئة . بل ٢٠ بالمئة فقط لا غير . ويستطيع كل طالب ، بالطبع ، أن يجري الحسابات الدقيقة لهذا التخفيض التشجيعي .

لقد جمعت جميع المناطق ، حتى يوم أمس ، ٢٤٠٣ اشتراكات في « الاتحاد » اليومية . وهدفنا ، كما هو معلوم ، جمع ٤٠٠٠ اشتراك حتى نهاية الشهر .

وتقف منطقة الناصرة على راس بقية المناطق . وجمعت ١٤١٦ اشتراكا موزعة كالتالي : الناصرة (٤٧٥) ، طمرة (١٦٥) ، عرابة (١٥٢) ، شفاعمرو (٨٥) ، سخنين (٧٥) ، يافة (٦٠) ، عبلين (٥٦) ، دير حنا (٤٠) ، كفر كنا (٣٩) ، كابول (٣٨) ، طرعان (٣٥) ، عيلبون (٣٠) ، البعينة (٣٠) ، المغار (٢٥) ، الرينة (٢٤) ، اكسال (١٦) ، عين ماهل (١٥) ، شعب (١٥) ، كوكب (١٥) ، المشهد (١٠) ، دبورية (٨) ، كفر مندا (٥) ، المقيبلة (٣) .

ثم منطقة عكا وجمعت ٥٧٦ اشتراكا موزعة كالتالي : كفر ياسيف ابو سنان (١٩٩) ، الرامة (١٠٠) ، عكا (٦٢) ، مجد الكروم (٥٣) ، البقيعة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

شارون يتآمر في هندوراس ضد نيكاراغوا ويصرح بانه لن يخرج من لبنان

● نيويورك — صرح وزير الحرب الاسرائيلي ، ارئيل شارون ، اثر وصوله الى نيويورك قادما من هندوراس ، امس الاول ، بان اسرائيل لن تنسحب من لبنان قبل توقيع اتفاقية خطية بين اسرائيل ولبنان يجرى التوصل اليها عن طريق المباحثات المباشرة . وقال شارون ان الولايات المتحدة تدعم اسرائيل « لان اسرائيل تساوي كل سنت يستثمر فيها . واسرائيل تساوي اكثر من كل دولار تستثمره الولايات المتحدة في الامم المتحدة . والاستثمار الامريكي في اسرائيل هو افضل استثمار سياسي للسياسة الخارجية الامريكية » .

وذكر مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان وزير الحرب شارون وقع مع حكام هندوراس اتفاقية عسكرية تحصل هندوراس بموجبها على كميات كبيرة من الاسلحة

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

ولادة وحدة الصف الوطني

ليس صدفة ان كانت مدينة عدن ، عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية ، هي العاصمة العربية التي اختارها القادة الوطنيون الفلسطينيون مقرا لاجتماعهم التاريخي الذي ردوا فيه ، بصريح عبارة الوحدة الوطنية الشامخة ، على محاولات شق صفوفهم . لقد كان واضحا ، منذ لحظة الخروج من بيروت ، أنه لم يبق في أيدي المعتدين ، بعد أن فشلوا في القضاء على م.ت.ف عسكريا ، سوى سلاحهم القذر هذا : شق الصف الوطني !

فان عدن هي ، الان ، عاصمة القوى الجديدة في العالم العربي التي لها المستقبل حتما كماكان لهاالمستقبل في اكثر من ثلث الكرة الارضية حتى الان . لقد جربت الشعوب العربية ، عبر اقسى معاناة ، سياسات وممارسات مختلف القوى القديمة والاقل قدما ، فاكتشفت ضيق افقها وحدودها الطبقية الضيقة . ان الحياة نفسها ، وخصوصا بعد الامتحان اللبناني ، تجعل من عدن وكل ما تمثله القاعدة الصلبة الوحيدة التي من الممكن ان تقوم عليها وحدة الصف الوطني الفلسطينية والعربية عامة — ولادة (بتشديد اللام) وحدة الصف الوطني !

وليس صدفة ابدا ان كانت موسكو ، مهد الاشتراكية وعاصمة الاتحاد السوفييتي ، هي عاصمة الدولة الكبرى الوحيدة التي لم تضع امام الفلسطينيين والعرب عموما سوى « شرط » واحد هو ان يوحدوا صفوفهم . ولذلك كان طبيعيا ان وجد الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، في وحدة الصف الوطني الفلسطيني والعربي عموما « العربون » على متانة الصداقة الفلسطينية السوفييتية . وفي برقيته الاخيرة الى القادة السوفييت قال : « ان سفك الدماء الرهيب وجرائم اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني واللبناني الشقيق والامة العربية جمعاء ستوحدنا اكثر » !

ان الحرص ، الذي لا حدود له ، على وحدة الصف الوطني هو — في نظرنا نحن الشيوعيين — التعبير الاسمى عن مسؤوليتنا التاريخية تجاه الشعب ومستقبله . ويتميز حزب الشيوعيين ، عن غيره من الاحزاب وبما فيها الاحزاب الوطنية الاخرى ، بالشعور الاصيل والعميق بهذه المسؤولية التاريخية التي لا تحدها اية مصلحة طبقية ضيقة واية عنعنات طبقية أو حزبية أو شخصية .

لقد توصلت الجماهير العربية في اسرائيل الى هذه الحقيقة ، الى هذه القيادة والى وحدة الصف الوطنية هذه ، عبر معاناتها القاسية بشكل خاص . ويستطيع كل مواطن عربي ان يتخيل وضعه المأساوي ووضع شعبه كله لو نجحت السلطة الاضطهادية في تنصيب قيادات خنوعة عليه ،او قيادات غير مستعدةلايةتضحية ،أو قيادات انتهازية ، أو قيادات لا تفكر الا بعنعناتها ، أو قيادات تلقي الكلام على عواهنه بدون اية مسؤولية — قيادات

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

(« الاتحاد »)

في الرد على الايديولوجية والممارسة الصهيونية

فلنر : نحن ، لا انتم ، الحريصون على المصالح الحقيقية للشعب والوطن

● القدس — لمراسلنا البرلماني ناظم بدر — اجرت الكنيست يوم الاثنين الماضي ، عشية افتتاح « المؤتمر الصهيوني الثلاثين » ، نقاشا تظاهريا حول « مستقبل الشعب اليهودي » .

ودار نقاش جميع المشتركين (باستثناء النائب ماير فلنر) على وترة واحدة . وتلخصت كلمات النواب دوف زاكين وتمار ابشل (معراخ) وبنحاس غولدشتاين (ليكود) وشموئيل فلبرت (اغودات يسرائيل) حول ثلاث نقاط هي : ١ — وحدة مستقبل ما يسمى بـ « الشعب اليهودي في العالم » ووحدة مصيره ، ٢ — خطر تناقص عدد اليهود جراء الزواج المختلط مع « الاغيار » ، ٣ — اخطار تصاعد اللاسامية في العالم .

وشارك في النقاش ، باسم كتلة الجبهة ، النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي . فـأكد في بداية كلمته على أن هذا النقاش يستهدف صرف الانظار عن القضايا الاساسية التي تواجه المجتمع الاسرائيلي . وننشر فيما يلي تصكلمة النائب فلنر :

في رأيي أن من واجب الكنيست مناقشة قضية اقل تواضعا هي تأمين مستقبل دولة ومستقبل الشعب اليهودي الاسرائيلي . وتعصف بالمؤتمر الصهيوني ازمات قاسية لم يتجرا احد على التطرق اليها في نقاشه . فلم تجر انتخابات مندوبين في الولايات المتحدة واسرائيل وجرى خصام في بريطانيا وفرنسا جراء مظاهر الفساد والتزوير . ان هذه الازمة التنظيمية هي انعكاس لفشل الصهيونية الايديولوجي والسياسي .

ماذا تفعل دولة اسرائيل الرسمية اليوم ؟! ما هو سبب تاييد الولايات المتحدة للسياسة الاسرائيلية ؟! لقد سافر وزير الحربية ، شارون ، بشكل فجائي الى زائير للتحضير ، سوية مع الجنرال تمير ، لاقامة شرطة سرية ، شبيهة بشرطة « السافاك » التي اقاموها في ايران ، ارتكبت جرائم قتل في السراديب ضد كل من تجرأ على رفع صوته ضد نظام موبوتو الاجرامي الذي اغتال الوطني المعروف باتريس لومومبا مؤسس جمهورية كونغو المعروفة اليوم باسم زائير . والهدف الثاني هو اقامة جيش في زائير ضد انغولا الثورية .

وواضح ان هذه المهمة ليست اسرائيلية فحسب انما قبل كل شيء امريكية . ويواصل شارون جولاته فهو اليوم في هندوراس ، بعد ان زارها الرئيس الامريكي ريغن . ولماذا في هندوراس ؟! لاعطاء الارشادات والسلاح للنظام الحاكم هناك ضد الجماهير الشعبية وضد جمهورية نيكاراغوا .

وكان قائد سلاح الجو الاسرائيلي ، عبري ، قد زار الطغمة الحاكمة في تشيلي ويستعد وزير الخارجية لزيارة اوروغواي الفاشية . وتقيم اسرائيل علاقات خاصة مع جنوب افريقيا بما في ذلك التعاون على انتاج السلاح النووي .

وكل ذلك في خدمة الولايات المتحدة وكجزء من الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي الاخرى .

وجذور هذه السياسة لا تكمن فقط في سياسة الليكود . فقد قرأت في صحيفة « دافار » (المعراخية — المحرر) حول الموضوع الذي نشر عنه في العدد الصادر يوم ٢٩—١١—٨٢ وجاء فيها « ليست لدينا تحفظات على زيارة وزير الخارجية في زائير ، على الرغم من عدم تحمسنا لنظام موبوتو . ان اسرائيل ، بطبيعة الحال ، اقرب الى الاقطار المعتدلة في افريقيا التي تعارض التوسع الشيوعي وتنشط في هذا الاتجاه . وعلى هذا الاساس لا ضرورة بعد لمخططات وزير الحربية ، شارون ، التي تتطلع الى تحويل اسرائيل الى راس حربة فعال ضد الاتحاد السوفييتي في افريقيا برمتها » .

معروف ان حزب العمل يؤيد شن حرب على لبنان حتى عمق ٤٠ كيلو مترا وربما حتى ٤٠٠ كيلو متر في افريقيا وربما في افريقيا برمتها . ان اسرائيل تقيم أمورا هي وصمة عار في جبين اليهود وفي جبين اسرائيل . وتواصل حكومة الليكود في تعميق الاحلاف التي عقدتها حكومات المعراخ مع اشد الانظمة عنصرية وفاشية في انحاء العالم ضد حركات التحرر الوطني وضد القوى التقدمية والاشتراكية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وليس في الشرق الاوسط فقط وليس ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية فحسب .

ان الحرب في لبنان والعلاقات الخاصة مع جنوب افريقيا وغيرها تخدم المصالح الاجنبية وليس مصالح اسرائيل . وماذا ينجم عن كل هذا ؟! .

ان السياسة الصهيونية الحاكمة ، التي تستند على مبادئ كهذه ، قد حولت اسرائيل الى قاعدة تابعة للولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي الاخرى تخدم سياسة الامبريالية الكونية خلال تهديد اسرائيل بالخطر . ان هذه السياسة ضيقة الافق كما انها تتعارض مع المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل .

ان التناقض التاريخي واليومي بين ايديولوجية الصهيونية وممارستها وبين التقدم والاشتراكية واضح جدا . وهو تناقض بين وجهة نظر طبقية ، عمالية ، اشتراكية وبين وجهة نظر قومية متطرفة صهيونية . وهذا هو الفارق بين « نحن اليهود » مقابل « انتم العرب » أو « نحن اليهود » مقابل « انتم الاغيار » . ان هذا الاستعلاء القومي التطرف والشوفيني والعنصري لا يحمل في طياته أي حرص على الشعب والوطن . بل على العكس فنحن ، الذين نعارض التطرف القومي ونؤيد اخوة الشعوب وحقوق جميع الشعوب ، نحرص حرصا حقيقيا على المصالح الحقيقية للشعب والوطن .

●● قانون العودة قانون عنصري

لقد ثبت ان قانون العودة لا يستهدف فقط منح مواطنة بشكل اوتوماتيكي لكل يهودي قادم الى البلاد . لقد ثبت انه قانون عنصري جرى اقراره لسلب حقوق اللاجئين العرب الذين عاشوا في البلاد اما عن جد ولممارسة التمييز ضد الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل .

واستطيع ان القول ان دولة اسرائيل ، بموجب السياسة الصهيونية الحاكمة ، لم تحل ما سمي بـ « المشكلة اليهودية » . وبعبارة اخرى منع مظاهر التمييز واللاسامية ضد اليهود بل تحولت الى عامل يوطد مظاهر اللاسامية في الاقطار الغربية نتيجة لسياستها العدوانية ازاء الشعبين الفلسطيني واللبناني . فليس دولة اسرائيل فقط لا تستطيع منح الامن للشعب اليهودي في اسرائيل وانما هي اليوم المكان الاقل امانا لليهود في العالم . ان معارضة السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وخدمة الدول الاجنبية تهدد الشعب اليهودي في اسرائيل بافدح الاخطار .

ان قرار الكنيست في العام ١٩٧٢ بخصوص « حق الشعب اليهودي على أرض اسرائيل غير القابل للتاويل » ، والذي ايدته جميع الاحزاب الصهيونية ، هو قرار مميت يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ويضفي شرعية على الاحتلال من ناحية ايديولوجية . ولهذا نقترح على الكنيست الغاء هذا القرار كي تتاح الفرصة في سبيل التوصل الى السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وليتنعم شعب اسرائيل بالامن .

سمعنا اليوم تصريحا من وزير الخارجية أعلن فيه « أرض اسرائيل هي لنا . واذا سالونا لماذا ، الجواب هو : هيك » ! أي انسان بدائي هو وزير الخارجية هذا ؟! انها لنا وهيك ؟! ماذا سيقول لو تغير توازن القوى العسكري واعلن احدهم : أرض اسرائيل هي لنا ولا مكان لشعب اسرائيل عليها ؟!

ان السياسة الصهيونية الحاكمة ، كما حددتها في الواقع ، تتغاضى عن

— البقية ص ٧ ع ٤ —

وزير الدفاع السوفييتي ينبه العالم — بقية

ويجري ، بالاضافة الى هذا ، انتاج المزيد من صواريخ « برشينغ — ٢ » الاوروبية الاستراتيجية والقنابل الطائرة المتوسطة المدى ونظام القواعد العسكرية المختلفة . وتوضع انظمة عسكرية فضائية ويتم تجديد وزيادة ترسانة السلاح الكيماوي . وتستهدف المذاهب العسكرية الامريكية انزال الضربة النووية الاولى وشن حروب نووية محدودة وطويلة الاجل ترمي ، كما يتبين من التعليمات التي نشرت في الولايات المتحدة ، الى ابادة الاشتراكية كنظام اجتماعي وسياسي .

« ان التدريبات الضخمة لقوات واساطيل الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي ما هي الا تمرينات على شن واجراء حرب نووية ضد الاتحاد السوفييتي ومعاهدة وارسو . وترمي الحملة الصليبية الجديدة ، التي اعلنها الرئيس الامريكي على الشيوعية ، الى فرض السيطرة الامريكية على العالم . وهذا هو الهدف من وراء الهجوم الاقتصادي والسياسي والايديولوجي الذي تشنه واشنطن على الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية » .

واضاف اوستينوف : « ان محاولات الطامعين الجدد بالسيطرة على العالم لا مستقبل لها اطلاقا في المجال التاريخي . ولا بد للانسان أن يكون مريضا بفقدان الذاكرة التام حتى ينسى كيف كانت هذه المحاولات تنتهي دائما في الماضي . وتصبح هذه المطامع اسخف حاليا في الوقت الذي اصبحت فيه لقوى السلام على كوكبنا دعامة جبارة هي الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ولكن من الخطأ الجسيم تجاهل كون البلدان الامبريالية تملك اليوم طاقة اقتصادية وعسكرية هائلة . وان خطر الحرب ، خطر العدوان من جانبها هو حقيقة صارمة في ايامنا هذه ، حقيقة تتطلب منا اليقظة المضاعفة بل الثلاثة » .

وقال استينوف : « اننا لم نكن في يوم من الايام نخفي ولا نخفي ان القوة الاتحاد السوفييتي العسكرية كافية وان قواته المسلحة مجهزة باحدث الاسلحة وقادرة على القيام بكل مهمة . ولكن قوتنا ، وهذا ما أكد عليه مرة اخرى بكل وضوح في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في شهر تشرين ثاني الماضي ، ليس لها الا هدف الدفاع . وان القوات المسلحة معدة لحماية العمل السلمي للشعب السوفييتي وسيادة الدولة السوفييتية ووحدة ترابها » .

وقال اوستينوف : « ان لمذهبنا العسكري ايضا طابعا دفاعيا صرفا . ومن اسطع الدلائل على ذلك تعهد الاتحاد السوفييتي بعدم البدء باستعمال السلاح النووي . ونجري مباحثات مع الولايات المتحدة حول المسائل العسكرية ونعمل باستمرار لتخفيض مستوى المواجهة العسكرية على اساس مبدأ التكافؤ وامن الطرفين المتساوي .

ان كل هذا دليل على حب السلام الحق اللذي تتصق عضويا بدولتنا الاشتراكية . ولكن لا يظنن احد ان حبنا للسلام ضعف . ولا يحاولن الكلام معنا بلغة التهديد والاملاء . ولسنا بحاجة لاراضي الآخرين ولا لثرواتهم ولا لشيء ليس لنا اصلا » .

واختتم وزير الدفاع السوفييتي كلمته قائلا : « ولكننا لن نتنازل ابدا عما هو لنا وعن كل ما نعزه كل العزة ونفتخر به كل الافتخار » .

ومن ناحية اخرى نشرت وكالة « تاس » السوفييتية ، يوم الثلاثاء الماضي (٧—١٢) النص الكامل للمقابلة التي اجراها مراسلها مع وزير الدفاع السوفييتي ، ديمتري اوستينوف ، والتي فند فيها بالارقام والحقائق الدامغة ادعاءات الرئيس الامريكي ريغن ووزير حربه واينبرغر بان الاتحاد السوفييتي هو الذي يعمل على تصفية التوازن العسكري ويسرع في وتيرة سباق التسلح النووي والتقليدي .

واشار استينوف الى عزم الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي توزيع الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا بالاضافة الى تدعيم ١٠ صاروخ عابر للقارات من طراز « ام . اكس » وتوزيع الصواريخ الباليستيكية من طراز « ترايدنغ » على الغواصات وقاذفات القنابل الاستراتيجية والصواريخ المجنحة البعيدة المدى على كافة قواعد الاطلاق واستخدام الفضاء الكوني للاغراض العسكرية وعزم واشنطن امتلاك ٢٠ الف شحنة نووية في قوام قواتها النووية الاستراتيجية . وقال اوستينوف ان كل هذا سيؤدي الى تغيير الوضع بشكل خطر بالنسبة للاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية .

وقال اوستينوف : « تزعم الولايات المتحدة ان صواريخها الجديدة مخصصة ضد الصواريخ السوفييتية « اس . اس . — ٢٠ » للدفاع عن بلدان اوروبا الغربية . ولكن هذا خداع لسكان اوروبا الغربية . ان امن اوروبا الغربية لا يزداد في حالة توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة بل على النقيض فان الخطر النووي يخيم على اوروبا لان الصواريخ الامريكية ، التي يبلغ مداها ٢٥٠٠ كيلومتر ، تعتبر سلاح الضربة الاولى ومخصصة لشن حرب نووية في اوروبا . وجاء في وثيقة الـ « بنتاغون » تحت عنوان « الارشادات التوجيهية لانشاء القوات المسلحة الامريكية » ان هذه الصواريخ الامريكية ستصوب بالدرجة الاولى نحو هيئات ادارة الدولة والادارة العسكرية في الاتحاد السوفييتي والى صواريخنا الباليستيكية العابرة للقارات وغيرها من الاهداف الاستراتيجية .

« ولا يستطيع الاتحاد السوفييتي ان لا ياخذ الواقع بعين الاعتبار . وانه يستخلص الاستنتاجات اللازمة من الدعاية المتصاعدة ضده ومن محاولات تشويه مبادراته السلمية ومن آفاق زيادة الخطر الحقيقي على بلادنا في حالة بدء الولايات المتحدة بتنفيذ هذه الخطط » .

واكد ديمتري اوستينوف : « لن تنجح الولايات المتحدة في ارهاب الاتحاد السوفييتي . وعليها ان لا توهم نفسها بامكانية التوصل الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي ولن تنجح في ذلك . واذا قامت القيادة الراهنة للبيت الابيض بتحدي الاتحاد السوفييتي وبدأت بتوزيع صواريخ « ام . اكس . » فسيرد الاتحاد السوفييتي على ذلك بتوزيع صواريخ باليستيكية جديدة عابرة للقارات من الدرجة نفسها وتضاهي مواصفاتها صواريخ « ام . اكس . » . ويستطيع الاتحاد السوفييتي الرد على تهديدات واشنطن الاخرى في حينه وبشكل فعال اذا دعت الحاجة لذلك .. »

« ان دسائس الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي العدوانية تجبرنا ، مع البلدان الاشتراكية الشقيقة ، على الاعتناء الجدي بابقاء القدرة الدفاعية على المستوى اللازم . لكننا ضد المنافسة العسكرية . لذلك ندعو الولايات المتحدة للتخلي عن خططها الرامية الى زيادة الاسلحة النووية وعدم انتهاك ميزان القوى الموجود . وقال الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، بهذا الصدد بوضوح : « اننا ندعو للبحث عن اساس حكيم مقبول للطرفين لحل القضايا المعقدة وبالدرجة الاولى قضايا كبح جماح سباق التسلح النووي والاعتيادي . ولكن لا ينتظرن احد منا ان نقوم بنزع السلاح من طرف واحد . لسنا اناس سذج . كما لا نطالب الغرب بنزع السلاح احادي الجانب . اننا ندعو الى المساواة في الحقوق والاخذ بعين الاعتبار مصالح الطرفين وعقد اتفاقية شريفة . ونحن مستعدون لذلك » .

مشاركة واسعة في فعاليات السلام ضد التسلح النووى

● هلسنكي — تشهد عواصم العالم العديد من الفعاليات الاحتجاجية ضد قرار حلف شمال الاطلسي الرامي الى توزيع الصواريخ الامريكية النووية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية . وتجري هذه الفعاليات في اطار اسام الاعمال الاحتجاجية التي دعا اليها مجلس السلام العالمي .

ويشارك الشيوعيون والاشتراكيون ورجال الدين الكاثوليك والبروتستانت والعمال والمثقفون والاوساط الواسعة للراي العام العالمي في المظاهرات والاجتماعات والمسيرات وجمع التواقيع على العرائض وغيرها من النشاطات الرامية الى ابعاد خطر الحرب النووية .

وتجري مثل هذه الفعاليات في ايطاليا وبريطانيا والمانيا الغربية والاتحاد السوفيتي والعديد من دول العالم .

البطالة تجر العالم الرأسمالى الى رمسه

*** ١٢ مليون عاطل عن العمل في امريكا * ٣ ملايين في بريطانيا ومليونان ونيف في المانيا الغربية ***

● واشنطن — فرانكفورت ، لندن — الوكالات — وصل عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الامريكية في شهر تشرين الثاني الماضي ١٢ مليون عامل وما يساوي ١٠،٨٪ من عدد العاملين في الدولة . وهذا يعني زيادة ٤،١ مليون عامل خلال سنة . ويعتبر هذا الرقم اعلى نسبة في عدد العاطلين عن العمل منذ ٤٠ سنة . ووجهت المعارضة التهم الى الرئيس الامريكي وسياسته الاقتصادية بعد ان اعتبر هو نفسه هذا الرقم « مأساة » .

واعلنت وزارة التوظيف في بريطانيا ان معدل البطالة يزداد وان عدد العاطلين عن العمل في الشهر الماضي قد بلغ ٣،٢٩٥،١٢٨ عاملا .

وانتهى في فرانكفورت ، يوم الاحد الماضي ، المؤتمر القطري للعاطلين عن العمل في المانيا الغربية بعد ان انتقد بشدة الحكومة والنقابات المهنية وسيعقد المؤتمر القادم في كانون الثاني القادم ليقرر عددا من الخطوات الكفاحية ومنها مظاهرة عملاقة ضد البطالة .

وكان الناطق بلسان وزارة العمل في المانيا الغربية قد صرح بان عدد العاطلين عن العمل وصل في شهر تشرين الثاني الماضي الى مليونين ونيف وما يعادل ٨،٤٪ . وتوقع ان يصل العدد الى ٢،٥ مليون عامل عاطل عن العمل في كانون الثاني القادم بسبب الطقس البارد والتقليص في اعمال البناء . واعترف الناطق بان مسيرة الانحطاط الاقتصادي لم تصل الى نهايتها بعد .

دراسة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضد العمال العرب في المناطق المحتلة

*** بقلم : جمال موسى ***
(الحلقة الاولى)

● « الاتحاد » — انجز عضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى وممثل « الجبهة » في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق جمال موسى ، دراسة شاملة حول اوضاع العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة وبشاعة الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى الذى يتعرضون له . وننشر ، ابتداء من هذا العدد ، فصول هذه الدراسة الشاملة على شكل حلقات متتابعة .

● مقدمة ●

أصدرت دائرة العلاقات الخارجية في وزارة العمل والرفاه الاجتماعى في القدس ، في شهر شباط من هذه السنة (١٩٨٢) ، كراسا باللغة الانجليزية عن « العمال والعمل في يهودا والسامرة وقطاع غزة وسيناء » .

ويشتمل الكراس على مقدمة وخمسة فصول و ٢٢ جدولا من الاحصاءات . وتذيله اسماء الجمعيات التعاونية ونقابات العمال المختلفة القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة واسماء رؤسائها أو سكرتيريها .

من الواضح أن هذا الكراس مخصص للدعاية الاسرائيلية في الخارج ، في اوروبا وأمريكا وغيرها .

لقد سبق وأدانت المحافل العمالية ، في منظمة العمل الدولية وفي اتحاد النقابات العالمي والاتحادات العالمية الاخرى لنقابات العمال ، الاستغلال



● التفتيش الاحتلالي الاستفزازي — هو حكاية يومية في المناطق المحتلة

الوحشى الذى يتعرض له العمال العرب في المناطق التى احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ وخاصة العمال الفلسطينيين .

فقد فرض الاحتلال الاسرائيلى على العمال وجماهير المناطق المحتلة عبودية العمل الرخيص في الاسواق الراسمالية الاسرائيلية — الكولونيالية . كما جرد الاحتلال هؤلاء العمال من حق الدفاع النقابى عن حقوقهم في نيل اجور معقولة والتمتع بشروط عمل اجتماعية مماثلة لتلك التى ينالها العامل الاسرائيلى . وتطارد سلطات الاحتلال الاتحادات العمالية والنقابية التى اقامها العمال والحرفيون والموظفون واصحاب المهن الحرة في ظروف الاحتلال القاسية وتقمع حريتها ونشاطها وتمنعها من الدفاع عن حقوق الجماهير الكادحة الاولية في العمل والاجور وعن حقوقهم النقابية والاجتماعية .

وسأعود الى هذا الموضوع بالتفصيل في سياق هذه المعالجة .

لقد اجتهد واضعو هذا الكراس في محاولة تبييض وجه الاحتلال الاسرائيلى الوحشى واضفاء الحضارية وسمات التقدم الاجتماعى والاقتصادى عليه .

جاء في الفصل الاول من الكراس : لدى النظر الى وضع العمال الاقتصادى في « يهودا والسامرة وقطاع غزة » ما يتبين منه انه تحقق تقدم جذرى منذ اخذت اسرائيل « المسؤولية » عن هذه المناطق في سنة ١٩٦٧ . فقبل هذا التاريخ كان الوضع الاقتصادى متاخرا ومستوى المعيشة كان متردیا والاجور متدنية وكانت البطالة بمعدل عشرة بالمئة . وكان معظم العمال يعملون في الزراعة ، ذات الادوات البدائية والمقطوعية القابلة . وقد تركزت الثروة بأيدى الطبقة العليا ، التى فرضت التاخر . وكانت فرص العمل للعمال المهرة ضئيلة .

ولكن : في سنوات « الادارة » الاسرائيلية طرا نمو اقتصادى في هذه « المناطق » وارتفع معدل الانتاج القومى بنسبة ٧،٩ بالمئة (في الاصل الانتاج الداخلى — ج.م) . وازداد معدل الدخل القومى بنسبة ١٠،٥ بالمئة . وارتفع التصدير بنسبة ١٢،٦ بالمئة . وزاد الاستهلاك الفردى بمعدل ٧،٤ بالمئة . وأصبح معدل أجر العمال داخل « المناطق » ٧٨،٢ بالمئة من معدل اجر العمال من سكان « المناطق » الذين يعملون داخل اسرائيل .

ويبين جدول الاحصاءات رقم (١) ، الذى تضمنه الكراس ، ان مجمل الانتاج القومى في المناطق المحتلة ارتفع في السنوات بين ١٩٧٠ و ١٩٧٩ بنسبة اكبر من النسب الحاصلة في كل من اسرائيل وبلدان الشرق الاوسط في الفترة نفسها . فنسبة الارتفاع في المناطق المحتلة هى ٧،٩ بالمئة (ملاحظة — المقارنة حسب الاسعار الجارية) بينما نسبة الارتفاع في اسرائيل هى ٤،٦ بالمئة . ولكن بناء على الجدول نفسه فان نسبة الارتفاع في سورية هى اكبر اذ بلغت ٩،٢ بالمئة وكذلك في العراق حيث بلغت ٩،١ بالمئة .

واما نسبة الارتفاع في الاردن ، كما جاء في هذا الجدول ، فهى ٤،١ بالمئة . وفي مصر ٦،٣ بالمئة . وفي دول شمال افريقيا ٧،٢ بالمئة ، اى اقل منها في المناطق المحتلة .

● الحقائق الراسخة ●

ولكن الحقيقة هى كالتالى : عمل الاحتلال الاسرائيلى ، خلال عهده الاسود ، على تحويل هذه « المناطق » الى مستعمرات تابعة للاحتكار الراسمالى الاسرائيلى — الكولونيالى . كما ربط اقتصادها وتجارتها وقوة العمل فيها بسلاسل التبعية والالحاق الاقتصادى . وادى ذلك ، عمليا ، الى عرقلة نموها اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا والى ضرب مستوى حياة وتطور شعبها معاشيا واجتماعيا . هذا بالاضافة الى استغلال عشرات الوف العمال من سكان المناطق المحتلة في سوق العمل داخل اسرائيل بصورة بشعة .

وتؤكد الامثلة والمعطيات الصارخة ما يلى :

■ سلب الاحتلال ما يزيد عن نصف اراضى الشعب العربى الفلسطينى في هذه «المناطق» واقام عليها شبكة واسعة من المستوطنات الكولونيالية اليهودية (اكثر من ١٠٢ مستوطنات) واقام عليها اقتصادا صناعيا وزراعيا على حساب اقتصاد الشعب العربى الفلسطينى مستهدفا بذلك خنق تقدم هذا الشعب وزعزعة كيانه وارغامه على الرحيل عبر نهر الاردن وفرض تغييرات ديمغرافية بحيث يصبح عدد المستوطنين الكولونياليين اكثر من عدد اصحاب الوطن الفلسطينيين تمهيدا لضم هذا الوطن الى اسرائيل كامر واقع .

■ وسلب الاحتلال معظم مصادر المياه . وفرض سلطة شركة "الميكوروت" الاسرائيلية للمياه على هذه المصادر .

■ وسلب الاحتلال معظم الثروات الطبيعية وقلص الثروة الحيوانية .

■ وربط الاحتلال الانتاج الزراعى بعجلة الانتاج الصناعى الاسرائيلى وباحتياجات السوق الاسرائيلية . وضيق الخناق على الانتاج الزراعى الاصلى مثل الزيتون والحمضيات والحبوب وغيرها . وعرقل تصدير هذه المنتجات الزراعية الى الخارج .

■ منع الاحتلال واعاق تطور الانتاج الصناعى الاساسى مثل صناعة الصلب والآليات .. الخ . والحق الانتاج الصناعى باحتياجات الصناعة الاسرائيلية واحتياجات التصدير الاسرائيلى الى البلدان العربية وغيرها عن طريق الجسور المفتوحة والطرق الاخرى .

■ عمل الاحتلال ويعمل على سلب امتيازات شركة كهرباء القدس وعرقل نمو الطاقة الكهربائية حيث قام بمنع او عرقلة وصول مولدات واجهزة كهربائية الى المؤسسات الفلسطينية مثل بلدية نابلس وغيرها .

■ فرض الاحتلال الهيمنة على الاستيراد والتصدير وفرع التجارة .

■ وربط النمو المالى والجهاز المصرفى والبنكى براس المال الاسرائيلى والكولونيالى وبالبنوك والمصارف والبورصة وشركات التامين الاسرائيلية . واعاق وقلص اقامة مؤسسات عربية لراس المال وخاصة في مجالات الانتاج .

■ فرض الاحتلال هيمنة المواصلات الاسرائيلية على المواصلات العربية والمحلية .

■ قام الاحتلال بتدمير الكثير من البيوت ومخيمات اللاجئين ، خاصة في قطاع غزة . واخضع الاعمار والانشاء لخارطة التهويد . وحل الكثير من البلديات وطرد العديد من رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية عن وطنهم .

■ وزج في السجون بالالوف من الشبان والنساء والمناضلين ضد الاحتلال . وبذلك دمر مداخيل الوف العائلات وشوه حياتها الاجتماعية .

● مقارنة مفضوحة ●

ان مقارنة الوضع الاقتصادى ومستوى معيشة العمال في هذه «المناطق» ، خلال مرحلة الاحتلال الاسرائيلى بما كان عليه هذا الوضع قبل الاحتلال للبرهنة على ما اسداه الاحتلال الاسرائيلى لهذه « المناطق » وشعبها الفلسطينى من « فوائد مدنية وحضارية وتقدم اقتصادى ومعاشى » لهى مقارنة « ديماغوغية » مفضوحة .

والحقيقة التاريخية هى ان حكومة اسرائيل شنت حربا عدوانية في سنة ١٩٦٧ على الشعب العربى الفلسطينى واحتلت وطنه في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة وشردت الالوف من ابنائه خارج هذا الوطن .

ومن اجل اخفاء هذه الحقيقة اطلقت حكومة اسرائيل على هذا الوطن ، الذى احتلته ، اسم : « المناطق المدارة » .

كذلك استهدفت حكومة اسرائيل ، من وراء هذا التزوير ، خلق المناخ النظرى والسياسى والمادى والقانونى تمهيدا لضم هذا الوطن الى دولة اسرائيل وتشريد الشعب الفلسطينى كليا لتحقيق شعار « ارض اسرائيل التاريخية » وكان هذه «المناطق» هى قفار سائبة وليست لشعب حى يكافح باباء ويضحى بابنائه في سبيل حريته واستقلاله وتطوره الحضارى والاقتصادى والمعاشى .

لقد اقام الشعب العربى الفلسطينى ، على مر التاريخ في وطنه («المناطق») واشاد حضارته وقواعده الاجتماعية والاقتصادية والمعاشية الثابتة والراسخة التى هى ملك يديه يتصرف بها كما تقتضى حياته وكيانه وتقدمه الاجتماعى والمعاشى والثقافى .

ولكن الاحتلال الاسرائيلى يحاول ان يسلب الشعب الفلسطينى حريته ووطنه وان يدمر قواعده الاجتماعية والاقتصادية والمعاشية والحضارية . ليس هذا فحسب ، بل أن السياسة الاسرائيلية ارتكبت جريمة تاريخية ضد الشعب العربى الفلسطينى بين العامين ١٩٤٨ و ١٩٤٩ أعادته الى مراحل التخلف البدائية وشبه البدائية وذلك عندما طردت الحكومة الاسرائيلية ، عند قيام الدولة وبعدها ، ما يقرب من مليون فلسطينى ودمرت مدنهم وقراهم ومجتمعهم وحضارتهم وسلبت اراضيهم ، وذلك في المناطق التى استولى عليها الحكم الاسرائيلى وحول هذا الشعب الى لاجئين جرى الزج بهم في معسكرات فقراء مقفلة معدومة الارض والصناعة والعمل واى من المقومات الاقتصادية الضرورية لمجتمع انسانى معاصر . وفرض على مئات الالوف منهم العيش على لقمة الخبز التى قدمتها لهم المؤسسات الاجتماعية الدولية . هذا مع العلم بان الشعب العربى الفلسطينى سبق وحقق تقدما جيدا ، حضاريا واقتصاديا ومعاشيا واجتماعيا وثقافيا ونقابيا وسياسيا وتنظيميا الخ في مرحلة « الانتداب » البريطانى على الرغم من مضايقات الاستعمار البريطانى ومؤامراته .

(يتبع)

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
نشاطات * اجتماعات * محاضرات

● فرع تلشوة — يدعو الطلاب الثانويين الى محاضرة حول : القضية القومية . تقدم اليوم الجمعة ٨٢/١٢/١٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : مريد فريد .

● فرع دبورية (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول : « البيان الشيوعى » تقدم اليوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٠ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الرفيق باسم داوود . المحاضر : سميح غنادرى .

● فرع المعينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « البيان الشيوعى » تقدم اليوم الجمعة ١٩٨٢/١٢/١٠ الساعة ٥،٣٠ مساء .

● فرع الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى محاضرة عن : التنظيم الشيوعى . تقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/١١ الساعة ٥،٣٠ مساء . المحاضر : كمال أبو احمد .

● فرع شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يدعو الى محاضرة بعنوان حق المواطن في اثناء الاعتقال والتحقيق . تقدم يوم السبت ٨٢/١٢/١١ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : المحامى رمزى ابو رحمة .

● فرع المقيبلة ، صندلة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) محاضرة حول : « البيان الشيوعى » . تقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/١١ الساعة ٥،٣٠ مساء في المقيبلة . المحاضر : نظير مجلى .

● فرع كابول — محاضرة بعنوان : « الخارطة السياسية في اسرائيل بعد غزوها للبنان » تقدم يوم السبت ١٩٨٢/١٢/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : عادل ابو الهيجاء .

● فرعا اللد — الرملة — يوم الثلاثاء ٨٢/١٢/١٤ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادى الحزب الشيوعى في اللد تقدم محاضرة عامة لشباب اللد والرملة حول : « الصهيونية : الفكر والممارسة » . المحاضر : أحمد سعد .

● فرع عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — تقدم محاضرة بعنوان « بيان الحزب الشيوعى » يقدمها سميح غنادرى — يوم الثلاثاء ١٩٨٢/١٢/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب .

● منطقة عكا (دائرة التثقيف السياسى النظرى) — تقدم محاضرة لكادر المنطقة القيادى حول « الخارطة السياسية في اسرائيل » . المحاضر : زاهى كركبى . يوم الاربعاء ٨٢/١٢/١٥ الساعة ٥،٣٠ في قاعة نادى الصداقة — عكا الجديدة .

● الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ١٩٨٢/١٢/١٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في « بيت الصداقة » — تقدم محاضرة موضوعها : ٦٠ عاما على الاتحاد السوفييتى . المحاضر : احمد سعد .

● فرع طمرة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) محاضرة بعنوان « بيان الحزب الشيوعى » يقدمها سميح غنادرى — يوم الخميس ١٩٨٢/١٢/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب .

● فرع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — تقدم محاضرة بعنوان « بيان الحزب الشيوعى » يقدمها سهيل دياب — يوم الخميس ١٩٨٢/١٢/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب .

● طمرة (الحزب والشبيبة) يوم الخميس ٨٢/١٢/١٦ الساعة ٦،٠٠ في نادى الحزب — تقدم محاضرة : « بيان الحزب الشيوعى » . المحاضر : سميح غنادرى .

● فرع سخنين (الخلية الطلابية للثانويين) — نعلن عن افتتاح نادى الطالب كل يوم خميس في ساعات ما بعد الظهر حيث يقوم النادى بفعاليات متنوعة منها السياسية والفنية والثقافية العامة .



اول الرقص حنجلـــــة

معسكرات عمل للعمال العرب بـدأت تتحـول الى ظاهرة في اسرائيل . خصوصا بعد أن جرى الحديث بصورة جدية عن اقامة معسكر مغلق للعمال العرب في ايلات . ولا يتعلق الامر بالعمال العرب من داخل تخوم الخط الاخضـر ، على حد تعبيرهم ، بل من المناطق المحتلة .

على وجه الاجمال ، فان العمال العـرب في المناطـق اليهودية يبيتون في أماكن لا تختلف ظروفها عن الزرائب .. بل هي زرائب بشرية . ولقد شاهدنا في الاسبوع الماضي ، على الشاشة الصغيرة ، معسكر عمـل في اطـراف مستوطنـة يهودية ، يبيت فيه العمال العرب سرا خشية دوريات حرس الحدود . والمعسكر عبارة عن صناديق باصات قديمة تفتقر الى الحد الادنى من الشروط الصحية .

فمن أسواق العمـل .. الى المعسكـرات المغلقة او الزرائب البشرية . وهكذا ، تدريجيـا ، نصـل الى نظـام معسكـرات العمـل للملونين المحظـور عليهم الاقـامة في المدن في نظام جنوب افريقيا العنصـرى . وأول الرقصـ حنجلـة !

وماذا عن التنكيل ؟

« انهم لا يدهسون عربا فقط » : هذا هو عنوان المقال، او الصرخة ، التي اطلقها أمنون روبنشتـين في صحيفـة « هآرتس » ٨٢/١٢/٢ :

الموقف من العرب في فيلم « خمسين » يتضاءل احيانا أمام الواقع .

اثنان من سكان غديره متهمان بالتنكيل بعامل عربي في مستشفى محلي . ولاجل التخلص منه دعاه الاثنان ، على حد قول النيابة ، الى السفر معهما بحجة كاذبة . وقاداه الى حيث كان ينتظر رفاقهما . انهال جميعهم عليه بالضرب .. وزيادة في ارهابه كان احدهم يطلق النار في الفضـاء . ثـم صوب المسدس الى الضحية مهددا اياه بالموت اذا لم يغادر غديره . واقترح أحدهم وضعه في كيس ودهسه بالسيارة . ولكن بعد أن توسل اليهم ، ووعدهم بما وعدهم ، وبعـد ان انتزعوا من رقبته سلسلة ذهبية ، اخلوا سبيله .

يقول كاتب المقال : الحديث هنا ليـس عن عصابـة من الفتيان . بل أناس في الثلاثين من العمر من سكان غديره.

●

هناك بعض العزاء بأن المتهمين يحاكمون .. والعـدل سيأخذ مجراه ... ولكن المرء يسأل نفسه من جهة اخرى : كم من الشجاعة يحتاج هذا العربي نفسه ، المهددة حياتـه بالخطر ، كي يتغلب على ضعفه ولكي يرفض مغادرة مكان عمله ؟.. والامر الذي يثـير القلق ان مثل هذا الامر يحدث في غديره ، المستوطنة القديمة ! واذا كان باستطاعـة سكـان محترمين وناضجين ان يرتكبوا مثل هـذا التنكيـل بعامـل عربي ... فمن يدري ماذا يحدث في الواقع خلف العناوين ؟

●

العناوين نفسها لا تدعو الى الاطمئنان : طالب مدرسة دينية من « غوش ايمونيم » ، ممن نصبوا انفسهم حراسا على قبر يوسف الصديق في نابلس ، اعترف في التحقيـق بجريمتي قتل لاعتبارات دينية ـ مقتل راهب مسيحي ارثونكسي ومقتل الطبيب ديفيد كوغن الذي كان يجـرى ، حسب زعم المتهم ، عمليات اجهـاض .

جرائم فريدة من نوعها : احداها ايديولوجية ، عـلى أساس كره الاغيار الكفرة . وليست هذه حادثة منفـردة وحيدة . ان ميشا مشكن ، من معارضي الجلاء عن يميت ، قد ادانته المحكمة بتخطيط الاعتداء على مراكز سكانية عربية مسترشدا بذلك برابي المدرسة الدينية في آلون موريه . فحين سأل مشكن الرابي حول هل يجوز قتل مدنيين عرب ، اجابه الرابي بأن المسألة معقدة من الوجهة الدينية ولذا فمن الصعب أن يجيب فورا على هذا السؤال .

وأضاف الرابي : على كل حال يبدو لي ان الجـواب على هذا السؤال لن يكون بالايجاب !

لـماذا ؟

لانك قد تؤذي يهود أيضا !!

لا حاجة للتعليق على ارشادات الرابيين من « غوش ايمونيم » أو الرابيين العسكريين على اختلافهم بالنسبة لقتل النساء والاطفال العرب في أثناء الحرب .

« الجندي ، الطالب في المدرسة الدينيـة (يشيفا) ، حين يتوجه الى رابيه حول مسألة طهارة السلاح يستخلص من ذلك أنه في وقت الحرب يجوز لي ، بل اكثر من ذلك : من واجبي أن اقتل العربي والعربية ، الذين أصدقهم امامي ... واجبي أن اقتلهم حتى لـو ان ذلـك يورطني مـع القانـون العسكري . أحد زعماء حركة « تحيا » في تل ابيب يهدد كل عربي يجرؤ على السكن في بيت داخل عمارة يوجد فيها مكتب للحركة بتل ابيب ، بأن اعضاءها سيدفنونه بطورياتهم . ليس من أحد من قادة هذه الحركة يتحفظ من هذا التهديد » .

هذه الحقائق جميعها اوردهـا امنون روبنشتـين في مقاله : « انهم لا يدهسون عربا فقط » ! ويضيف : هذه الاعمال جميعها تجري في اسرائيل بعد توقيع اتفاق السلام مع مصر . هذا الاتفاق الذي كان من شأنه أن يدشن عهدا جديدا في العلاقات اليهودية ـ العربية .

●

لهذا كله فهل يجوز تجاهل حقيقة انه ما من أحـد في قيادة الدولة او في سلطة الرابيين العليا يندد بهذه الجرائـم الايديولوجية ـ الدينية ، بجريمة كـره العرب لانهم عرب ، بالعنصرية الجديدة ؟ وهل يجوز التغاضي عن رؤية أمـور مقلقة رهيبة مثل ـ الادبيات اللاسامية الخالصة التي يصدرها المتطرفون الجدد ؟ وهل يجوز الصمت على أعمال لاساميـة يرتكبها يهود في دولة اسرائيل بحجج دينية مشابهة لما كـان يفعله اللاساميون باليهود ؟

صحيح ان ماكنة العدالة في اسرائيل تأخذ مجراها ولكن ماذا حدث للعدالة نفسها ؟ ماذا حدث للروح داخل هـــذه الماكنة ؟ في غديره هدد مواطنون بدهس عامـل عـربي في محاولـة لطرده من مكان عمله . ليس هـذا العامل وحده مهدد بالدهس تحت هذه العجلات .

وكما يشير عنوان هذه المقالة : اول الرقص حنجلة !

لقد نقلت مضمون مقال أمنون روبنشتين في هذا الباب لانه صرخة جريئة ضد دوس الدمقراطية وحرية الانسان في هذه الايام . انه يضيء الضوء الاحمر أمام جميع الغيوريـن على الدمقراطية والمساواة في هذه البلاد .

وفي كل مرة ينطلق فيها صوت دمقراطي نقوم نحن بدور مكبر الصوت العربي لنكثر مثل هذه الاصوات في القطاعـين اليهودي والعربي لوأد العنصرية ودرء خطر الفاشية ولتحقيق المساواة والدمقراطية التي أصبح أول مقتضياتها اسقـاط حكومة الليكود . هذا هو أمر الساعة .

صليبا خميس

اسبوعيات

هيــك او هيــك ..

يبدو ان سكرتير المبام العام ، النائب فكتور شمطوب ، يتوهم انه لا يزال من الممكن تقديم جواب آخر غير الجـواب « القاطع » الذي قدمه وزير خارجية اسرائيل ، يتسحـاق شمير ، على السؤال : « لماذا تعود ارض اسرائيـل كلهـا للشعب اليهودي ؟ » . وتذكرون ان وزير خارجية اسرائيل اجاب على هذا السؤال قائلا : « كاخـا » ! او ، بالعربيـة « هيك » ! وأوضحت « جروزلم بوست » (الثلاثاء الماضي) ان المعنى الحقيقي لكلمة « كاخا » العبرية هو « لاننا هـكذا نريد أن يكون الامر » . و « جروزلم بوست » تنطق باللغـة الانجليزية . ولذلك كان عليها ان تقدم هذا التوضيح لقرائها الانجليز والامريكان . أما نحن ، أولاد العـم الساميـين ، فلغتنا توأم . وما من طفل من أطفالنا الا واجـاب والديـه بـ « هيك » حين لم يبق لديه من حجـة سوى الدلال . ولذلك قالت العرب : « اظلم من طفل » .

يقينا ان السيد يتسحاق شمير ليس طفلا . على الاقل بعد هذا العمر الطويل . ودليلنا على ذلك صوتـه . فقـد استمعنا اليه ، من على أمواج الاثير ، وهو يقول « كاخا » في مؤتمر شبيبة حزبه ، « حيروت » ، يوم الاحد الماضي . فكان صوتا هرما جدا مع انه كان يزعق كما يزعق طفل ولا يخلـو من دلال .

ساحدثكم عن هذا الدلال فيما بعد .

اما في هذه اللحظـة فمـن الضـروري ان نعود الى السكرتير العام للمبام ، النائب فكتور شمطوب . فقد أصدر، على أثر ال « هيك » المذكورة أعلاه ، بيانا صحفيا وزعه على الصحفيين المعتمدين في الكنيست استهجـن فيه « هيـك » وزير الخارجية . وقال ، متهكما ، « لقـد اكتشـف وزيـر الخارجية ، أسحق شمير ، الكلمة السحرية التي يقضي فيها على كل المعارضة العالمية لضم يهودا والسامرة وغـزة الى دولة اسرائيل » («جروزلم بوست» ، الثلاثاء ٧ الجاري).

معنى كلام القائد المعراخي (مبام) ، فكتور شمطوب ، هو انه يعتقد انه يوجد جواب آخر . ما هو ؟ « التفاوض مع المملكة الاردنية على اقتسام المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ما بين اسرائيل والاردن» . حينئذ لن تقوم الدولة الفلسطينية، بالطبع . وسيبقى الجيش الاسرائيلي معسكرا على طول نهر الاردن (حدود اسرائيل الامنية) . هذا هو مضمون البرنامج المعراخي « لتحقيق السلام » . وهو معروض على العرب ، « لانقاذ ما يمكن انقاذه » في حالة فشل الحل الحـيروتي . وبشعار « انقاذ ما يمكن انقاذه » لا يقصدون ارضا عربيـة لم تصادر بعد بل اطماعا عدوانية اسرائيلية يتهددها البوار .

لقد انتبه نائب رئيس الوزراء ، الوزير دافيد ليفي ، الى القاسم المشترك الاعظم بين المشروعين ـ وهو ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود السياسي (على الاقل !) . ولذلك دعا المعراخ المعارض الى الانضمام الى حكومة « تكتل قومي » . ليش ؟ لم يقل « هيك » . بل قال : لاننا متفقـون على منع قيام الدولة الفلسطينية باي حال من الاحوال .

ومع ذلك تبقى « هيك » يتسحاق شمير تعبيرا عـن افلاس منقطع النظير للسياسة الاسرائيلية الرسمية التقليدية (الصهيونية) . ان عمرا بكامله مر ، عبر قصـف اعمـار عشرات الالوف من الابرياء ، حتى اضطر زعماء اسرائيل الى التزلبط كالاطفال ، امام أعـين العالم كله . هل تذكـرون (يجب أن تذكروا والا تنسوا !) تلك الايام التي كان يستطيع فيها بن غوريون واشكول وغولده مئير ، الراحلون مع تلـك الايام ، ان يجيبوا : ها نحن ندعو العـرب الى مفاوضات بدون شروط مسبقة فلماذا يرفضون ؟

الان انقلبت « الآية » . الان اضطروا الى التصريـح . ولم يكن صدفة ان صاحب « الهيك » نفسـه ، يتسحـاق شمير ، اعلن امام لجنة الخارجية والامن في اليوم التـالي لـ « الهيك » ، الاثنين الماضي ، ان حكام اسرائيل يرفضون ان يفاوضوا منظمة التحرير الفلسطينيـة في اي ظرف مـن الظروف حتى ولو اعترفت المنظمة الفلسطينية باسرائيل .

هذه هي حقيقة الموقف الاسرائيلي الرسمي منذ ٣٤ عاما على الاقل . وحتى حين كانوا يدعون العرب الى المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة فانهم كانوا يدعـون « الدول العربية » ، فقط لا غير ، الى ذلك . اى بهدف جر الـدول العربية نفسها الى عدم الاعتراف بوجود « الشعب الآخر » في هذه البلاد ـ الشعب العربي الفلسطيني .

عليكم ان تذكروا (ولا يحق لكم ان تنسوا) أن حزبـا واحدا ووحيدا انتبه دائما الى هذه « اللعبة المميتة » ونجح في فضحها . هو حزبنا الشيوعي في هذه البلاد الذي وضـع دائما القضية على اساسها الصحيح الوحيد ، والذي يعرى عدوانيـة حكـام اسرائيل ، وهـو قضية الشعب العـربي الفلسطيني وأن التفاوض ـ والتفاوضـ يعني الاعتراف ـ يجب أن يجرى مع هذا الشعب .

وكانت هناك خيانات وكان هناك ضيق أفق « قومي » ، في الجانب العربي . وكل ذلك أنقذ حكام اسرائيل من فضيحة ال « هيــك » .

وأمور كثيرة غيرتها الخبرة في هذا المجال .

ولكن المسألة لم تكن متعلقة ، وليست ايضا الان متعلقة فقط ، باية « حكمة سياسية » . انما الذي حدث وجرد حكام اسرائيل من جميع اقنعتهم هو الفشل المزري الذي اصـاب « الحل العسكري » ، ذلك الذي اغاروا على لبنان وهـم يتوهمون انه « الكلمة السحرية » .

يقينا ان « رفول » مستمر بالتبجح . ومع ذلك ، هـل يستطيع ان يجيبنا على السؤال التـالي : هل نجح « الحـل العسكـري » في انهاء قضيـة الشعـب العربي الفلسطيني العـادلة ؟ اين ؟ على ابواب بيروت ؟ أم بـين اطفال صبرا وشـاتيلا ؟

فعلى من يرمي وزير خارجية اسرائيل دلاله ؟

من الواضح انه يرميه على الادارة الامريكية .

ولكن ، مـاذا لم تفعـل الادارة الامريكية حتى تمكـن « إريك » و « رفول » من تنفيذ « الحـل العسكري » ؟ ماذا لم يفعل «فيليب حبيب»؟ولكنهم عجزوا. وهذا العجز لم يعد من الممكن اخفاؤه لا عن ريغن ولا عن شولتس ولا عن الفهد ولا عن الحسين .

الحقيقة انه قبل ال « الهيك » الاسرائيلية كانت هناك « هيك » عربية . فبعد الصمود الفلسطيني الهائل في بيروت، اكثر من شهرين ، امام آلة حرب « الدولة الرابعة » كلهـا ولوحدهم تقريبا وبدون اية « جبهة ثانية » ، لم يعد لـدى « الملوك والرؤسـاء » ما يقولونـه ـ جوابـا على اتهامهم بالعجز ـ سوى « هيك » .

ان الفرق بين الهيك والهـلاك فرق بسيط . هيك او هيك : لقد حصحص الحق !

(جهينـة)

الغــزاة عــراة في الثــلج اللبنـــاني

الوحل اللبناني عميق . والمنـاخ في الجبل قـارس . والثلوج تتساقط وتكفن احلام الغزاة . والاحتلال الاسرائيلي يقف عاريا مرتعدا مصطك الاسنان .

وكان ياما كان قبل ستة اشهر .

وقال رئيس وزراء اسرائيل « الحي القيوم » : هــذه عملية وليست حربا .

وقال وزير حربيته : هذه العملية لن تدوم اكثر مـن ٤٨ ساعة . لم تمدد : كليل المهموم ، فأضاف : او ٧٢ ساعة .

وادخل رئيس الوزرا التسمية الى معامل التجميل . وقرر ، بدهاء اسم « سلامة الجليل » .

وتوالت الاحداث وتتابعت الايام . وبلع رئيس الوزراء كلمة « عملية » وبق من فيه كلمة « حرب » .

واكدت المعارك على ان وزير الحربية صادق صادق وما كذب قط . فالمعلومات عن الحرب دقيقة جدا وموثوقة جـدا ولم تتجاوز ال ٧٢ ساعة .

والعالم ، كل العالم ، احتاج الى اقل من اسبوع ليعرف الخداع والمخاتلة والغش في تسمية الوليد اللعين .

وتبخرت احلام الغزاة ..

الذين توقعوا ان يخرج اللبنانيون ، صبايا ونســـاء واطفالا وشبانا ، حاملين الزهور ، مرحبين بالقيصر العصري . فوجئوا وصدموا . فما خرجت الا عاهرة من ماخور في جونيه فالتقطت عدسات الكاميرات صورها مع مظلييها ونشرتها صحف المساء على صدر الصفحات الاولى.. ريحة الزوج ولا عدمه !!

لقد فكر الجهابذة ، بيغن وشمير وايتان ومن لف لفيهما، بوأد القضية التي ما زالوا يحاربونها منذ مئة سنة ، والتـي تقض مضــاجعهم منذ ٣٤ عامـا ، وتلاحقهم اينما حلـوا : وتطاردهم في كل صحراء وواد وجبل وسهل ، وتنتصب امام عيونهم كالمارد في كل مؤتمر دولي ..

فهل افلحوا ؟!

لقد افاق حتى الذين كانت على عيـونهم غشـاوة .. وازدادت القضيـة حدة وتصاعد التحرك السياسي يلح بالحل العاجل .. لا مفر .. لا مفر !!

وزعموا امام شعبهم بان اتفاقية سلام مـع بـلاد الارز وشيكة التوقيع وسنغني : « ما اجمل السلام .. وسنشرب العرق الزحلاوي !! » . ولكن الحقائق والوقائع تؤكد على ان السلام الموعود مع لبنان بعيد جدا جدا وانه ابعد من اى وقت مضى . فالسلام لا يبنى بالجماجم ولا يجبل طينه بالدم ولا يزين بعيون الاطفال المفقوءة في صبرا وشـاتيلا .

وحسبوا الخروج من رأس الناقورة الى الشوف يخرجهم من عزلتهم الدولية . فاذا اسرائيل في القرنة مع مرضعتهـا الولايات المتحدة ..

وتفاخروا .. قضينا على المقاومة !

يقول زئيف شيف ، المراسل العسكري الموثوق بـــه لجريدة « هآرتس » ، انه قد وقع في لبنان في شهر تموز ٧٣ عملية فدائية وفي تشرين الاول ٢٧ عملية فدائية وفي تشـرين الثاني ٤٠ عملية فدائية . ويضيف شيف : ان رجال المقاومة قاموا بـ ٢٦١ عملية فدائية ضد القوات الاسرائيلية منذ تموز المــاضي .

واعترف احد الوزراء بان اجرا العمليات الفدائية قـد وقعت بعد خروج الفدائيين من بيروت مثل مهاجمة دوريـات الجيش وثكناته وقتل واسر عدد من الجنود .

وتباهوا ـ طيلة سنوات ـ بالجيش الذي لا يقهر . واذا به يقف عاجزا على ابواب هانوي العربية طيلة ٨٨ يوما امـام عشرة الاف مقاتل لا يملكون الطائرات ولا الدبابات ولا القنابل العنقودية والانشطارية والفراغية ..

« القوة الرابعة » في العالم لا تقوى على ١٠ الاف فدائي. وتستنجد بحبيب والفهد ..

ولاول مرة في حـروب اسرائيـل الكبيـرة والصغـيرة ، الصحيحة والفراطة ، يعلن ضباط وجنود اسرائيليون عـن تمردهم . ويساق جنود الى السجون .. ويستقيل جنرال ، ويصرخ عسكريون : هذه الحرب ليست لنا .

كان ذلك قبل ستة اشهر ...

والغزاة يقفون اليوم عراة ، ترتعد فرائصهم ، وتصطك اسنانهم، ولسان حالهم يقول : من يزرع الريح يجن العاصفة.

يقول م. اساف في جريـــدة « دافـــار » (الثلاثـاء ٧ـ١٢ـ١٩٨٢) : لو ان مخططي هذه الحرب الكبيرة ، بيغن وشارون ، فكرا بما سيكون عليه وضع اسرائيل بعـد ستة اشهر ما اعلنا الحرب ..

فماذا بعد .. ؟

ماذا تنتظرون في لبنـان ؟

ان ينفجر انبوب غاز ، عرضا ، في بناية اخرى في مدينة اخرى في لبنـان ؟!

محمد على طـه

الاعلان العالمي لحقوق الانسان ـ بقيـــــة

ادارة الشؤون العامة لبلاده اما مباشرة واما بواسطة ممثلين يختارون اختيـارا حرا .

(٢) لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العـامة في البــلاد .

(٣) ان ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة ، ويعبر عـن هذه الارادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على اساس الاقتراع السـري وعلى قدم المساواة بين الجميع او حسب اي اجراء مماثل يضمن حريـة التصويــت .

المادة الثانية والعشرون : (لكل شخص ، بصفتـــه عضـــوا في المجتمع ، الحق في الضمانة الاجتماعية وفي ان تحقق بوساطة المجهـود القومي والتعاون الدولي، وبما يتفق ونظم كل دولة ومواردها ، الحقوق الاقتصــادية والاجتماعية والتربوية التي لا غنى عنهـا لكرامته وللنمــو الحر لشخصيتـــه .

المادة الثالثة والعشرون : (١) لكل شخص الحق في العمل ، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما ان له حق الحماية من البطالة.

(٢) لكل فرد دون اي تمييز الحق في اجر متساو للعمل .

(٣) لكل فرد يقوم بعمل الحق في اجر عـادل مرض يكفـل لـه ولاسرته عيشة لائقة بكرامة الانسان تضاف اليه ، عند اللزوم ، وسائل للحماية الاجتماعية .

(٤) لكل شخص الحق في ان ينشيء وينضم الى نقابات حمـاية لمصلحتـــه .

المادة الرابعة والعشرون : لكل شخص الحق في الراحـــة ، وفي اوقات الفراغ ، ولا سيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطـلات دورية بـــاجر .

المادة الخامســة والعشرون : (١) لكل شخص الحق في مستـوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولاسرته ، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعنــاية الطبية وكـذلك الخدمـات الاجتماعية اللازمة ، وله الحق في تامين معيشتـــه في حالات البطـالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن ارادته .

(٢) للامومة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين ، وينعم كل الاطفال بالحماية الاجتماعية نفسها سواء اكانت ولادتهم ناتجة عـن رباط شرعي ام بطريقة غير شرعيـة .

المادة السادسة والعشرون : (١) لكل شخص الحق في التعلم ، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الاولى والاساسية على الاقل بالمجان، وان يكون التعليم الاولي الزاميا، وينبغي ان يعمم التعليم الفني والمهني، وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة .

(٢) يجب أن تهدف التربية الى انماء شخصية الانسان انمـاء كاملا ، والى تعزيز احترام الانسان والحريات الاساسية وتنميـــة التفاهم والتسـامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية او الدينية ، والى زيادة مجهود الامم المتحدة لحفظ السلام .

(٣) للاباء الحق الاول في اختيار نوع تربية اولادهم .

المادة السابعة والعشرون : (١) لكل فرد الحـق في ان يشتـرك اشتراكا حرا في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون والمســاهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه .

(٢) لكل فرد الحق في حماية المصالح الادبية والمادية المترتبة على انتاجه العلمي او الادبي او الفني .

المادة الثامنة والعشرون : لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الاعلان تحققـــا تامـــا .

المادة التاسعة والعشرون : (١) على كل فرد واجبــات نحـــو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته ان تنمو نموا حرا كاملا .

(٢) يخضع الفرد في ممارسة حقوقه وحرياته لتلك القيود التــي يقررها القانون فقط ، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العام والمصلحة العامة والاخـلاق في مجتمع دمقراطي .

(٣) لا يصح بحال من الاحوال ان تمارس هذه الحقوق ممارســة تتناقض مع اغراض الامم المتحدة ومبادئها .

المادة الثلاثون : ليس في هذا الاعلان نص يجوز تاويله على انــه يخول لدولة او جماعة او فرد اى حق في القيام بنشاط او تادية عمـل يهدف الى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه .

النص الرسمي ـ مكتب الاعلام العام
الامم المتحدة

* الرسمية ـ ترجمة الكلمة الانكليزية (ناشيونال) للتدليـل على المقصـود .

— جملة اعتراضية —

ماذا بقي من منهاج اللغة العربية الجديد ؟

● طبلت وزارة المعارف والثقافة وزمرت متباهية بمنهاج اللغة العربية الجديد .

ووزعت قبل ستة اشهر هذا المنهاج مطبوعا طباعة انيقة ودعت بعض المعلمين الى مدينة الناصرة لمناقشته .

وتفاخر القيمون بالانجاز الكبير الذي حققوه . فقد ادخلوا قصائد غزلية للشعراء محمود درويش وسميح القاسم وراشد حسين وأبو سلمى وقصصا لغسان كنفاني .

قلنا لهم حينئذ : هذه المختارات تسيء الى أصحابها ولا تمثل الادب الفلسطيني الانساني التقدمي المناضل . فاصروا على انها خطوة الى الامام .

وصدر هذه الايام كتاب « المختار في الادب العربي الحديث » للمدارس الثانوية ويحتوي على مادة المنهاج الجديد .. واذا السلطات قد اعتقلت قصائد درويش والقاسم وابي سلمى وراشد حسين وقصص غسان كنفاني .

وهذا معناه ان المنهاج يخلو من شعر الشعراء الوطنيين المعروفين ابي سلمى وعبد الرحيم محمود ومحمود درويش وسميح القاسم ومعين بسيسو وراشد حسين وتوفيق زياد وسالم جبران .. و .. و ..

فاين الادب الفلسطيني ؟

وماذا بقي منه في المنهاج الجديد ؟!

للمعلومية نقول : بقيت قصائد لفهد ابو خضرة وحنا ابو حنا وحبيب شويري وميشيل حداد وفاروق مواسي . وهي قصائد لا تطمح بتمثيل الشعر الفلسطيني المعروف محليا وعربيا وعالميا .

ورغم خلو هذه القصائد المتبقية من الروح الوطنية والنضالية فهي غير مطلوبة للدراسة او الامتحان النهائي .

فأي دور تعيس نقوم به يا ترى ؟

اما منهاج .. واما انجاز !!

محمد علي طه

[عن مجلة « التقدم » — عدد كانون الاول ١٩٨٢]

مسرحية « نفس يهودي » :

« الصهيونية نبتة مريضة نمت على أرض مريضة » !

بقلم : أنطوان شلحت

- تأليف : يهوشوع سوبول .
- اخراج : غداليا بيسر .
- تقديم : فرقة المسرح البلدي — حيفا .
- ديكور : أدريان وكس .
- تصميم الملابس : عدنا سوبول .
- اضاءة : يحيئيل أورغال .
- تمثيل : دورون تابوري ويوسف ابو وردة وأناتول كونستانتين وليئورا ريفلين وغوري سيفل وداليا شيمكو وتحيا دنون .

● لا تزال مسرحية يهوشوع سوبول الاخيرة « نفس يهودي او ليلة أوتو فاينينغر الاخيرة » (١) ، التي يعرضها المسرح البلدي في حيفا ، تثير ردود فعل واصداء صاخبة متفاوتة .

ومع ان الاوساط المناوئة للمسرحية (وهي اوساط اليمين المتطرف والاكليريكية الغيبية) حاولت تسويغ مناوآتها بدوافع « اخلاقية » محضة الا ان الواضح أن ما أثار حفيظة هذه الاوساط وجعلها تصف المسرحية بنعوت بليئة مثل « الوحشية والزنى والفساد والتجديف وكراهية اسرائيل » هو مضمون هذه المسرحية وطروحها الجريئة ، فكرا وسياسة . ذلك أن بعض مشاهد العري ، التي مست « اخلاقيات » تلك الاوساط ، لم تكن عريا لمجرد العري مثلما « تزخر » بذلك غالبية المسرحيات والافلام الاسرائيلية التي تدخل من سم خياط هذه « الاخلاقيات » ولا تثير ثائرتها .

وهذا ما رآه سوبول نفسه حين قال « حقا أن المسرحية استفزازية ولكن ليس على الصعيد الجنسي بل على صعيد الصهيونية واليهودية وهذا ما حاولوا ان يراقبوه ولبس المشاهد الجنسية » !

●● أوتو فاينينغر — الاصل والمسرحية

أوتو فاينينغر هو شاب يهودي من اصل نمساوي . مات منتحرا في العام ١٩٠٣ (وهو ابن ٢٤ عاما) في غرفة الموسيقار المعروف بتهوفن بعد أن اطلق الرصاص على نفسه في موقع القلب وبقي يعاني سكرات الموت طوال ليلة كاملة . وكان قبل انتحاره قد أكمل دراسته الاكاديمية حتى حصوله على شهادة الدكتوراة في موضوع الفلسفة والف كتابا بعنوان « الجنس والطابع » صاغ فيه نظريته المعادية للمرأة وللديانة اليهودية . وكان يجيد ثماني لغات هي الالمانية واللاتينية واليونانية والفرنسية والانجليزية والايطالية والاسبانية والنرويجية .

ولعل أهم ما تركز فاينينغر في الحديث عنه ، في كتابه المذكور ، هو نظريته الذاهبة الى ان في كل انسان نسبة معينة من الانوثة والنسبة الباقية (حتى درجة مئة بالمئة) هي رجولة . وبموجب هذا يتم الانجذاب بين الرجل والمرأة . فمثلا ينجذب رجل نسبة الرجولة فيه هي ٦٠ بالمئة ونسبة الانوثة هي ٤٠ بالمئة الى امرأة نسبة الانوثة فيها هي ٦٠ بالمئة ونسبة الرجولة هي ٤٠ بالمئة . واذا ما تزوج الاثنان ، وهذا هو الامر الطبيعي ، فانهما يؤلفان زوجا متوازنا يحمل نسبة مئة بالمئة رجولة ومئة بالمئة انوثة . وهذا ما سماه فاينينغر « توازن المجتمع البشري » .

وفي سياق انغماس فاينينغر بتطوير نظريته هذه طغت عليه مشاعر العظمة الى حد اعتبار نفسه مبشرا لحقيقة توازن المجتمع البشري . وعند هذا المنعطف بدأ يشعر بتفاهة الحياة وزج نفسه في امتحان ذاتي مدمر قاده في نهاية المطاف الى هاوية الانتحار .

يصعب الحكم على نفس فاينينغر ونفسيته بمعزل عن البيئة التي تربى بها والتطورات التي عصفت في تلك الفترة باوروبا عموما وبالنمسا وعاصمتها فينا ، التي شهدت نشوء الحركة الصهيونية ، خصوصا . وهذا ما يحاول المؤلف ان يطرحه أمام المشاهد .

بعد أن اعادة بعث هذه الشخصية بالغة التعقيد ، التي عفا عليها الزمن ، على مسرح حيفا البلدي بهدف الى توجيه جملة انتقادات الى صهيونية الثمانينات . ويجري ذلك بواسطة العودة الى جذور الخلافات بين مؤيدي الصهيونية ومعارضيها ومحاولة تحديد هذه الخلافات (جعلها حادة) واسقاطها على حاضر هذه الايام عبر شخصية فاينينغر . والمعروف ان فاينينغر كان من بين المعارضين الاشداء للصهيونية وابيها الروحي ، ثيودور هرتسل ، وللديانة اليهودية عموما الامر الذي حمله على اعتناق الديانة المسيحية وعلى صب جام غضبه وحقده على اليهودية واليهود . فلمن نجح سوبول وأين أخفق ؟!

ان نقطة الانطلاق الرئيسية ، التي يصدر منها سوبول ، هي أن الصهيونية وحشية « احاول في مسرحيتي هذه ان ادرس ، بشكل عملي ، نفس اليهودي التي نشأت الصهيونية عليها .. وهي نفس ليست مهزوزة فحسب انما اخذ منها المرض كل مأخذ .. بالنسبة لي كان مهما ان اقول ان الصهيونية ليست نبتة معافاة نمت على أرض معافاة بل نبتة مريضة نمت على ارض مريضة .. اذا فهمنا ذلك نكون قد ادركنا شيئا أساسيا . واذا أردنا ان نفهم جوهر الصهيونية وأن ندرك دوافع مرضها ووحشيتها علينا ان نفهم ذلك » . ولكن سوبول لا يرى الرابطة الوثيقة بين وحشية الصهيونية وبين كونها ايدولوجية برجوازية ذات طابع كولونيالي عنصري بل يرد هذه الوحشية الى ذوبان الصهيونية في الديانة اليهودية : « لقد ادرك فاينينغر أن الصهيونية ستقود الى أرض اسرائيل وأنها لن تخلصه من المرض المسمى يهودية وبان اليهودية ستقود ، مرة أخرى ، الى المهاجر والى وضع يكون فيه اليهودي طفيليا على الاخرين . ان نبوءة فاينينغر قد تحققت . فاليهودية انتصرت على الصهيونية وأحكمت سيطرتها من الداخل . وهي تقود الصهيونية صوب الابادة الذاتية .. ان الصهيونية ، التي ارادت ان تعيد شعب اسرائيل الى التاريخ وأن تحوله الى شعب مثل كل الشعوب يمارس حياته مع موازين قوى ومصالح ، تصادر الآن الوجود القومي من داخل التاريخ . فلا اعترافا بوجود الفلسطينيين والضفة الغربية نطلق عليها اسم « يهودا وشومرون » . ان الصهيونية تتنكر للواقع . لا ترغب ان تعترف به . في هذه الاثناء توجد القوة وهي تمارس نفوذها . وتلك هي الوحشية التي تكلم عنها فاينينغر . فهو موقن بان اليهودية لا تحترم الغير ولا تقر بوجود سلطة للفرد . ولديه اصطلاح هو « ترانسفارسيا » — اي تجاوز الحدود — يقول ان اليهودي متجاوز حدود ابدي . اليوم في روسيا وغدا في كندا وبعد غد في امريكا واذا لم يطب له العيش في أمريكا فهو في استراليا . بلا حدود ، يركض الى حيث يمكن ان يكون مريحا له . انني اعتقد أن ما يحدث لنا هو انه منذ اللحظة التي سيطرت فيها اليهودية على الصهيونية كان ذلك معناه تحقق نظرية فاينينغر . منذ اللحظة التي لا نعترف فيها بان الخليل هي مدينة عربية وأن ثمة حدودا ينبغي لنا الا نتجاوزها وننصب وتدا في بيت هداساء ، ومنذ اللحظة التي لا نفهم فيها أن ليس لنا ما نفعله في نابلس حتى نقيم مستوطنة هناك فان اليهودية قد احكمت سيطرتها علينا وأن نتحول الى ذلك اليهودي الابدي الذي لا يعرف الحدود حيث يقيم . ان القوة الهائلة تدفع هذا الشعب الى عدم ادراك الحدود هي اليهودية . وهذا ما عبر عنه فاينينغر بقوله ان اليهودية ستقود الصهيونية الى الضياع » (٢) .

يقول اوتو فاينينغر في المسرحية ، موجها كلامه الى أصدقائه : « تطلعت الصهيونية الى شيء مناقض لليهودية جملة وتفصيلا . كان يجب التغلب على اليهودية والانتصار عليها من الداخل والتخلص منها مرة واحدة والى الابد حتى يصبح تحقيق الصهيونية ممكنا . وانتم لم تفعلوا ذلك البتة .

ولا عجب ان انتصرت اليهودية في وسطكم على الصهيونية . وهي تقودكم بانتصارها هذا ، الى الضياع » (٣) .

●● مهمة مستحيلة

ان سعي سوبول المشار اليه انفا (محاولة البحث عن جذور وحشية الصهيونية) ظل في ذهن المشاهد اشبه بمهمة مستحيلة لم تف بالغرض الذي توخاه المؤلف .

لماذا ؟!

هناك جملة أسباب تجعل مهمة ي. سوبول ، الصادرة عن نوايا طيبة ، مهمة مستحيلة . ومصدر جميع هذه الاسباب هو موقفه الفكري من الصهيونية المعبر عنه بجلاء في النص المسرحي . وهو الموقف الفكري نفسه الذي يجعل كتابا انسانيين امثال سوبول يتمسكون بالايديولوجية الصهيونية تمسكا انتقائيا بزعم بأن ثمة جوانب انسانية فيها وان هذه الجوانب الانسانية تخلي نفسها ، تدريجيا ، لجوانب وحشية بفعل احكام سيطرة أوساط الغيبية الدينية على قيادة الصهيونية السياسية . وهذا التمسك لا يحل تناقضات أصحابه وتخبطاتهم التي لن تجد حلا انسانيا لها ، بالتأكيد ، في اطار هذه الايديولوجية . ولهذا السبب ايضا يعجز أصحاب هذا الموقف الفكري عن اتخاذ مواقف حاسمة تتطلب أول ما تتطلب مناهضة الصهيونية ، فكرا وممارسة ، جملة وتفصيلا .

واهم هذه الاسباب :

اولا : لقد رفض اوتو فاينينغر الصهيونية من مواقف هي خليط من النيتشوية والاضطرابية والللاسامية والياس البرجوازي الصغير . وليس واضحا لأي كانت القبلة وبماذا تميز : بجنون العظمة ام بالشوفينية الرجولية ام بالكراهية الذاتية ؟! وتنتمي هذه الشخصية الى الوجه الآخر للايديولوجية الصهيونية . لقد كان القاسم المشترك بين فاينينغر وبين هرتسل هو رفض « الوجود اليهودي » بين ظهراني الشعوب الاخرى من مواقع برجوازية وبرجوازية صغيرة . ويكمن الفارق في المحطة النهائية فقط . ففي حين بلغ هرتسل ذروة التطرف القومي بلغ فاينينغر ذروة العدمية القيمية وهكذا وضع حدا لحياته وهو في سن ٢٤ عاما .

ثانيا : لا يكفي القول بان فشل الصهيونية ناجم عن فشلها في القضاء على اليهودية التي بداخلها . والحقيقة ان الصهيونية استقت منابعها الفكرية من مصدرين جوهريين : من الايديولوجية البرجوازية ، التي تنتسب اليها منذ البداية ، ومن الديانة اليهودية ومصدرها التوراة . لقد فشلت الصهيونية بسبب نظريتها المتعصبة وطابعها الطبقي بكونها أداة في خدمة البرجوازية اليهودية والامبريالية ، سابقا وراهنا . وبدل الاعتناء بحل مشاكل ابناء الطوائف اليهودية بواسطة احداث تغييرات اجتماعية تقدمية سوية مع ابناء الشعوب ، التي عاشوا بين ظهرانيها ، قادت الصهيونية اليهود الى حضيض التطرف القومي والفشل تلو الفشل .

ثالثا : لماذا كان لزاما على سوبول العودة الى أحداث وقعت في أواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن العشرين من اجل انتقاد صهيونية الثمانينات ؟! في حين تعج ممارسات الصهيونية الراهنة بالموبقات التي تدينها بالوحشية اشد ادانة . ان هذه العودة كانت محفوفة بالمخاطر الكثيرة ولم تخل ، على خشبة المسرح ، من الافتعال والبعد عن الهدف المرجو .

●● زمنان

تتراوح المسرحية بين زمنين هما : الزمن الواقعي — وهو الليلة بين ٣ و ٤ تشرين الاول ١٩٠٣ ، ليلة انتحار فاينينغر . وزمن المسرحية الداخلي (الاستمرار) — يمتد من طفولته المبكرة حتى ليلة ٤ تشرين الاول ١٩٠٣ .

أما الديكور فكان عبارة عن رواق تحيط به المرايا من كل جانب يحوي أثاثا وحاجات أخرى مغطاة بالشراشف البيضاء . وهذا الرواق هو كل مكان يتخيله فاينينغر . ويجري تغيير الامكنة بدون تحريك أي غرض من مكانه وبدون اطفاء الاضواء .

لقد ساعد الممثل الذي قام بدور فاينينغر ، دورون تابوري ، على اداء دوره بنجاح مقبول تمثيل أعضاء الفرقة الاخرين وبرز من بينهم الممثل العربي يوسف ابو وردة ، في دور الليبرالي النمساوي تبتش وليئورا ريفلين في دور الام وايلان كفير في دور د. فرويد .

ونشير الى ان هناك بعض المقاطع التي بدا فيها تابوري عاجزا عن تقمص شخصية بطله وطغت الاصطناعية على حركاته ونبرات صوته . ولعل مرد ذلك الى السمات المتولية لشخصية فاينينغر في تلك الفترة والمساحة الجغرافية المحددة .

●● في سبيل البحث عن مخرج

ان « نفس يهودي » هي محاولة اخرى يخوضها يهوشوع سوبول ، بالاضافة الى مسرحيته « ليل العشرين » و « آخر العاملين » ، التي عرضها التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الاثنين الماضي ، بحثا عن « الانساني » في الموروث الصهيوني الذي ، من شأنه ، أن يعين المجتمع الاسرائيلي على الخروج من ازمته .

ان هذه المحاولة محكوم عليها بالفشل سلفا ، وهذا ما اشرنا اليه . بيد أن مجرد المحاولة وجدنها هنا مؤشر سعي نظري قد يقود صاحبه الى الوعي والادراك المطلوبين .

١ — صدرت المسرحية ، مؤخرا ، في كتاب بعنوان « ليلة اوتو فاينينغر الأخيرة » عن منشورات « أور عام » ويقع في ١٢٢ صفحة من الحجم الصغير .

٢ — من حديث أجرته سريت يشاي مع ي. سوبول ونشرته مجلة « عولام هزيه » — ٢٩/٩/٨٢ .

٣ — كتاب المسرحية ص ١٠٧ .

جنبا الى جنب في الافراح والاتراح

بقلم : الكاتب الفلسطيني جهاد صالح

● انسجاما مع الموقف المبدئي والثابت الذي يقفه الاتحاد السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني فقد جرت العادة ان يقام اسبوع التضامن والصداقة مع الشعب الفلسطيني كل عام وفي احدى الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

وفي هذا العام اقيم اسبوع التضامن والصداقة في جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية .

ونظرا لمكانة هذه الجمهورية التاريخية في مواجهة الفاشية النازية فقد اخذت لقاءات التضامن والصداقة بعدا خاصا ومؤثرا .

لقد شاهدنا في جمهورية بيلوروسيا ان الفرح قد يهبط الى الشوارع البعيدة عن الوطن فجأة ، وان المناضل الفلسطيني يجد من يتفهمه ويتضامن معه . لقد نسينا غربتنا وحزننا والامنا المستمرة التي تسببها الاعتداءات الفاشية والعنصرية الاسرائيلية .

لقد تجاوزت لقاءاتنا طابعها الرسمي ، وخرجت كثيرا عن برنامجها المحدد ، فكانت لقاءات التضامن الفعلية هي ما كان يدور في الشوارع والساحات العامة . فكلما خرج وفد من قاعات اللقاء يتجمع المواطنون رجالا ونساء واطفالا وشيوخا ويحيطون بنا . وتبدأ فرقتنا الفنية بعزف الاناشيد الثورية والاغاني الشعبية . ثم يتحول التجمع الى كرنفال شعبي . لقد رقصنا جميعا ، ورقص معنا شعب بيلوروسيا في كل مكان .

لقد رافقتنا الورود والابتسامات والهتافات في كل ايام اقامتنا ، راسمة على وجه العالم ان المناضلين يقدرون المناضلين ، وان القضايا العادلة تلاقي المحبة والتقدير والمساندة من الشعوب ، وان النضال ضد كل اشكال الظلم والاستعباد والفاشية التي تترعرع في احضان الامبريالية هو الطريق الوحيد لبناء صرح السلام العالمي .

لقد شعرنا منذ ان هبطت اقدامنا درجات القطار الى الارض البيلوروسية بحرارة اللقاء حيث استقبلنا مسؤولو الصداقة يرافقهم الاطفال الذين يحملون الورود الملونة . وهكذا بدات زيارتنا بالورود وتقبيل الاطفال .

في بداية زيارتنا كان لنا شرف اللقاء مع ايفان بولياكوف ، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى لجمهورية بيلوروسيا ، الذي حدثنا مطولا عن تاريخ ونضال الشعب البيلوروسي واعضاء الحزب الشيوعي ، وعن الجرائم النازية التي ارتكبت بحق الارض والشعب والانسانية بشكل عام . وفي المساء اقيم المهرجان المركزي للصداقة في قاعة اتحاد النقابات التي غصت بالحاضرين .. لقد بلغ تأثرنا مداه الاقصى عندما ارتفع التصفيق الحاد عند دخولنا القاعة ، وتحولت القاعة الى غابة من الايدي المتشابكة ، وهتافات التضامن والتأييد .

لقد شاهدت الدموع تترقرق من عيون الناس الطيبين عندما قدمت الفرقة الفنية الفلسطينية احدى اللوحات الراقصة التي تمثل مراحل تطور النضال الفلسطيني وما يعانيه على يد العنصرية الاسرائيلية المدعمة بكل آلات الموت والدمار التي تنتجها المصانع الحربية الامريكية .

وفي المتحف الوطني كتبنا كلمة بعد الزيارة اكدنا فيها ان ما شاهدناه من وثائق تصور الجرائم البشعة التي مارستها الهتلرية ، فوق ارض بيلوروسيا ، وصمود ونضال الشعب هنا ، قد غمرتنا بمشاعر الامل بان نهاية الفاشية الاسرائيلية حتما ستكون مثل نهاية الفاشية الهتلرية .

لقاء اخر بالاضافة الى زيارة المتحف كان له أثره العميق في نفوسنا . كان هذا عندما التقينا بممثلي المحاربين القدامى من ابطال الاتحاد السوفييتي العظماء الذين سطروا للتاريخ اروع واشرق الصفحات في تاريخ الانسانية ، والذين على ايديهم دحر الظلم والاستعباد والدمار الفاشي الهتلري ، والذين على ايديهم اعيد للانسانية وجهها الحقيقي والمشرق . كانت الاوسمة والنياشين تزين صدورهم المنتصبة مثل الاشجار الباسقة . حدثونا بكبرياء وحب عن تجربتهم النضالية وعن اعمالهم التي استحقوا من اجلها هذه الاوسمة .

ان بناة الوطن السوفييتي وحماته هؤلاء اكدوا لنا الثقة بان قضية شعبنا العادلة لن تهزم ابدا . فالتاريخ لا يغفر للفاشيين جرائمهم .

الحياة الجديدة .. انه اسم الكولخوز وانه في الوقت نفسه الواقع الذي جاء الى هذه الارض .. الفلاحون الطيبون ، بمناكبهم العريضة عانقونا طويلا . وبايديهم ، وسواعدهم القوية شدوا على ايادينا ولوحوا لنا بالقبعات وشارة النصر .

هؤلاء الفلاحون عبروا عن تضامنهم بتلقائية وصدق وشرحوا لنا عن انجازاتهم ، وقدموا الهدايا وقطع الحلوى . وساظل اذكر كلمات ممثلة الكمسمول تامارا غاماتيوك ، وهي تصرخ من اعماقها بانفعال ، وتضرب على المنصة في القاعة الكبيرة : « يجب ان يعيدوا لاطفال فلسطين الشمس التي سرقوها منهم .. فلتبق الشمس مرتفعة في سمائكم وفوق رؤوسكم ايها الرفاق الفلسطينيون الاعزاء .. » .

لقد احسسنا جميعا اننا بين اهلنا لا يفصل بيننا حاجز اللغة . الجميع يتكلمون والجميع يفهمون بعضهم بعضا حتى بدون استخدام اللغة . وهكذا تصبح الصداقة والتضامن لغة جديدة رائعة وموسيقية للتخاطب بين الشعوب المناضلة ، وتظل اجمل كلمة في الوجود هي السلام ..

قالت لي احدى النساء :

— الان لا تشاهدون آثار الحرب لكن شعبنا يتذكر ما هي الحرب وما هي الفاشية وما هو الظلم ، لذلك نحن نقف معكم بقوة ضد الحرب التي تحاول اسرائيل ان تفرضها عليكم .

اصطف جميع السكان الكولخوزيين الطيبين مثل أرضهم ، الكرماء مثل عطاء اشجارهم الخضراء ، الرائعين مثل مواسم الحصاد والربيع .. وودعونا بالعناق وتشابك الايدي ..

وفي الطريق الى مينسك كنت هائما لا استطيع انتزاع هذه اللحظات الانسانية المتدفقة مثل شلال ، والتي قضيناها في كولخوز « الحياة الجديدة » . فالذاكرة البشرية لا يمكن ان تنسى اللحظات التي يقف بها الاصدقاء بقوة الى جانب بعضهم في وقت تنشر فيه الفاشية البغيضة الظلام والرعب والتخريب حولها .

وفي اليوم الثاني لوحت لنا اصابع الاطفال الحالمة وابتسامات النساء العاملات في مصنع النسيج وقبضات عمال المناجم وترحيب رئيس واعضاء مجلس بلدية سوليجورسك ، مدينة الشباب ، وتجدد الحياة وتعايش القوميات المختلفة .

وفي مصنع النسيج هتفت احدى العاملات : « اطفالكم ، ايها الرفاق الفلسطينيون هم مثل اطفالنا ، ونحن نقف معكم ونؤيدكم من اجل سعادة اطفالكم .. » .

وفي المساء اقيم مهرجان التضامن الحاشد في قصر الثقافة وقدمت الفرقة الفنية الفلسطينية ، وفرق المدينة عروضا فولكلورية عبارة عن دبكات ورقصات شعبية ، كانت تقدم على انغام الموسيقى الشعبية والتصفيق الحاد .

وكالعادة بعد نهاية اللقاء تجمع الجميع في الساحة العامة امام قصر الضيافة ، وامتزجت الموسيقى الفلسطينية مع الموسيقى البيلوروسية في نشيد اممي واحد من اجل العدالة والسلام .

وفي نهاية لقاءاتنا كانت زيارتنا لخاتين ، الصرخة المدوية في تاريخ البشرية ضد الظلم والدمار . خاتين .. قرية احرقها الهتلريون مع كافة سكانها ، خاتين .. ذكرى عن الشهداء والشعلة الابدية التي تذكر قوى الاستغلال بمصيرهم الاسود . خاتين .. علامة بارزة ترشد الانسانية الى طريقها الصحيح .

وفي نهاية لقاءاتنا التضامنية من اجل الحرية والسلام .. كان هناك لقاء من نوع آخر ، حيث قامت الفاشية الاسرائيلية مزودة باسلحة الموت والدمار الامريكية بالعدوان على جماهير شعبنا في مخيماته في لبنان ، فألقت الطائرات حمولتها المدمرة فوق الاطفال والنساء والشيوخ في مدن وقرى ومخيمات الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وفي المساء صعدت اسرائيل من عدوانيتها باجتياح جنوب لبنان .. وللاسف عبر مواقع قوات الامم المتحدة لحفظ السلام .. واي سلام في ظل الهيمنة الاستعمارية ..

وهكذا فجأة عاد الحزن القادم من الوطن ليختلط مع الفرح الذي غمرنا به أصدقاؤنا وأحباؤنا الطيبون من ابناء بيلوروسيا — جمهورية الفدائيين الابطال .

وفي النهاية اود القول .. ان لقاءاتنا في جمهورية بيلوروسيا كانت من القلب الى القلب ونابعة من الاعماق الانسانية وستظل خالدة في ضمير شعبنا ولن ننسى أولئك الطيبين الذين استقبلونا من قلوبهم .. وودعونا بدموعهم .

[عن مجلة « المرأة السوفييتية » — عدد ٩ — ١٩٨٢]

توضيح للجمهور واعتذار للزملاء

بقلم : رياض مصاروة

● كنت نشرت مقالا بعنوان « نقاش مع بعض فنانينا » ، في الصفحة الادبية من « الاتحاد » قبل حوالى اربعة أشهر (عدد ١٣ آب ١٩٨٢ بالضبط) ، اثار غضب عدد من زملائي الفنانين الذين اعتبروا بعض ما جاء في هذا المقال تهجما شخصيا عليهم . انني أود ، بادىء ذي بدء ، أن أعتذر عما ظهر في مقالي من تعميم ومن كلمات حادة حملها بعض الزملاء على محمل التهجم الشخصي .

لقد كتبت مقالي في أوج العدوان الاسرائيلي البربري على لبنان — ذلك العدوان الذي « غطته » وسائل الاعلام الرسمية ، وعلى رأسها التلفزيون الاسرائيلي ، أبشع « تغطية » أعادت الى اذهان اليهود قبل العرب تصرفات وسائل اعلام اخرى ، في اوروبا في اثناء الحرب العالمية الثانية ..

وتجاهل التلفزيون الاسرائيلي ، خصوصا في تلك الايام الدامية ، ابسط المشاعر الانسانية لدى ما يزيد على ١٥ بالمئة من مواطني اسرائيل — هم المواطنون العرب الفلسطينيون في اسرائيل : أخوال وأعمام واخوة اولئك الذين كان العدوان الاسرائيلي يزهق أرواحهم بالمئات يوميا . وكنا نسمع ، باللغة العربية الفصحى ومن على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، مذيعين عربا ويهود يرددون البيانات الاسرائيلية الرسمية عن « المخربين الذين يريدون القضاء على دولة اسرائيل » وعن « جيش الدفاع الاسرائيلي الذي يطهر أوكار المخربين » . وكانوا يستحضرون عملاءهم من بين « الكتائب » . وكان هؤلاء العملاء ، ومن على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، يقذفون في وجوهنا باقذر المسبات العرقية ضد شعبنا العربي الفلسطيني وينادون بابادته وازالته من الوجود (كما حاولوا ، فيما بعد ، في صبرا وشاتيلا) .

لقد اسقط التلفزيون الاسرائيلي ، خصوصا قسمه العربي ، نفسه بنفسه في أنظارنا وفي أنظار جميع الناس الحساسين من دائرة « خدمات الجمهور » المتعارف عليها عالميا . وليس سرا أن الجماهير الواسعة أجمعت على مشاعر القرف من الدور العدواني والعنصري المباشر والاستفزازي الذي قام به التلفزيون الاسرائيلي ، خصوصا قسمه العربي ، في تلك الايام المأساوية . اننا نعرف أن الموظف موظف حتى ولو كان مذيعا في اذاعة أو في تلفزيون . وليس هو المسؤول عما يذيعه . ومع ذلك تساءلنا ، وبحق ، عن مدى الاحتمال الانساني لهذا الموظف أو ذاك واين هي الحدود التي يأبى أي انسان تجاوزها في هذا المضمار . اننا نعرف من العديد من المذيعين اليهود ، مثلا ، الذين رفضوا تجاوز ما تمليه عليهم ضمائرهم على الرغم من أن هذا الرفض أدى الى اغلاق الابواب امام مستقبلهم الاذاعي . كما أن العديد من الشبان اليهود والعرب الدروز يقبعون في غياهب السجون لرفضهم الخدمة في جيش احتلال .

اننا نعلم أن هذه القضية معقدة . ولا نتمنى ان ندخل في التجربة القاسية التي يدخلها هؤلاء الموظفون . كما اننا لا نقيس غيرنا بالمسطرة الدقيقة التي نقيس بها تصرفنا نحن الشيوعيين . ولكن ، في الوقت نفسه ، نود ان نؤكد على ان الشيوعيين ، في هذه البلاد وفي غيرها ، قد صمدوا أمام تجارب أقسى بما لا يقاس من هذه التجارب . ويفقد الشيوعي حياته ، لا أسباب رزقه فقط ، دون ان يتراجع عن القضية المقدسة لشعبه ولجميع الشعوب . اننا لا نطلب من أخواننا المضطهدين ما نفرضه على أنفسنا . وفي الوقت نفسه لم نتخل ولن نتخلى عن اية ضحية من ضحايا الفصل السياسي من العمل ، لا سياسيا ولا شخصيا . ان المستقبل الشخصي أيضا ، للفنان ولكل انسان كادح ، يهمنا مباشرة بل من أجله كان نضالنا اليومي كله وتنظيمنا الحزبي المتين .

ان هذه المشاعر هي ، في الاساس ، التي حاولت التعبير عنها في مقالي المذكور آنفا . وقد تبين لي ، من الضجة التي ثارت ومن ملاحظات رفاقي أنفسهم ، ان لجوئي الى التعميم قد أدى الى الخلط غير المتعمد بين الرئيس والمرؤوس وبين مذيع الاخبار والفنان الذي حاول أن يقدم مواهبه فحسب .

كما اصبح واضحا لي ان بعض الامثلة العينية ، التي قدمتها على محمل السلبية ، هي خارج موضوعي . ولقد اساء تقديمها العيني لا الى زملائي المعنيين فقط بل الى الموضوع العادل الذي أردت معالجته . ليس هناك أي عيب ، بل هناك كل الشرف ، في أن يعمل الفنان وكل انسان كادح على توفير الحليب الطازج لاطفاله . ومجرد عمل الفنان ، حتى في التلفزيون الاسرائيلي وفي تلك الايام المأساوية ، لا يعني أنه يطعم أطفاله على حساب مأساة شعبه . ومن الواضح لي انني ، بهذا الاتهام ، لم اقصد زملائي الفنانين . كذلك حاشا لي أن أقصد بكلمة « يسطل من نفس الحشيش ويسطل الاخرين معه » المعنى الحرفي لهذه الكلمة . أنما أوضحت ، في المقال نفسه ، انني اقصد الحديث عن « النظريات التي لم تنته أبدا عن الحرية » الخ . وكذلك التعبير غير الناجح الذي استعملته عن « شل عرض الناس » . والحقيقة انني وضعت كلمة « شل عرض » بين معترضتين . ومع ذلك اعتذر لكل زميل رأى في مثل هذه التعابير اساءة شخصية له . ومرة أخرى ارى أن الذي اثار الضجة الاساسية ضد المقال هو التعميم المتسرع الذي جاء فيه عن « الباحثين عن الشهرة من خلال .. نكران جميل شعبهم .. المتباكين على المسرح العربي وهم جالسون على كرسي التلفزيون الاسرائيلي » وعن « المسرح الوطني العربي » الذي « لن يستوعب شاتمي منجزات شعبهم » . يقينا انني ، بهذه الكلمات بالضبط ، لم أقصد البتة أولئك الزملاء والاصدقاء الغاضبين على مقالي .

وساظل مع رفاقي الفنانين الشيوعيين ، وعلى الرغم مما فعله ويفعله التلفزيون الاسرائيلي بنا وبشعبنا ، اناضل من أجل أن يتخلص التلفزيون الاسرائيلي من سياسته الرسمية الاضطهادية والمعادية خصوصا للشعب العربي الفلسطيني ومن أجل أن يفسح في المجال أمام جميع المواهب الشعبية الدمقراطية الصادقة . وبهذا لن يحملنا هذا التلفزيون والمسؤولون عنه اية جميلة . فنحن من دافعي الضرائب ومن المستمعين . وبدون ذلك لا يجني التلفزيون الاسرائيلي الا على نفسه . وكما انتزع المعلمون العرب ، عبر نضال طويل وتضحيات جمة ، حقهم في أن يكسبوا قوتهم بعرق جباههم لا بماء وجوههم فاننا واثقون بأن الفنانين العرب الصادقين لم يفعلوا ولن يفعلوا غير ذلك حين اكتسبوا ويكتسبون حقهم في الظهور من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي .

ومهما يكن من امر ، ومن افتراض الوقوع — بين وقت وآخر — في « داء الفنانين » الشخصي ، تظل قضيتنا واحدة وطريقنا واحد ورغبة شعبنا في أن نعمل سوية من اجله هي البوصلة التي تهدينا ، في نهاية الامر ، الى سواء السبيل .

اخبار ثقافية

✱ رابطة الكتاب الامريكيين تستنكر رفض منح تأشيرة دخول لمحمود درويش ✱

● تلقت م. ت. ف رسالة من رابطة الكتاب الامريكيين تستنكر رفض السلطات الامريكية منح تاشيرة دخول للشاعر الفلسطيني محمود درويش لدخول الولايات المتحدة للمشاركة في الامسية الشعرية التي اقيمت بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

واكدت الرابطة ، في رسالتها ، ان هذه الخطوة لا تمثل وجهة نظرها ولا وجهة نظر الشعب الامريكي ازاء الشعب الفلسطيني .

✱ مهرجانات ومعارض صور وأفلام بمناسبة يوم التضامن العالمي مع شعب فلسطين ✱

● شهدت مختلف عواصم العالم العديد من المهرجانات والنشاطات الشعبية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع شعب فلسطين (٢٩–١١) .

ففي تشيكوسلوفاكيا عقد في مدينة براتسلافا مهرجان تضامني كبير حضره العديد من مسؤولي الحزب والدولة . كما عقدت ندوة سياسية في مدينة كوتوالدوف القيت خلالها قصائد للشعراء الفلسطينيين محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وفدوى طوقان .

وفي العاصمة البريطانية ، لندن ، افتتح معرض صور حول مجزرة صبرا وشاتيلا وآثار الغزو الصهيوني للبنان وابعاده على اوضاع المخيمات الفلسطينية .

وفي المانيا الغربية اقيم في بون حفل استقبال كبير بهذه المناسبة حضره عميد واعضاء السلك الدبلوماسي العربي وحشد من اعضاء البرلمان والشخصيات المعروفة وعدد من الوزراء السابقين تجاوز عددهم ٥٠٠ شخصية . ودعا ممثل م.ت.ف الاوروبيين الى تحمل المسؤولية ازاء ما يجري في الشرق الاوسط . وعرض خلال هذا الحفل معرض صور للمصور الهولندي غال الفين ، الحائز على الاوسكار ، تضمن صورا للمخيمات الفلسطينية وآثار الدمار فيها . كما عرضت صور عن مجزرة صبرا وشاتيلا .

وفي كينيا افتتح في العاصمة ، نيروبي ، معرض للصور شارك فيه الوزير المساعد في وزارة الشؤون الخارجية . ثم عرض فلم «المفتاح» ، الذي يتناول مراحل تطور القضية الفلسطينية ومراحل نضال الشعب الفلسطيني . وحضر المعرض اعضاء البعثات الدبلوماسية العربية والاتحادات والنقابات الشعبية .

وفي البيرو اقيم مهرجان كبير بدعوة من لجنة البيرو للتضامن مع الشعب الفلسطيني شارك فيه ممثلون عن كافة الاحزاب في الدولة وممثلون عن المنظمات الاجتماعية والثقافية والعمالية اضافة الى ٨ فرق موسيقية .

بانوراما فيلمية لايام قرطاج السينمائية

محاولات جادة تطرح آلام الحاضر وأحلام المستقبل

● « الاتحاد » الثقافي – ننشر فيما يلي عرضا للافلام السينمائية ، العربية والافريقية ، التي عرضت خلال الدورة التاسعة لايام قرطاج السينمائية (تونس) التي انعقدت في اواخر شهر تشرين الاول الماضي وذلك نقلا عن مجلة « الموقف العربي » الصادرة في نيقوسيا (عدد ١٥ – ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٢) :

● قدمت المغرب فيلمين هما : « حلاق درب الفقراء » (نال جائزة احسن تصوير) لمخرجه محمد الركاب و « ايام شهرزاد الجميلة » للمخرج مصطفى الدرقاوي .

و «حلاق درب الفقراء» ماخوذ عن مسرحية تحمل ذات العنوان لفاضل يوسف (كاتب سيناريو الفيلم ايضا) والعمل محاولة لكسر رتابة وكلاسيكية الكتابة السينمائية ، بتقطيع الفيلم الى لوحات جميلة ترتبط عضويا لينتج عنها ما يمكن وصفه بـ « الفيلم الذكي » . واللوحات مختلفة الشخصيات والايحاءات تتحدث عن الانسان الضعيف واللص الشريف ، والجشع . ورجل الدين المزيف والقمع .

بينما يحلل المخرج مصطفى الدرقاوي في « ايام شهرزاد الجميلة» الواقع المرير للمراة العربية والافريقية بجراة وصراحة حتى تكاد هذه المرارة تتغلغل في اعماقنا بهدوء متزن وبعيدا عن التصنع والمغالاة .

● تونس اشتركت بفيلمين : « عبور » (نال الجائزة الخاصة للجنة التحكيم) للمخرج محمود بن محمود ، و « ظل الارض » للمخرج الطيب الوحيشي .

محمود بن محمود يصل في اخراجه لشريط « عبور » الى مستوى العالمية برهافته وشفافيته وفي دقة تصويره لاحاسيس ومشاعر والام شابين هربا من وطنيهما طلبا للرزق ، فووجها بقساوة المجتمع الاوروبي .

واختار مخرج فيلم « ظل الارض» الطيب الوحيشي ، موضوعا انسانيا، خطرا ، حين صور حياة وهموم سكان الحدود .

مجموعة بشرية تعيش في مناطق منعزلة ، تربطهم علاقة الخوف وفقدان الامن والجوع ، كما تهددها الآفاق الطبيعية .

الطيب الوحيشي يصور قساوة



الحماة ورتابتها ، ويعكسها على شريطه . فنعيش لحظات طويلة من الضجر .

● المفاجاة كانت عند عرض فيلم « سواق الاوتوبيس » للمخرج المصري عاطف طيب (نال جائزة العمل الاول). مفاجاة لا لايام قرطاج السينمائية فحسب بل وللسينما المصرية ايضا .

عاطف الطيب يؤرخ لمصر بداية الثمانينات . سنوات من الصراع مع جبهة الاعداءواكتشاف ضرورة الدخول في صراع اشر واقسى ، مع اعداء الداخل .

« سواق الاوتوبيس » والحياة في مصر بعد اكتوبر ٧٣ ، « حسن » (نور الشريف) العائد من الحرب بعد سنوات طويلة يعمل سواقا للاوتوبيس في النهار وسواقا للتاكسي ليلا ، للتغلب على الغلاء وارتفاع مستوى المعيشة بعد سياسة الانفتاح الاقتصادي ، وحفاظا على سعادة اسرته (زوجة وطفلة) .

يشتد مرض والد حسن (عماد حمدي) حين يعلم ان مصلحة الضرائب ستحجز على منجرته ما لم يسرع في تسديد الفوائد .. يضطر الابن (حسن) لاستلام زمام المبادرة والتوجه نحو شقيقاته وازواجهن ، الذين افتنوا بفضل سياسة الانفتاح ،ليعود فارغ اليدين ، بل ويندهش حين يعرضون عليه شراء المنجرة او الدخول في شراكة مع والده .

وبعد معاناة وبحث طويلين ، يقرر حسن بيع سيارته « التاكسي » بنصف قيمتها لاخراج والده من محنته ، فيسرع حسن الى البيت ، ليجد اباه وقد فارق الحياة .

في المشهد الاخير من الفيلم ، حسن يقود الاوتوبيس ، يسمع صراخ امراة نشلت حقيبتها وسط الزحام . يترك حسن الاوتوبيس ليطارد النشال وعندما يمسك به ، تتوافق الضربات مع الكلمات « يا اولاد الكلب » !

« سواق الاوتوبيس » يواجه بعنف وقساوة نظاما خلقوراءه طبقة لصوص ومقاولين ونشالين وهدم العلاقات الاسرية ، التي اصبحت بفعل الانفتاح تسعى وراء الاقتناء باي وسيلة كانت. وفي هذا الاطار يعتبر الفيلم نموذجا للعمل النزيه عبر تصوير ملحللواقع الاجتماعي في مصر الثمانينات .

فيلم بسيط وجميل يبتعد عن الانتاجات الضخمة وتوابل شباك التذاكر ، ونور الشريف ظل متربعا على قمة الاداء في مصر . انه باختصار كلي ضوء جميل في ليل السينما المصرية . ومخرجه عاطف الطيببحمل المصباح متوجها الى سينما عربية واقعية تعالج ازمة المجتمع الكبير دون ان تلتزم بفلسفة التبشير والاصلاح .

و « المدمن » هو الفيلم الثاني الذي تشترك به مصر في المسابقة . فاضاف سوادا على ليل السينما المصرية .

« المدمن » معالجة كاريكاتورية لمشكلة الادمان على المخدرات . عائلة سعيدة (زوج وزوجة وطفلة) يتعرضون لحادث سير على طريق الاسكندرية ، فتموت الزوجة والطفلة ، فيغرق الزوج (احمد زكي) في ماساة نفسية . ظنا منه انه تسبب في قتل اسرته الشيء الذي يدفعه الى السم الابيض .

صديقة الطفولة وايام الدراسة ، دكتورة (نجوى ابراهيم) ووالدها الدكتور الذي يملك مستشفى (عادل ادهم) يحاولان مساعدته .

بعد خناقات وعناد بينهما ، يوجه المريض صفعة قوية لطبيبته ، تكون سببا في شفائه (ميلودراما مصرية بائسة) .

في « المدمن » فقد احمد زكي تالقه، ونزل عادل ادهم من قمته . ونجوى ابراهيم كالعادة نموذج للدمى المتحركة ، وخدعة المواهب المتعددة . تبقى ليلى طاهر الاكثر حفاظا على مستواها ، رغم بدائية الحوار في الفيلم .

مخرج « المدمن » يوسف فرنسيس، سينمائي وشاعر وناقد وفنان تشكيلي . درس الفنون الجميلة والسينما واقام معارض عدة ، وله كتب مختلفة .

● « قتل عن طريق التسلسل » للمخرج السوري محمد شاهين حكاية هزيلة لسيدة المتت بطرق شتى . تقرر العودة من باريس الى دمشق ، لتاخذ عمولتها وتصفي حساباتها مع شركائها . ثم تبدا رحلة الخداع والصدامات الركيكة .

« قتل عن طريق التسلسل » قتل لاجمل وارقى موهبة تمثيلية نسائية في سوريا : منى واصف .

محمد شاهين ، سنوات طويلة من العمل في السينما السورية وفيلم فاشل على كل الصعد .

● الفيلم الذي قدم باسم الجماهيرية الليبية باسم « معركة تاقرفت » لم يكن بمستوى الموضوع الذي عالجه والذي يتناول قضية نضال شعب من اجل الاستقلال ..

« معركة تاقرفت » لمخرجه خالد مصطفى خشيم ومحمود عياد دريزه خطوة على طريق طويل يؤمل ان تكون اكثر ثباتا في تجارب مقبلة ..

● وقدمت فلسطين فيلمها الروائي الاول « عائد الى حيفا » والعراق « مطاوع وبهية » والسودان « تاجوج» والجزائر « سقف وعائلة » .

● « عائد الى حيفا » رواية الشهيد غسان كنفاني واخراج قاسم حول .

● « مطاوع وبهية » وشعارات الصراع القومي . فلاح مصري يبرق لرئيس بلاده (السادات) يصر فيها على مقابلته شخصيا لابلاغه اسرارا تخص امن الدولة .

المخرج ، صاحب حداد ، يصور بطريقة هزيلة رفض الشعب المصري لزيارة السادات الى القدس المحتلة .

● وكان نصيب السودان فيلم « تاجوج » للمخرج جاد الله جبارة . وتاجوج هي امراة جميلة ، يعشقها شاعر فيتغنى بها ثم يتزوجها . احد اصدقاء الزوج لا يعجبه القران فيبلغ صديقه الشاعر بان زوجته لها عشيق آخر وللدلالة ففي جسدها علامة فارقة . يجن الزوج لهذه الحكاية .. يطلب الى زوجته ان ترقص عارية .. ترفض اولا ثم ترضخ للامر بشرط ان يطلقها فيما بعد .. وهكذا كان حيث يكتشف الزوج براءة المراة فيتيه في الصحراء ثم يصحو [illegible] بعد نفسه في احضان « تاجوج » .

« تاجوج » اول شريط طويل تنتجه السودان ، وليس فيه اي قيمة فنية تذكر .

● وبعيدا عن محمد الخضر حامينا واحمد راشدي ومرزاق علواش .. يقدم شباب الجزائر « سقف عائلة » هدية لايام قرطاج السينمائية . المخرج رابح العراجي والسيناريست رشيد بنيطلال يشيعان البهجةوالسرور عند الجمهور .

« سقف عائلة » معالجة موفقة لمشكلة من صميم واقع الحياة اليومية في الجزائر ، وفي كل البلاد العربية : ازمة السكن والكبت الجنسي .. سليم يتخذ من المطبخ مسكنا لهلكونه يعيش مع ذويه في شقة ضيقة . وهكذا يتحول المطبخ مرتعا لاحلام سليم ، يناجي فيه الحيوانات ويحلم باجمل النساء .

رابح العراجي ورشيد بنيطلال ، ينهيان فيلمهما بمشهد جميل للغاية تمتزج فيه القسوة والسخرية : يتزوج سليم وزوجته تغفو بجانبه بعد ان وجدا مسكنا بجهد وعناء وها هي شمس الصباح تشرق عليهما. فجاة تهتز الغرفة ، وندرك الحال انهما تزوجا في عربة قطار مهملة في احدى المحطات .

نهاية ظريفة لازمة حادة ، جعلتنا نسخر من مشاكلنا .

فوزي بن سايشي (نال جائزة احسن ممثل عن دور سليم) ادهش السينمائيين والنقاد بقدرته الطبيعية في الاداء .

تونس – « الموقف العربي »

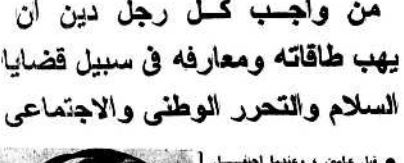
اربع عشرة درجة للوصول الى اعلى السلم

✱ قصيدة : سلمان سلمان ✱

– ١ –
تفارقني الذكريات
نسيت ارتحال النفوس
انا الغيمة العابرة
على ساحل شرفتي الوادعة
احوم
ما من جبال
وما من سهول
وما من ربى واسعة
فامطر بعض عذابي
على السابعة
– ٢ –
انا العلقة العالقة
– ٣ –
تقولون ما لا تقولون
في اللحظة الخافية
تموتون في قمة الانتصار
على كلمة نابية
– ٤ –
وانبو فلا تقطعون
واكبو
أدبّ بقائمتين
فلا تسمعون
الا تسمعون
– ٥ –
اقارب للقمة الهاوية
– ٦ –
سالت الإلهَ عن الزاوية
فقال بعض حروف
وما ما بقوا الى دي الرفوف
علامة ساعتهم آتية
– ٧ –
الا تسمعون
الستم تعون
انا الكلمة النابية
[illegible] الكد عروسا
تحاوزها [illegible] والزاوية
– ٨ –
اقول لكم
وقفت على حافة الهاوية
احاول ان ادخل اللحظة الخائفة
فتصدمني الحالة
وتصدمني الاحتمال
انا
الرحلة السالفة
– ٩ –
لماذا
لماذا اتفقتم على غصني اليافع
وبعض صبايا اتفقن معي
على اضلعي
– ١٠ –
انا النطفة الزانية
– ١١ –
تقولون شر البلية ما
يضحك
فها هي النكتة البائخة
فهلا ضحكتم
على النكتة القاتلة
– ١٢ –
تقمصتُ لحن الخريف
حروفي
ترد الستار على عورات
الصدى
فاين القرون السوالف
اين اختنات
واين المدى
– ١٣ –
تناثرتُ في موسم العاصفة
وفوق الرصيف الحكايا
انتظرن
تباريح عشق
تريح الستار
عن الحلمة الزائفة
عن الطفلة النازفة
فهلا ضحكتم
– ١٤ –
انا ان ضحكتُ ضحكت
لوحدي
واما بكيت بكيت لوحدي
ووحدي
اسافر في وحدتي الآهلة .

● القدس ●

رجل الدين الافغاني – حامل جائزة ابن سينا للعام ١٩٨٢ :



من واجب كل رجل دين ان يهب طاقاته ومعارفه في سبيل قضايا السلام والتحرر الوطني والاجتماعي

● قبل عامين ، وعندما احتفل تنفيذا لقرار منظمة اليونسكو بالذكرى الالفية لميلاد ابو على ابن سينا ، استحدثت وكالة نوفوستي السوفييتية للانباء بالتعاون مع منظمات اجتماعية وثقافية وعلمية ودينية داخل الاتحاد السوفييتي ، ومنظمات مماثلة وشخصيات ، في دول آسيا وافريقيا ، جائزة دولية تحمل اسم العالم الموسوعي الشرقي الذي عاش في القرون الوسطى .

وقد منحت هيئة التحكيم الدوليةالتي تتالف من شخصيات اجتماعية وكتاب ، وعلماء ، وشعراء ، وصحفيين بارزين من بلدان اسيا وافريقيا وكذلك من الاتحاد السوفييتي ، منحت جائزة عام ١٩٨٢ الى محمد سعيد الافغاني ، العالم الافغاني المعروف رئيس المجلس الاعلى لعلماء جمهورية افغانستان الدمقراطية ، والى قسم الفلسفة في اكاديمية العلوم فيجمهورية طاجيكستان السوفيتية .

وفيما يلي الحديث الذي ادلى به الى مراسل وكالة نوفوستي ، الرئيس المناوب لهيئة التحكيم ، رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن الافرواسيوي كاتب شعب اذربيجانميرزا ابراهيموف:

لقد كان ابن سينا من الكتاب القلائل في عصره ، الذين كانوا يؤمنون بان المآسي والمصائب التي تحيط بالانسان ليست سوى نتيجة سوء تنظيم الحياة في الارض .

لقد عاش محمد سعيد الافغاني حياة شاقة وقطع الطريق من معلم في مدرسة دينية انتهاء برئيس المجلس الاعلى لعلماء افغانستان . لقد حظيت ابحاثه الكثيرة في مجال التاريخ والتراث الثقافي للشرق على ارفع تقدير في الاوساط العلمية ، اما نضاله الدؤوب من اجل تحقيق الاماني التي كانت تراود الشعب الافغاني منذ القدم في الحرية والعدالة والسعادة – فقد كان مصدر احترام عميق تكنه له اوسع فئات المجتمع الافغاني .

ومثل محمد سعيد الافغاني بلاده مرات عديدة في ندوات دولية مختلفة واشترك في اعمال مؤتمرات الادباء ورجال الدين . يقول محمد سعيد الافغاني « ان واجب كل عالم ، وكل رجل دين ، وكل وطني وانسان شريف يتلخص اليوم في أن يهب طاقاته ومواهبه ومعارفه لقضية النضال في سبيل التحرير الوطني والاجتماعي والسلام وامن الشعوب ، والنضال الدائب ضد سباق التسلح وخطر الحرب النووية ، التي تسعى الى اشعال لهيبها قوى الامبريالية والرجعية » في كل هذا يرى معنى حياته .



● ابن سينا ●

لاسم ابن سينا مكانة خاصة في الاتحاد السوفييتي . ويدرس تراثه عدد كبير من المختصين في الطب والفلسفة وعلم الاستشراق . وقد صدرت في الاتحاد السوفييتي مؤلفات كثيرة من تراث ابن سينا ، ووضعت ابحاث علمية مرموقة مكرسة لنشاطهالواسع. وتحتل مكانا بارزا في هذه الدراسات اعمال قسم الفلسفة لاكاديمية العلوم في طاجيكستان السوفيتية الذي منح جائزة ابن سينا لعام ١٩٨٢ .

ويعد هذا القسم من اكبر المراكز العلمية المختصة بدراسة وترجمة اعمال ابن سينا .

ويعكف القسم في الوقت الراهن على اصدار « المؤلفات المختارة » لابن سينا في عشرة اجزاء ، وباللغتين الطاجيكية والروسية .

وبذل القسم المذكور جهودا كبيرة لتوسيع الاتصالات العلمية الدولية الرامية الى توطيد الصداقة والروابط الثقافية مع شعوب آسيا وافريقيا .

ويمكننا القول بكل ثقة ، ان جائزة ابن سينا التي منحتها وكالة نوفوستي الى محمد سعيد الافغاني وقسم الفلسفة لاكاديمية العلوم فيطاجيكستان السوفييتية ، ستساعد على توطيد اواصر الصداقة والتفاهم بين شعوب الاتحاد السوفيتي وبلدان آسيا وافريقيا .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – طرعان

تدعوكم لسماع ومناقشة المحاضرة التي سيقدمها الرفيق غسان حبيب حول « الخارطة السياسية والحزبية في اسرائيل بعد العدوان على لبنان » . وذلك في الساعة ٦.٠٠ مساء السبت ١١–١٢–٨٢ في بيت الرفيق سعيد بدر . الدعوة عامة .

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

[وقعت بعض الاخطاء فيما يختص بالاشتراك في الخارج . ولقد صححناها في هذا الاعلان وفي كل اعلان بعده . فالرجاء الانتباه الى هذا الامر] .

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتداء من مطلع ايار القادم ١٩٨٣

✱ مبلغ الاشتراك

- في الداخل : ٢٧٠٠ شاقل (الآن) او ما يعادل ٩٠ دولارا في السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ .
- في الخارج : في اوروبا وآسيا وافريقيا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفي امريكا ١٨٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .
- ستصدر « الاتحاد » اليومية عددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن – بالاضافة الى المواد العادية – اهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عددا في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفي امريكا ٧٥ دولارا . وفي استراليا وكوبا ١٣٥ دولارا .

✱ طريقة الاشتراك :

- في الداخل – عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جدا .
- في الخارج – بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا – اسرائيل .

● ادارة « الاتحاد » ●

للاطفال

عصافير لبنان والبيض المنفجر

✱ مشهد مسرحي بقلم : عدوان علي الصالح ✱

(يدخل المسرح عصفور متوسط الحجم وهو يحلج على قدمه اليمنى التي لا يملك غيرها ... يبدو عليه الخوف والذعر الشديدان .

وفي هذه اللحظات يسمع دوي طائرات وفرقعة قنابل . فينظر العصفور الى الاعلى قائلا :

– انا لم ار عصافير بمثل هذا الحجم مذ خلقت . لها صوت كصوت البوم ابن المليون سنة مع انني لم ار بوما عمره مليون سنة (يصمت لحظة) ما هذا اذن ؟ (يصيح) امي ... امي يا اصدقائي العصافير !!

(تدخل ام العصفور وعصافير اخرى خائفة مما يجري فوقها وحولها وتحتها ويسألهم) :

– من منكم يعرف ما هذه الاسراب الهائلة من العصافير (اصوات انفجارات قريبة) .

– اترابه العصافير : – لا نعرف ... لا نعرف .

– العصافير التي في سن امه تقول : لقد رايناها قبل حوالي عام وكانت ترمي بيضا ينفجر ويقتل صغارنا ويحرق اعشاشنا ...

– ام العصفور : وانتيابني اصابتك احدى البيضات وبترت قدمك اليسرى .

– العصفور : ولكن . ماذا تريد الان ؟

– تجيب كل العصافير : هيا بنا نسأل ابا محمود . الشيخ الجليل من يافا (وتنادي باعلى صوتها) : – يا ابا محمود ... يا ابا محمود .

(يدخل ابو محمود وهو ينزف دما حاملا رشاشه فتقول له العصافير الصغيرة) :

– ماذا تريد هذه العصافير الضخمة ؟

اجابت العصافير الكبيرة ابا محمود : – لماذا هذه العصافير عادت ثانية اننا نكرهها ... نكرهها

– ابو محمود : ليست عصافير بل طائرات اسرائيلية بل طائرات امريكية قادمة من اسرائيل كي تنشر الدمار والخراب فوق ارض لبنان .. وفوق خيام اللاجئين الفلسطينيين لتشردهم ثانية . ولن ينسوا ... فلسطين ابدا .... وستظل دوما املهم الوحيد في العودة اليها .

– ابو محمود (موجها كلامه لكبار العصافير)

– يا ايتها العصافير خذوا صغاركم واهربوا!

– العصافير الكبيرة : – وانت ...

– ابو محمود : انا انتهيت ولي عشرة اولاد سيكملون من بعدي المشوار مشوار العودة. وانا لم اقل عندما شردت عن فلسطين وداعا يا فلسطين او وداعا يا يافا لكنني قلت الى اللقاء يا فلسطين ، الى اللقاء يا يافا والان لن اقول في لحظة موتي للحياة وداعا يا حياة بل سأقول الى اللقاء ايتها الحياة ... في فلسطين ، في فلـ ... سطـ ... (ويغمض عينيه ويرتخي . تصيح كل العصافير) : يا ابا محمود ... يا ابا محمود لا تمت فنحن بحاجة اليك .

– العصافير الكبيرة : – لقد مات ابو محمود وولدت شمعة من شموع العودة (وهنا تحيط به كل العصافير وتنشد العصافير الكبيرة هذا النشيد بحزن وامل) –

عشرة اولاد
لا ندري كم منهم سيعود
الى ارض الاجداد
مع شعب جبار
لا يخشى الموت ولا النار
اما روحك انت ابا محمود
لا بد تعودا
لا بد تعودا

(وهنا تنفجر بينهم قنبلة فينفجرون) ..

● باقة الناصرة ●

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تدعو الطلاب الثانويين والجامعيين الى حضور الاجتماع القطري الاحتجاجي على قرارات لجنة قصاب المنصرية . وذلك يوم الاحد ٨٢/١٢/١٢ الساعة ٢.٠٠ بعد الظهر في المركز الثقافي في الناصرة . يتكلم في الاجتماع ممثلون من اللجان الطلابية الجامعية والثانوية وممثلون عن الهيئات الشعبية . الدعوة عامة .

يوم الجمعة القادم ٨٢/١٢/١٧
يصدر العدد المزدوج ١١ و ١٢ من مجلة :





تقرأ فيه :

- الى اين وصلت حركة التحرر القومي في العالم العربي – الحلقة الثالثة من دراسة الدكتور اميل توما .
- حكايات في غبار المعركة – الحلقة الثامنة من مسلسل سلمان ناطور.
- حوار مع دانيئيل فاكسمان مخرج فيلم « خمسين » اجراه زياد القاهوم .
- عن مقصات الرقابة – مقال انطوان شلحت .
- زكي العيلة واكرم هنية – نموذجان من ادب الارض المحتلة – دراسة من باريس بقلم محمد الامين وعيسى المسعد .
- محطة واسمها بيروت – فصل من مسرحية رياض مصاروه .
- قصص وقصائد ولوحات عربية واجنبية ومواد اخرى .

[فترقبوه]

بمناسبة الذكرى ال ٣٤ للاعلان العالمي عن حقوق الانسان

اسرائيل تدوس حقوق الانسان فى المناطق المحتلة وتضرب عرض الحائط بالمواثيق الدولية

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – تحل اليوم الجمعة (١٢/١٠) الذكرى ال ٣٤ للاعلان العالمي عن حقوق الانسان الذى اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة فى العاشر من كانون الاول ٤٨ .

وتتميز هذه الذكرى فى هذا العام بتزايد الخطر الجدى على ابسط حقوق الانسان ، وهو الحق فى الحياة ، وذلك بسبب تصعيد الامبريالية العالمية لعدوانيتها وتعنت حكام واشنطن واصرارهم على نشر الصواريخ النووية متوسطة المدى فى اوروبا الامر الذى يدفع العالم نحو الكارثة النووية .

وعلى صعيد الشرق الاوسط تتميز هذه الذكرى بتصعيد حكام اسرائيل لسياستهم العدوانية ضد الشعوب العربية وغزو لبنان والجرائم التى ارتكبوها بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني فى صبرا وشاتيلا ومعتقل « انصار » ودوسهم لحقوق الانسان فى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان واطلاق الرصاص على المتظاهرين العرب واصابة العشرات منهم بجراح يوم الاضراب الحدادى الاحتجاجى (٩/٢٢) وملاحقة المئات من الشبان العرب وزجهم فى السجون وما تعرضوا له من تعذيب وتنكيل .

وننشر على هذه الصفحة وبهذه المناسبة الدراسة القانونية التى اعدها المحامى وليد الفاهوم حول خرق حقوق الانسان فى الضفة الغربية المحتلة وتقريرا خاصا وصلنا من هضبة الجولان والنص الكامل لوثيقة الاعلان العالمى عن حقوق الانسان كما وضعتها الجمعية العامة للامم المتحدة .

● مجنزرات الاحتلال الاسرائيلى تدوس حقوق الانسان الفلسطينى فى الضفة المحتلة ●

● صورة من الارشيف ●



الاعلان العالمى لحقوق الانسان

● فى العاشر من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٨ اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان واعلنته . وبعد هذا الحدث التاريخي دعت الجمعية العامة الدول الاعضاء الى ترويج نص الاعلان والى العمل على نشره وتوزيعه وقراءته ومناقشته ، وخصوصا فى المدارس والمعاهد التعليمية بدون اي تمييز بشأن الوضع السياسي للدول او الاقاليم .

● الامم المتحدة
مكتب الاعلام العام ●

لما كان الاعتراف بالكرامة المتاصلة فى جميع اعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو اساس الحرية والعدل والسلام فى العالم .

ولما كان تناسى حقوق الانسان وازدراؤها قد افضيا الى اعمال همجية آذت الضمير الانساني ، وكان غاية ما يرنو اليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة .

ولما كان من الضروري ان يتولى القانون حماية حقوق الانسان كيلا يضطر المرء آخر الامر الى التمرد على الاستبداد والظلم .

ولما كانت شعوب الامم المتحدة قد اكدت فى الميثاق من جديد ايمانها بحقوق الانسان الاساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية ، وحزمت امرها على ان تدفع بالرقي الاجتماعي قدما وان ترفع مستوى الحياة فى جو من الحرية افسح .

ولما كانت الدول الاعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الامم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية واحترامها .

ولما كان للادراك العام لهذه الحقوق والحريات الاهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد .

فان الجمعية العامة تنادي بهذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان

على انه المستوى المشترك الذي ينبغي ان تستهدفه كافة الشعوب والامم حتى يسعى كل فرد وهيئة فى المجتمع ، واضعين على الدوام هذا الاعلان نصب اعينهم ، الى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ اجراءات مطردة ، قومية وعالمية ، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الاعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها .

المادة الاولى : يولد جميع الناس احرارا متساوين فى الكرامة والحقوق ، وقد وهبوا عقلا وضميرا ، وعليهم ان يعاملوا بعضهم بعضا بروح الاخاء .

المادة الثانية : لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة فى الاعلان ، دون تمييز ، كالتمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الراي السياسي او اي راي آخر ، او الاصل القومي او الاجتماعي او الثروة او الميلاد او اي وضع آخر ، دون اية تفرقة بين الرجال والنساء .

وفضلا عما تقدم فلن يكون هناك اي تمييز أساسه الوضع السياسي او القانوني او الدولي للبلد او البقعة التي ينتمي اليها الفرد سواء كان هذا البلد او تلك البقعة مستقلا او تحت الوصاية اوغير متمتع بالحكم الذاتي أو كانت سيادته خاضعة لايقيد من القيود.

المادة الثالثة : لكل فرد الحق فى الحياة والحرية وسلامة شخصه.

المادة الرابعة : لا يجوز استرقاق او استعباد اي شخص ، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة اوضاعهما .

المادة الخامسة : لا يعرض اي انسان للتعذيب ولا للعقوبات او المعاملات القاسية او الوحشية او الحاطة بالكرامة .

المادة السادسة : لكل انسان اينما وجد الحق فى ان يعترف بشخصيته القانونية .

المادة السابعة : كل الناس سواسية امام القانون ولهم الحق فى التمتع بحماية متكافئة منه دون اية تفرقة ، كما ان لهم جميعا الحق فى حماية متساوية ضد اي تمييز يخل بهذا الاعلان وضد اي تحريض على تمييز كهذا .

المادة الثامنة : لكل شخص الحق فى ان يلجأ الى المحاكم الوطنية لانصافه من اعمال فيها اعتداء على الحقوق الاساسية التي يمنحها له القانون .

المادة التاسعة : لايجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفا .

المادة العاشرة : لكل انسان الحق ، على قدم المساواة التامة مع الاخرين ، فى ان تنظر قضيته امام محكمة مستقلة نزيهة نظرا عادلا علنيا للفصل فى حقوقه والتزاماته واية تهمة جنائية توجه اليه .

المادة الحادية عشرة : (١) كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئا الى ان تثبت ادانته قانونيا بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه .

(٢) لا يدان اي شخص جراء اداء عمل او الامتناع عن اداء عمل الا اذا كان ذلك يعتبر جرما وفقا للقانون الوطني او الدولي وقت الارتكاب ، كذلك لا توقع عليه عقوبة اشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكاب الجريمة .

المادة الثانية عشرة : لا يعرض احد لتدخل تعسفي فى حياته الخاصة او اسرته او مسكنه او مراسلاته او لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق فى حماية القانون من مثل هذا التدخل او تلك الحملات .

المادة الثالثة عشرة : (١) لكل فرد حرية التنقل واختيار محل اقامته داخل حدود كل دولة .

(٢) يحق لكل فرد ان يغادر اية بلاد بما فى ذلك بلده كما يحق له العودة اليه .

المادة الرابعة عشرة : (١) لكل فرد الحق فى ان يلجأ الى بلاد اخرى او يحاول الالتجاء اليها هربا من الاضطهاد .

(٢) لا ينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة فى جرائم غير سياسية او لاعمال تناقض اغراض الامم المتحدة ومبادئها .

المادة الخامسة عشرة : (١) لكل فرد حق التمتع بجنسية ما .

(٢) لا يجوز حرمان اي شخص من جنسيته تعسفا او انكار حقه فى تغييرها .

المادة السادسة عشرة : (١) للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس اسرة دون اي قيد بسبب الجنس او الدين ، ولهما حقوق متساوية عند الزواج واثناء قيامه وعند انحلاله .

(٣) الاسرة هى الوحدة الطبيعية الاساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة .

المادة السابعة عشرة : (١) لكل شخص حق التملك بمفرده او بالاشتراك مع غيره .

(٢) لا يجوز تجريد احد من ملكه تعسفا .

المادة الثامنة عشرة : لكل شخص الحق فى حرية التفكير والضمير والدين ، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته او عقيدته ، وحرية الاعراب عنهما بالتعليم والممارسة واقامة الشعائر ، ومراعاتها ، سواء اكان ذلك سرا ام مع الجماعة .

المادة التاسعة عشرة : لكل شخص الحق فى حرية الراي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الاراء دون اى تدخل ، واستقاء الانباء والافكار واذاعتها باية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

المادة العشرون : (١) لكل شخص الحق فى حرية الاشتراك فى الجمعيات والجماعات السلمية .

(٢) لا يجوز ارغام أحد على الانضمام الى جمعية ما .

المادة الحادية والعشرون : (١) لكل فرد الحق فى الاشتراك فى

– البقية على ص ٣ ع ٧ –

لجان الاعتراض فى الضفة الغربية المحتلة

❋ بقلم : المحامي وليد الفاهوم ❋

● ان موضوع لجان الاعتراض فى المناطق المحتلة هو امر مستحدث ويجري بمقتضى الامر العسكري رقم ١٧٢ وهو بمثابة اغتصاب قام به المحتل الاسرائيلي للسلطات الدستورية بموجب القانون الاردني . وكان هذا الامر قد صدر بعد الاحتلال بحوالي ستة اشهر (٢٢–١١–١٩٦٧) ولحقت به تعديلات وقامت بموجبه عدة لجان للنظر فى الاعتراضات على قرارات اتخذت بشان احد الامور المدرجة فى ملحقه .

ومن هذه الامور : قرارات استملاك الاراضي وتقديرات مقرر ضريبة الدخل وقرارات لجنة التقاعد وقرارات مسجل الشركات ورخص السواقة وقرارات ضباط الجمارك وقرارات حارس املاك الغائبين وقرارات المجلس الاعلى لتخطيط المدن .

وكانت الاعتراضات على مثل هذه الامور بموجب القانون الاردني تسري حسب اصول الاستئناف لدى المحاكم النظامية عدا موضوع الشركات الذي كان الاستئناف عليه بموجب قانون الشركات الاردنية لدى وزير التجارة ومجلس الوزراء .

واما الان فانه من المعروف انه حتى على قرارات المحاكم العسكرية فى المناطق المحتلة لا يوجد استئناف ، فكم بالحري بالنسبة لموضوع القرارات الادارية – وما اكثرها – !

ان لجان الاعتراض متعددة كتعدد مواضيعها ويعين قائد المنطقة اعضاءها، وعادة يرئس كل لجنة احد العسكريين ذو « الثقافة القانونية » . ويكون فى عضويتها اشخاص عاديون اما من الجنود المسرحين او من المحالين على التقاعد او رجال الجيش الاحتياطي كمستشارين . واما صلاحية هذه اللجان فانها لا تتعدى حدود التوصية الى القائد العام او قائد المنطقة .

لقد صدرت مؤخرا فى ١١–١–٨١ تعليمات بشأن اصول النظر امام لجان الاعتراض بمقتضى الامر بشان لجان الاعتراض (الضفة الغربية) رقم ١٧٢ عملا بالصلاحية المخولة للمشرف فى المادة ٨ (ب) من الامر حيث حددت هذه التعليمات الاصول الادارية وقواعد البينات مثل كيفية تقديم لائحة الاعتراض وتفاصيل محتوياتها وموعد تقديمها وتحديد مواعيد النظر فيها وتقديم التصريحات المشفوعة بالقسم .

وانيط تشكيل هيئة اللجنة وتحديد موعد النظر الاولي فى الاعتراض بالمشرف (المشرف على لجان الاعتراض حسب مدلوله فى الامر) كما ورد فى مادة التعاريف والمادة (٨) من التعليمات . كما واكدت التعليمات فى المادة (٢٣) على انه :

« لا تتقيد اللجنة باصول الاجراءات واحكام البينات باستثناء الاصول والاحكام المذكورة فى الامر والاصول الادارية وهذه التعليمات ، غير انه يجوز للجنة كذلك ان تنحرف عن هذه التعليمات لاسباب خاصة تدونها اذا رأت ان اقامة قسطاس العدل تقتضي ذلك » .

وتم تخويل اللجنة ايضا بان تأمر بمبادرتها بتقديم بينات آخرى (المادة ٢٤) .

واما قرارات اللجنة فتصدر فى موعد اقصاه عشرون يوما من تاريخ انتهاء النظر فى الاعتراض الا اذا ارتأت تمديد هذه المدة لاسباب تدونها (المادة ٢٧ (أ)) وان هذه القرارات هى مجرد توصية تقتضي مصادقة قائد منطقة الضفة الغربية عليها . فاما ان يصادق عليها واما لا يصادق وهو القرر الوحيد فى هذا الموضوع بالنهاية .

وتجدر الاحظة هنا الى ان التعليمات الواردة اعلاه تستعمل لفظة « الضفة الغربية » وليس لفظة « منطقة يهودا والسامرة » ، كما ورد فى الاصل العبري وكما هو الشأن فى باقي الاوامر كالامر رقم ٣٧٨ بشأن تعليمات الامن ١٩٧٠ والتعديلات التي طرأت عليه . ولكن ذلك مسالة ترجمة !

كما وانه ليس هنالك مكان محدد لانعقاد لجان الاعتراض . فقد حضرت جلسات فى مركز القيادة العامة فى « بيت ايل » وحضرت جلسات فى قاعة المحكمة العسكرية فى رام الله كما وحضرت جلسات فى احدى قاعات محكمة الصلح فى ساحة المسكوب فى القدس ، وحدث ان كانت هذه القاعات مشغولة فاقترح رئيس الهيئة عقد الجلسة فى مكتب احد اعضاء الهيئة وكان موظفا حكوميا ...

كما تجدر الاشارة هنا الى ان المشرع العسكري وفى هذه الحالة المشرف على لجان الاعتراض عندما اصدر تعليماته آنفة الذكر وضع نصب عينيه مسالة الاعتراض على القرارات المتعلقة بالحقوق العقارية فقط ، ويتضح ذلك من نص نموذج (أ) التصريح ونموذج (ب) تقرير الخبير المرفقين فى ذيل التعليمات . وانه لمن العسف تسمية التعليمات « تعليمات بشان اصول النظر امام لجان الاعتراض » وانما التسمية الصحيحة يجب ان تكون محصورة ب « لجان الاعتراض العقاري » وليس بشكل عام وانما ايضا بشكل خاص جدا لان موضوع التعليمات هو فى الواقع « العقارات غير المنقولة » كالمباني الثابتة والاراضي . يؤكد ذلك على ما ورد فى المادة ٣ (ج) (٢) من وجوب احضار خارطة مصادق عليها من مساح مرخص وغيره من مستلزمات اثبات ملكية الارض...

الاستئناف بالمعنى القانوني هو الاعتراض على قرار هيئة قضائية (محكمة) لدى هيئة قضائية اعلى . لذلك فان الاعتراض على قرار اداري لا يمكن تسميته ، قانونيا ، استئنافا وان القرارات المذكورة فى مطلع هذه المقالة هي قرارات ادارية كما ان قرار الاعتقال الاداري او اوامر التقييد والمراقبة هي قرارات ادارية يجري الاعتراض عليها امام هيئة ادارية . لذلك فان تسمية الاعتراض على قرار الاعتقال الاداري « عرعور » اي استئناف يعتبر خطأ مقصودا – الهدف منه الايهام ان الاجراءات هي قانونية فى سلطة محكمة او هيئة قضائية .

والصحيح هو ان هذه اللجان شبه قانونية – كوزاني كودشال – وفى بعضها تم استحداث تسمية – « عرار » وليس « عرعور » . و « عرار » هو بمعنى التماس او اعتراض على قرار هيئة ادارية او سلطة تنفيذية . اذ انه كيف يمكن ان يكون « استئناف » بدون مستأنف. مثال ذلك ما جاء فى المادة ٨٦ (ه) من الفصل الخامس من اوامر التقييد والمراقبة من الامر رقم (٣٧٨) لسنة ١٩٧٠ والذى تم تعديله فى ١٩٨٠/١/١١ – « تؤلف لجنة استئناف لاغراض هذه المادة ، يعين قائد المنطقة اعضاءها ويتولى رئاستها قاض بمقتضى هذا الامر ، ممن يمكن تعيينه قاضيا « حقوقيا » فى محكمة الاستئناف العسكرية فى اسرائيل ، ويكون مهام هذه اللجنة النظر فى كل استئناف يقدم ضد اي امر صادر بموجب هذه المادة ورفع توصياتها بخصوص ذلك الاستئناف الى قائد المنطقة . واذا صدر امر بحق شخص بمقتضى هذه المادة فتنظر اللجنة بشانه مرة على الاقل كل ستة اشهر سواء تقدم اليها باستئناف ام لا . »

[هذه هي الترجمة كما وردت فى اللغة العربية فى الامر رقم ٨١٥ بدون تصرف على الرغم من ركاكتها] .

وهذا هو الوضع بخصوص الفصل الخامس (أ) – الاعتقال الاداري المادة ٨٧ (ج) – بعيد « القاضي الحقوقي » النظر دوريا « فى موضوع الاعتقال فى موعد لا يتجاوز ثلاثة اشهر » ... ويجوز « للقاضي » الانحراف عن احكام البينات وقبول بينة بغياب المعتقل او وكيله (المادة ٨٧ (د) (ج)) وبصورة سرية المادة ٨٧ (و) .

●● امثلة عن سير العمل فى لجان الاعتراض :

للدلالة على الطروحات السابقة نسوق بعض الامثلة ، لا سيما وان الاجراءات والاصول المتبعة كما ورد كثيرا ما تستحدث فى اثناء سير الاعتراض امام اللجنة وان قرار اللجنة يعتمد على سياسة السلطة اولا وهو مجرد توصية ، ثانيا ، يصادق او لا يصادق عليها قائد المنطقة بحسب السياسة المرسومة له . والحقيقة هي ان اللجنة التي تنظر فى الاعتراض عينتها السلطة ذاتها التي رسمت تلك السياسات . هذه الحقيقة تقلل نسبيا عدد الاعتراضات لان المواطنين يعونها سلفا ويدركون انه لا طائل من تقديم الاعتراض كما ادرك المتنبي حين انشد سيف الدولة (مع حفظ المواقع والالقاب) : « فيك الخصام وانت الخصم والحكم » .

(يتبع)

تقرير من الجولان المحتل

عرب الجولان يتعرضون لموجة قمع احتلالية

❋ القتال فى جبل لبنان ليس بين الموارنة والدروز انما بين عملاء اسرائيل والقوى الوطنية اللبنانية ❋

● هضبة الجولان – خاص – شن قوات الاحتلال الاسرائيلى حملة اعتقالات واسعة بين اهالى الجولان . وقامت مؤخرا باعتقال كل من عفيف محمود وولده نضال وفايز سعيد محمود وسعيد السيد أحمد ووهيب السيد أحمد وسليمان طريف من مجدل شمس وحمد شبلى عماشه وولده رفيق من قرية بقعاثا .

وتوجه الى المعتقلين تهم استفزازية . ويستنكر اهالى الجولان تصرفات سلطات الاحتلال وحملة الاعتقالات التى تشكل جزء من حملة ارهابية تستهدف ثنى الاهالى عن تصعيد نضالهم ضد الاحتلال .

ويتعرض طلاب وطالبات المدارس الثانوية والاعدادية لشتى انواع التنكيل من قبل الاحتلال وعملائه .

ويرغم طلاب المدارس على تعلم مادة التراث الدرزى وكتاب « من عيون تراث بنى معروف » الذى صدر مؤخرا . ولارغامهم على تعلم التراث اخترعت وزارة المعارف بمساعدة بعض المعلمين بدعة رخيصة تعتبر الطالب الراسب فى موضوع التراث راسبا فى جميع المواضيع ! وتتصاعد النقمة بين شبان الهضبة بسبب تدريس ما يسمى بالتراث الدرزى لان تراث الدروز هو تراث أمتهم العربية.

وقامت سلطات الاحتلال بفصل عدد من المعلمين بسبب مواقفهم الوطنية . وتعرض عدد من الطلاب للاحقات وارهاب سلطوى بسبب ارتداء قمصان « صبرا وشاتيلا » . ويتعرض الطلاب لمضايقات مستمرة بسبب مواقفهم الوطنية ويعاقبون بالاهانات والضرب واحيانا بالطرد من المدرسة والويل للطالب الذى يسجل على دفتره عبارة وطنية . ومن يتجرأ ويحتج على تصرفات المعلمين يهدد بالطرد من المدرسة !

وحدث أن قام وفد من المانيا الاتحادية بزيارة مدرسة مسعدة .ووجه احد أعضاء الوفد سؤالا لاحدى الطالبات : « هل انت سعيدة فى اسرائيل ؟ » وكان جوابها : «بالطبع لا » . وبعد أن غادر الوفد قامت ادارة المدرسة باستدعاء الطالبة وتهديدها بالطرد .

ويجبر كل طالب يريد دخول الجامعة أن يحصل على رسالة توصية من مدير مدرسته . وأصحاب المواقف الوطنية من الطلاب لا يستطيعون الحصول على رسالة كهذه .

والشعور السائد لدى اهالى الجولان بالنسبة للوضع فى جبل لبنان هو ان القتال ليس بين الطائفة المارونية والطائفة الدرزية وانما بين عملاء اسرائيل وامريكا من الكتائبيين الفاشيين وبين لبنانيين وطنيين شرفاء . وعلى هذا الاساس فان أهالى الجولان يتعاطفون مع القوى الوطنية اللبنانية المتمثلة بالحزب التقدمى الاشتراكى والاحزاب الوطنية الاخرى فى لبنان . وهم يدينون سياسة « فرق تسد » التى تنتهجها اسرائيل ويعتقدون ان اسرائيل تقف وراء جميع المجازر والجرائم والاحداث الدامية التى ترتكب يوميا ضد الوطنيين والابرياء فى لبنان . كما وان اهالى الجولان يستنكرون بشدة محاولة الاعتداء الاثمة على حياة المناضل وليد جنبلاط ويعتبرونها حلقة جديدة فى سلسلة التآمر على لبنان وقادته الشرفاء .

اسرائيل تحاول السيطرة على شؤون لبنان الداخلية

● بيروت – الوكالات – تمعن سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالتدخل فى شؤون لبنان الداخلية وتحاول التحكم بممرات العبور من لبنان واليه خاصة المطارات والموانيء والطرق البرية .

وبدأت قوات الامن اللبنانية ، بتاثير الضغوط الاسرائيلية ، بملاحقة الفلسطينيين المقيمين فى بيروت او الذين عادوا اليها .

وارسلت حكومة لبنان تعليمات صارمة الى سفاراتها وممثلياتها الدبلوماسية فى الخارج تطلب فيها عدم منح تاشيرات دخول الى لبنان لكل الاجانب وخاصة مواطني الدول العربية «الشقيقة !! » ، وحظر تجديد جوازات السفر للمواطنين اللبنانيين الا بعد موافقة سلطات الامن البيروتية .

وذكرت صحيفة «هآرتس»، الاربعاء الاسبق، أن اسرائيل تسعى الى تحويل الجيش اللبناني الى فرقة تابعة لها وتنفذ اوامر « تساهل » !!

تشيلي

السلطات الفاشية تقمع مظاهرة عمالية بالعنف وتطرد زعيمين عماليين الى الخارج

● سانتياغو – ابعدت سلطات الطغمة العسكرية فى تشيلى يوم الجمعة (٣–١٢) اثنين من القادة النقابيين عن البلاد وذلك فى اعقاب قيام مظاهرة عمالية يوم الخميس (٢–١٢) .

وقال وزير الداخلية فى حكومة الطغمة العسكرية فى تشيلى ، فى مؤتمر صحفى ، أن مانويل بوستوس، رئيس اتحاد التنسيق الوطنى المحظور ، وفيكتور كوياس ، رئيس البناء الوطنى فى تشيلى ، قد انتهكا ، على حد تعبيره ، قانونا يحظر المظاهرات فى الشوارع . وقال انهما ابعدا خارج تشيلى لهذه الاسباب .

وكانت المظاهرة المذكورة ، التى شارك فيها الزعيمان المذكوران ، قد انطلقت احتجاجا على انخفاض الاجور فى البلاد . وافاد شهود عيان بان الصحفيين والمحامين والعمال الذين شاركوا فى المظاهرة قد تعرضوا للضرب من قبل السلطات التشيلية .

كما ذكر اتحاد الصحفيين التشيليين فى بيان له أن خمسة من الصحفيين الذين تواجدوا لتغطية المظاهرة قد تعرضوا للهجوم من قبل اعضاء الوحدات الخاصة وافراد الشرطة شبه العسكرية التابعة للحكومة العسكرية هناك .

محاكمات بالجملة فى القاهرة !

● القاهرة – بدأت يوم السبت (٤–١٢) فى القاهرة محاكمة ٣٠٢ من اعضاء المنظمة المسماه « الجهاد » وهي منظمة اسلامية سرية متطرفة .

وطالب المدعي العام المصري بانزال عقوبة الاعدام بجميع التهمين ، عدا ٣ منهم ، بحجة تدبير مؤامرة للاطاحة بالحكومة بعد اغتيال انور السادات .

وافادت وكالات الانباء ان قوات الامن المصرية قامت باجبار المتهمين على دخول الاقفاص الحديدية داخل قاعة المحكمة بالخبط واللبط . وان اصوات المتهمين ارتفعت منددة بالنظام المصري وصارخة : « الموت لبيغن . الموت لريغن » .

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

الذكرى ال ٦٥ للبيان اللينيني الى مسلمي روسيا والشرق

بقلم : عبدالله وهابوف
(عالم الفلسفة السوفييتي)

● قبل ٦٥ سنة خلت وبالتحديد فى يوم ٣–١٢–١٩١٧ صدر البيان الذى وقعه لينين والموجه الى جميع المسلمين الكادحين فى روسيا والشرق .

ابلغت حكومة الجمهورية السوفييتية الفتية ، فى هذه الوثيقة التى صدرت بعد اقل من شهر على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الملايين من مسلمي العالم عن الانتصار العظيم لشعوب روسيا على ظالميها . وعن رغبتها فى تحقيق السلام العادل وتقديم المساعدة للشعوب المضطهدة فى العالم فى نضالها من أجل الحرية . وقد أعلن هذا البيان اللينيني للعالم كله ان الدولة الاشتراكية تضمن للمسلمين الحقوق المتساوية مع حقوق سائر المواطنين . واكد على ان الحرية والحصانة ستكونان مضمونتين لعقائدهم الدينية وعاداتهم ومؤسساتهم القومية والثقافية .

واليوم ، عشية الذكرى السنوية ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي ، نرى بجلاء ثمار تحقيق الافكار الواردة فى تلك الوثيقة التاريخية . هذه الثمار التى يجنيها المسلمون وكل شعوب الشرق السوفييتي. ولرؤية هذا بمزيد من الوضوح يجدر بنا ان نلقى نظرة على الماضي .

كانت مناطق آسيا الوسطى وجنوب القفقاس ، حيث يقطن معظم المسلمين ، بمثابة اطراف متخلفة لروسيا قبل الثورة . وعاش سكانها فى ظروف الفقر والحرمان . وتعرضوا للاضطهاد الديني . أما هذا البيان ، الى جانب غيره من الوثائق التى أفادت بمبادىء السياسة القومية للحزب الشيوعى وللحكومة السوفييتية وهى مبادىء المساواة فى الحقوق والتطور الحر لكل الشعوب ، فقد غير وضع شعوب الشرق . غير أن بعض المسلمين لم يستوعب فورا أفكار الثورة الاشتراكية . فقد استفاد اعداء الثورة من واقع أن الجماهير الكادحة لم تكن تتصور تصورا كاملا جوهر الاحداث الجارية ولم تتمكن بعد من تحديد موقفها منها تحديدا سليما وبدأوا بالتالى يفترون على السلطة السوفييتية افتراء قذرا وكانوا يخدعون الجماهير بأن الثورة ستحرمها، على حد مزاعمهم ، من كل ما هو مهم بالنسبة لها . غير أن وقائع الحياة نفت اكاذيب الاعداء .

وتلقى فلاحو المناطق الشرقية من الحكومة السوفييتية الارض والمياه . وكانت الحكومة تقيم المدارس والنقاط الطبية وتمد الطرقات وتشق ترع الري . وقد اكدت الحكومة السوفييتية احترامها للمؤسسة الاسلامية اذ أعادت الى المسلمين مصحف الخليفة عثمان الذى كان موظفو القيصر قد انتزعوه منهم .

وأخذ المسلمون وجميع شعوب الشرق يتاكدون من أن الحكومة السوفييتية تتمنى الخير لهم وبالتالى شرعوا يشاركون فى عملية بناء المجتمع الجديد . وفى صف واحد مع سائر مواطني بلادنا شارك المسلمون بصورة فعالة فى بناء المصانع والمعامل وترع الرى وفى استصلاح الاراضى البور . وأسهموا بقسطهم فى تطوير العلوم والثقافة الوطنية السوفييتية. ونتيجة للجهود الكثيرة وبفضل المساعدة من كل شعوب الاتحاد السوفييتي قطعت شعوب الشرق السوفييتي وخلال فترة وجيزة طريقها من التخلف الى ذروة التقدم . وقد تحولت الاطراف المستعمرة السابقة لروسيا القيصرية الى جمهوريات اشتراكية ذات صناعة متقدمة جدا وزراعة حديثة متعددة القطاعات . وازدهرت الثقافة القومية واحرزت منجزات بارزة فى تنمية العلم .

أن هذه الارقام المجردة تستطيع أن تعطي صورة منيرة عن منجزات جمهوريات الشرق السوفييتي فى كافة المجالات . وفى عام ١٩٨١ ازداد حجم الانتاج الصناعي فى اوزبكستان بمقدار ٤١٥ مرة بالقياس الى عام ١٩٢٤ . بينما ازداد حجم الانتاج الزراعي بمقدار يقارب ١٢ مرة . اما هذه المؤشرات فى قرغيزيا فهى كالاتى : ازداد حجم الانتاج الصناعي بمقدار ٦٩٠ مرة بينما ازداد حجم الانتاج الزراعي بمقدار ١٠،٤ مرة .

وفى جمهوريتي طاجيكستان وتركمانيا الواقعتين فى هذه المنطقة نجد مؤشرات على ازدياد اكبر فى حجم الانتاج الصناعي والزراعي .

الصداقة مع السوفييت توطد الدفاع عن افغانستان

● موسكو – احتفل الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الديمقراطية الشعبية ، الاحد الماضي (٥–١٢) ، بالذكرى الرابعة لتوقيع معاهدة الصداقة وحسن الجوار بينهما .

واشارت الصحف السوفييتية الى الاهمية الكبيرة للمساعدات السوفييتية فى توطيد الدفاع عن افغانستان التي تتعرض لحرب غير معلنة من قبل الامبريالية وفى تطوير اقتصاد هذا البلد الصديق الذي تجري فيه تحولات اقتصادية واجتماعية واسعة .

مليارات الشواقل والدولارات لتدفئة جنود الاحتـــلال فى لبنان

الجيش يحصـــل عـــلى كـــل ميزانيـــة يطلبهـــا

※ مصاريـــف باهظـــة لجعـــل الحيـــاة طبيعيـــة بـــين الجنـــود فى لبنــــان ·· لكـــن جــــو حـــرب الاستنزاف مخيـــم ※

● تل ابيب ــ نشــرت صحيفـــة « هـــآرتس » (١ــ١٢) مقـــالا لملحقهـــا العسكرى زئيــف شيــف كشف فيــه عـــن بعضــ المصاريـــف الباهظـــة التى يبذرهـــا حكام اسرائيـــل لتخفيف عبء ورطة جيشهم فى لبنان وتدفئة جنودهـــم وتسهيل حياتهم فى الاراضى المحتلة . وتبين أن مليارات الدولارات والشواقل تدفع لهذا الغرض .

وجاء فى مقال شيف ان الجيش الاسرائيلى يقيم خطا جديدا للدفاع فى لبنان يشبه الى حد كبير خط بارليف الذى اقيم على ضفة قناة السويس الغربية اثر احتلال اسرائيل شبه جزيرة سيناء المصريـــة . « ونجد فى مواقع الجيش اليوم عشرات المقاولين الذين استنفروا لاقامة الاستحكامات واتمامها بسرعة . ونرى اعدادا كبيرة من الشاحنات التى تحمل مواد وادوات البناء . يشقون الشوارع والطرقات ويبنون الاستحكامات » .

ويعطى الكاتب فكرة عن جانب من مصاريف الجيش الباهظة فيقـول ــ هناك شعور بان « جيش الدفـــاع الاسرائيلى هو الجيش الذى يستطيع دائما الحصول على الميزانيات التى يطلبها » . ويضيف بأن هناك وعـدا للجنود بان يحضروا لهم تلفزيونات ملونة واجهزة فيديو .

● مصاريف التدفئة ●

ويقدم شيف مثلا على المصـــاريف العينية للجيش ــ المبالغ التى تدفـع ثمن الاجهزة والاجراءات لتدفئة الجنود ووقايتهـم مـــن برد لبنـــان القارس فيقول : فى كل استحكام للجيش هناك شبكـــة تدفئة من مواسير الميـــاه الساخنة . وتحيط جدران الزجـــاج بكل موقع ومن جميع الجهـــات لمنــع تسرب الرياح . وبالاضافة الى ذلـــك هناك مدفأة تعمل على السولار ثمنها ٣٠ الف شاقل . ويؤكـــد الكاتب ان تكاليف هذه المدافىء وحدها بلغـــت نصف مليون شاقل . « ولكن هذا هو بند واحد فقط من بنود ميزانية الجيش لمواجهة الشتاء فى لبنان » . ويقـــدم مثلا آخر : « هناك الوف كثيرة مـــن الجنود القابعين فى مناطق يتجـــاوز علوها عن سطح البحر الالف متر . كل هؤلاء سيحصلون » بالاضافـــة الى المعدات العادية للشتاء والتى تكلـــف لوحدها ٢٢٢٥ شاقلا ، على عتـــاد خاص يشمل عباءة خاصة وبنطـــالا مبطنا وحذاء منجدا بالفرو وحـــذاء مزودا بمادة عازلة ضد الصقيع واكفا من الجلد وبدلة ضد الرياح العاصفة ونظارات ضد زوغان العينين . ويبلغ سعر العباءة وحدها ٢١٢٠ شاقلا . ويبلغ ثمن مجموع هذا العتاد ٩ آلاف شاقل » .

ويكشف شيف عن أن كل هذا العتاد تم استيراده من الخارج وانه بذلـــت جهود وضغوط من الاصدقاء فى الخارج لكى تصل البضائع فى الوقت ومع هذا فلم يصل سوى ٦٠٪ منها .

ويؤكد زئيف شيف انه على الرغـــم من كل هذه المغريات فان جو حـــرب الاستنزاف لا يزال يخيم على المناطق.

ويضيف ان هناك مصروفات اخرى مثل ــ ● آليات ازالة الثلج بمختلف الانواع ● ست عيادات طبية خاصة لمعالجة مصابى البرد تحوى ادويـــة واجهزة طبية ثمنها ٦٠٠ الـــف دولار ● ٣٣٠ صندوقـــا كل منهـــا مـــزود بمطبخ ومراحيض وغرف اكـــل ونـــوم ● اقامة نقاط المراقبة والحواجـــز والاستحكامات المزود كل منها بمحرك كهربائى كبير ● مد وتعبيد شبكـــة شوارع ضخمة شملت : تعبيد ١٢٠كم شوارع جديدة وشق ٥٠ كيلومترا من الطرق وتصليح ٢٧٠ كيلومترا .

● تمديد فترة الاحتياط ●

ويؤكد شيف ان جنود الاحتيـــاط المهنيين يتذمرون من تمديد فترة الخدمة الاحتياطية . فعلى الرغم من الغـــاء قرار تمديد فترة الاحتياط بشكل عـــام يفرض عليهم البقاء فى لبنان فى اطـــار الخدمة العسكرية لانهم مهنيـــون . ويقول هؤلاء ان بقاءهم فى الخدمـــة العسكرية يكلفهم خسائر مالية باهظة اذ تتعطل اشغالهم ومصادر أرزاقهم.

رابطـــة الطـــلاب الجامعيين فى شفاعمرو تنتخـــب لجانهـــا

● شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ انتخبت رابطة الطلاب الجامعيين فى شفاعمرو، يوم الجمعة الماضي (٣ــ١٢ــ٨٢) ، لجانها الفرعية .

فقد انتخبت لجنة تنفيذية جديدة مؤلفة من الاخوة والاخوات : موفـق عوكل وهيام عوكل ونجاة ارملي ونبيل خورية ولولو حايك واسعد الجريس وعفيف مغربي .

كما وتشكلت بالتزكية لجنة مراقبة مؤلفة من نادر نصرالله وباسم جمال وبولس جمال .

هذا وقد جرت عملية الانتخـــاب ، وهي الثالثة على التوالي ، بانتظـــام وهدوء وتحت اشراف لجنة الانتخابات.

حكـــاية كل يـــوم مع عمـــال المناطق المحتلـــة

المكان : المحطـــة المركزيـــة للباصات فى تل أبيب حيث يتواجد الكثيرون من جنود حرس الحدود.

موسى الباطنجى : احد عمـــال قطاع غزة المحتل مارا بالمحطة .

اربعـــة من الجنود يتحرشـون بالعامل الغزى . ودون ذنب جناه ينهالون عليه شتائم وضربا وحشيا بالعصى واللكمات على كل انحـــاء جسمه ، مما افقـــده الوعى حتى سقط ارضا على مرأى مئـــات المتواجدين هناك .

عابر دائم على المحطة : هذا الحادث ليس الوحيد من نوعه . فالعديدون من عمال المناطق المحتلة العاملون هنا والعابرون عـــلى المحطة يتعرضون لمثل هذه المعاملة الوحشية يوميا . فهل يسمع الرأى العام اليهودى فى البلاد ؟! هل يقبل اصحاب الضمائر بهذا الوضع ؟!

● عابر سبيل دائم ●

عـــودة نائب رئيس مجلس طمرة المحلى من المانيـــا الاتحادية

● طمرة ــ لمراسلنا ــ عـــاد الى البلاد ، فى الاسبوع الماضي ، قـــادما من المانيا الاتحادية السيد محمـــد حـــن كنعان ، نـــائب رئيس مجلس طمرة المحلي ، بعد زيارة قام بهـــا الى برلين الغـــربية بدعوة من رئيس بلديتها .

والتقى كنعان ، خلال زيارته مـــع عدد من رؤساء البلديات . كما شارك فى ندوات واجتماعات عامة تحدث فيها حول مظاهر الازمة فى اسرائيل وحول ازمة السلطات المحلية العربيـــة وسياسة التمييز الحكومية ضدها . وحقى نضال السلطات المحليـــة العربية والقوى الدمقراطية المناهضة لسياسة الحرب والعدوان فى اسرائيل باعجاب وتقدير اوساط واسعة مـــن ابناء الشعب الالماني . واتخذت ، فى العديد من هذه الندوات والاجتماعات، قرارات تشجب سيـــاسة التمييز والعـــدوان عـــلى الشعب العـــربي الفلسطينى .

لجنة جديدة لمستخدمى المجلـــس المحـــلى فى عـــرعـــرة

● عرعرة ــ لمراسلنا ــ انتخـــب مستخدمو وموظفـــو المجلس المحـــلى فى عرعرة ، يوم السبت ٤ــ١٢ــ٨٢ ، لجنة عمال جديدة مكونة من الاخـــوة والاخوات عارف عطاالله ودينا طاهر موسى وميسر خليل الشيخ عبد ورفيق محمد رخ ومحمود محمد ملحم .

شبيبة حيروت :

« ارض اسرائيل حول ضفتى الاردن ــ وحدة سياسية واحدة » !

● القدس ــ قدمت شبيبة حـــزب حيروت ، فى مطلع هذا الاسبـــوع ، مشروع قرار مكتـــوب الى المـــؤتمر العـــالمي الـ ١٥ لشبيبـــة حيروت (تساهر) ، الذي يعقـــد جلساتـــه هذه الايام ، يدعو الى اعتبار «ارض اسرائيل حول ضفتي الاردن وحـــدة سياسية وجغرافية واحدة للشعـــب اليهودي حقوق تاريخية عليها غـــير قابلة للتأويل » .

ويضيف مشروع القرار ، الـــذي رسمت على غلافـــه خـــارطة « ارض اسرائيل الكبرى » على خلفية صـــورة زئيف جابوتنسكي ، ان « الاستيطان اليهودي على جميـــع اجـــزاء ارض اسرائيل ، وخصوصا فى يهـــودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة ــ المحرر) ، هو ممارسة صهيونيـــة تحتذى وتشكل اسهاما ليس له بديـــل لتوطيد السيادة الاقليمية اليهوديـــة فى ارض اسرائيل » !

ويذكر ان قيادة سلاح الدبابـــات توزع على الجنـــود كراس انـــاشيد يتضمـــن نشيد « ضفتـــان للاردن » الذي يقول « ضفتان للاردن . هـــذه لنا وتلك لنا ايضا » !.

تهانينـــــــا

※ الى الرفيق باسم عواد بمناسبة التخرج والحصول على شهـــادة مهندس. والى الرفيقة سلام الحسين بمناسبة التخرج وحصولها على شهادة الطب . نتمنى للرفيقين كل خير فى خدمة شعبهم .

※ الى الرفيق عدنان رابى وزوجته تناشا بمناسبة المولودة الجديدة ليـــــزا .

※ الى الرفيق حسين عابد وزوجته ابرا بمناسبة المولود نزار .

منظمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى ــ فرع كيوب

※ الى الصديق الاستاذ جـــاسر داود وزوجته سيدر بالمولودة البكر « ارز » . الف مبـــروك .

※ والى الصديق زهير خورى وزوجته نينـــا بالمولود الجديد « لؤى » . ألف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ فرع عيلبون

※ الى الصديق أمير عمورى وزوجته بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

※ الى الرفيـــق يوسف قويقس والرفيقة احلام بمناسبة خطوبتهما . الـــف مبـــروك .

※ والى الرفيـــق مفيد قويقس وعروسـه منـــيرة بمناسبة الخطوبة . الـــف مبـــروك .

※ والى الرفيق سلمـــان معدى وعروسه دلـــه بمنـــاسبة الزواج . الـــف مبـــروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ يركـــا

لجنة المبادرة الدرزية :

ســــلام أهـــالى الشوف بانسحـــاب اسرائيـــل مـــن كـــل لبنـــان

● حيفـــا ــ مكاتـــب « الاتحاد » ــ اصـــدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا تتهم فيه الجيش الاسرائيلى بانه يقف من وراء العنـــف الدموى فى منطقة الشـــوف بدعم القـــوات الكتائبيـــة الفاشية وكذلك بمحاصـــرة المعاقل الوطنية وحتى اطلاق النار على الاهالى .

كذلك استنكرت اللجنة المحـــاولات لتاليف ما يسمى بلجنة مصالحة مـــن شخصيات عربية محليـــة « لتهدئـــة الخواطر فى لبنان » كما صرح بعضهم فى التلفزيون الاسرائيلى (الاحـــد ٨٢/١٢/٥) وكان ما يحـــدث فى لبنان هو « طوشة عمومية » ، متجاهلـــين الدور الذى يقوم به الجيش الاسرائيلى فى كل لبنان . واكد البيان على ان ما يضمن سلام اهالى الشوف وجميع اللبنانين والفلسطينين فى الجنـــوب هو انصراف الجيش الاسرائيلى مـــن كل لبنان .

وكانت لجنة المبادرة اصدرت ، فى اواخـــر الاسبوع الماضى ، بيانـــا استنكرت فيه الاعتداء على زعيـــم الحركة الوطنية اللبنانية وليد جنبلاط.

وعقدت سكرتارية اللجنة اجتماعـــا طارئا ، فى مطلع هذا الاسبوع ، تقرر فيه عقد اجتماعات شعبية احتجاجية فى جميع فروعها .

ليالى الكفاح العكيـــة

● عكا ــ لمراسلنـــا ــ قـــام فرع الشبيبـــة الشيوعيـــة فى عكـــا ، مؤخرا ، بعقد ثـــلاث ليال كفاحية . وقدخصصت الليلة الاولى منها من اجل صدور « الاتحاد » يومية وتكلم فيهـــا الرفيق اميل حبيبي . ووزعت جوائز على رفاق الشبيبة الذين برزوا فى توزيع الغد والاتحاد فى فرع الشبيبة .

واختتمت البرنـــامج امـــل مرقس باغانيها الوطنية .

وكانت الليلة الثانيـــة حول دور الجماهير العربية فى معركة الصمود ، وتكلم فيها الرفيق سالم جبران عضو اللجنة المركزية ورامز جراسـي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة .

وكانت الليلة الثالثة ليلة شعـــر اشترك فيها الشعراء : نزيه حسون ومفيد قويقس ويوسف خرباوي ووفاء بدوي وحسن مهنا ومنسـب مخول . وكانت ليلة قيلت فيها شعرا الكلمات الوطنية الرائعة . وفى نهايتها وزعـــت جوائز اليانصيب المحلي .

هذا وقد عرض طلبة الامسيـــات الثلاث ، معرض للكتب السوفييتية الكاسيتات للاغاني الوطنية .

طلاب ثانوية تيراسنطة فى عكـــا يستنكـــرون قرارات « لجنة قصاب »

● عكا ــ لمراسلنا ــ ندد طلاب مدرسة تيراسنطة الثانوية فى عكـــا بالقرارات العنصرية التى اتخذتهـــا « لجنة قصاب » التى عينهـــا وزيـــر المعارف والثقافة . وجاء فى الاستنكار ان هذه القـــرارات « تزيد الطـــين بلة » وتضيف مصاعب اخـــرى الى المصاعب القائمة امام الطلاب العرب فى مجال تحصيلهم العلمى .

مريـــــدور يفلـــس فى استراليـــا ايضـــا

● تل ابيب ــ نشرت صحيفـــة « عل همشمار » ، (١ــ١٢) ، ان شركات الوزير الليكودي ، وزيـــر الاقتصاد الاعلى ، يعقـــوب مريدور ، فى استراليا قد اعلنت افلاسها وعرض الدائنون املاكها للبيع .

واشهر هذه الشركات هي شركـــة « يونيفيف » التي تأسست قبـــل ١٢ سنة لتربية الابقـــار واللحوم وامتلكت الاف الكيلو مترات المربعة من اراضي شمال استراليـــا لتكـــون مـــراعي لابقارها .

وتبلغ قيمة هذه الديون ٨ ملايين دولار . ومن المعروف ان مريـــدور تعرض لفضيحة فى البلاد فى السنـــة الماضية بسبب « اكتشافه » الوقودى الخطر .. وتلاحقه « الفضـــائح » فى مخيمات اللاجئين فى لبنان وفى تصريحاته عن مجزرتى صبرا وشاتيلا .

فلنر : نحن ــ بقيـــة

خطر اندلاع حرب عالميـــة ثالثة . ان سياسة حكومة الليكود وكذلك سياسة حكومة المعراخ الماثلة فى جذورها تدفع العالم صوب حرب عالمية ثالثة وذلك سوية مع العنـــاصر الاكثـــر سوءا فى الولايات المتحدة واقطار اخرى . ومن شان ذلك ان يهـــدد بالخطر حيـــاة شعوب باسرها فى العالم عمومـــا وفى منطقتنا خصوصا .

يوجد حل ويوجد طريق اخر وهـــو السلام واخـــلاء المنـــاطق المحتلـــة والانسحاب من لبنان فورا واحـــلال الســلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني . كفوا عن الوهم الخطر بانه يمكـــن بواسطة الســلاح الامريكي ان نفرض رغبتنا على المنطقة وعلى افريقيـــا وامريكا اللاتينية . اننا نطرح بـديلا واقعيا ، ايديولوجيا وسياسيـــا . واننا على استعداد للتعاون مـــع اوساط اخرى ذات ايديولوجية اخرى اذا كانت تتبنى موقفا صحيحا مـــن بعض القضايا العينية .

نـــادى الفتيـــات فى « بيت الصداقـــة » ــ النـــاصرة

ستلتقى هذا الاسبوع مع مدير مركز الخدمات النفسية ، الاستاذ مروان دويرى ، حول موضوع :

« كيفية التاثير على الغير »

يرافق الشرح فيلم وثائقى حول هذا الموضوع .

يعقد اللقاء يوم السبت ١٢/١١/ ١٩٨٢ الساعة الثالثة بعد الظهر فى قاعة « بيت الصداقة » .

● ملاحظـــة : يفتح النادى مـــن الساعة الثانية بعد الظهر .

(الدعوة عامة لجمهور الفتيات)

مناحيم أرياب :

« العرب يريدون السيطرة عـــلى نتسيرت عيليت»!

※ رئيس البلدية المراخى يشيـــد بمـــا أسمـــاه « ايجابيات » وثيقة كينغ العنصرية على صفحـــات ملحق صحيفة المبـــام ※ ما هو موقـــف « الاعضاء العـــرب » فى حـــزب « العمـــل » مـــن « رفيقهـــم » هذا ؟! ※

● حيفا ــ مكتب « الاتحـــاد » ــ عاد رئيس بلديـــة نتسيرت عيليت ورئيس مايسمى بـ «مجلس الجليل»، المراخي منـــاحيم اربـــاب ، الى اطـــلاق تصريحـــاته العنصرية البهيمية المعادية للجماهير العربية فى المقابلة الصحفيـــة التي اجراها معه مراسل الملحق الاسبـــوعي لصحيفة « عل همشمار » المباميـــة « حوتام » ، يوم الجمعة الماضي .

وبلغ ارباب ذروة الوباء العنصري حـــين ادعى ان « العـــرب يريـــدون السيطرة على نتسيرت عيليت بواسطة شراء الدور » . وعاد على دعوته الى حظر بيع دور فى بلدته للمواطنين العرب والى ان تقوم الدولة بشراء الـــدور التي يرغب اصحابها فى بيعها .

واكد ارباب ان « عـــادات العرب ونمط حياتهم وثقافتها » لتشكل عبئـــا يصعب عليه ، كيهودي ، تحملـــه . وعندما سأله المراسل كيف يتحمـــل اعباء عادات ونمط حياة مواطنـــين يهود من ٥٠ قطرا اجاب ، بوقـــاحة العنصرى : «ان العامل المقرر بالنسبة الى هو الدولة اليهوديـــة » (النقـــة من العرب ــ المحرر) .

وكال ارباب ، فى سياق المقابلـــة ، المديح والثناء ليسرائيل كينغ ، حاكم لواء الشمال وصاحب الوثيقـــة العنصرية سيئة الصيت . واشار الى ان هذه الوثيقة « تضمنت العديـــد من الامور الايجابية » . واضـــاف : اعتقد بان وثيقة كينغ اضـــاءت ، فى حينه ، ضوءا احمر لامور حصلـــت بعدها .

وشن ارباب هجوما ارعن عـــلى اضراب الجماهير العربية الوطني احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا مدعيا انه كان « موجها ضد دولـــة اسرائيل » !

ويذكر ان ارباب هذا لا يترك مجلسا الا وينفث فيـــه سمومـــه العنصريـــة الحاقدة هذه . ولكن الـــسؤال هـــو كيـــف تجيـــز نشـــر مثـــل هـــذه التصريحـــات العنصريـــة صحيفة تنقش على رايتها شعـــار « اخـــوة الشعـــوب » ؟! والى متى يسكت « أصدقاء العرب » فى حـــزب « العمـــل » عن هـــذا « العضـــو » وامثاله ؟! وما هو موقف « الاعضـــاء العرب » ، فى حزب « العمل » مـــن « رفيقهم » هذا ؟!

كتلة « الجبهة » تبادر الى بحـــث مظـــاهر الاستغلال الاسرائيلى الكولونيالى ضد عمال المناطـــق المحتلـــة

● القدس ــ لمراسلنا البرلمانى ــ من المنتظر ان تخصص الكنيست ، فى اواسط الاسبوع القـــادم ، احـــدى جلساتها لبحـــث مظاهر الاستغـــلال الاسرائيلى ــ الكولونيالى ضد العمال العرب فى المناطق المحتلة وذلك بنـــاء على مبـــادرة كتلة « الجبهـــة » البرلمانية . وستطـــرح الجبهة عـــلى جدول اعمال الجلسة تقريرا يظهر ، بالوقائع والمعطيـــات والاحصاءات ، بشاعة الاستغلال الذى يتعرض لـــه العمال الفلسطينيـــون فى اسرائيل فى سعيهم لتحصيل لقمة عيش اطفالهـــم بعد أن سلبهم الاحتلال وطنهم ولص اراضيهم ومصادر مياههـــم ومـــوارد رزقهم .

وكان النائب الجبهوى توفيق طوبى قد وجـــه ، يوم الاثنـــين الماضى ، اقتراحا عاجلا الى رئاسة الكنيســـت طالبا فيه باجـــراء بحث حـــول الموضوع . وحذر طوبى من مغبـــة استمرار مظاهـــر الاستغلال هـــذه واشار الى ظروف عمل هؤلاء العمال المزرية ، فبالاضافة الى حرمانهم مـــن أبسط الحقوق النقابيـــة والاجتماعيـــة يجرى تركيزهم فى معسكـــرات عمـــل شبيهة باوكار الجرذان .

خبـــر شينبيتى فى « الانبـــاء » على نمـــة « عتيـــم »

● كفر ياسيف ــ نشرت جريـــدة « الانباء » يوم ٢٥ــ١١ــ٨٢ خبـــرا نسبته الى « عتيم » صادر من كفـــر ياسيف عنوانه « ركاح لا تفى بوعودها لشباب عرب فى الجليل » ! وجـــاء فى الخبر « ان تذمرا يسود اوساطـــا واسعة من الشبان العرب فى عدد من قرى الجليل الغـــربي الذين وعـــدوا بارسالهم للدراسة فى دول المعسكـــر الشرقي مـــن قبل الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى « ركاح » الا ان سفرهم الغى مؤخرا» و «ان هؤلاء الشبان قد توجهوا لقيادة « ركاح » وطالبوهـــا بتنفيذ وعودها » !

وقارىء الخبر غير العالم بالامـــور يتوهم وكانه يوجـــد فى كفر ياسيـــف مراسل لوكالة «عتيم» للانباء . وعلى حد علمنا لا يوجد مراسل كهذا . اذ من غير الطبيعى ان وكالة انباء تعمل فى كل الدولـــة تخبىء مراسلها ولا تكشفه . فلمصلحة عمله وعملها ينبغى ان يكـــون معروفا . والمفروض ان لا تكون « جهاز ظلام » .

ومن جهة ثانية ليست كفر ياسيـــف اكبر قرى الجليل الغربى ولا المركزية فيها . فاختيارها مصدرا للخبر ليس الا لخدمة حسابات جهاز الظلام تجاهها كقلعة دمقراطية فى الجليل الغربى . ومن جهة ثالثة لو كان هذا «المراسل» مراسلا صحفيا حقا لما كانت به حاجة الى افتعال خبر عن تذمر موهـــوم ولكتب عن التذمر الفعلى الذى يغلى فى صدور اوساط واسعة فعلا مـــن الشبان العرب فى الجليل الغربى وغيره بسبب رفض الجامعات الاسرائيليـــة لهم .

واما الحقيقة الكامنة من وراء هـــذا الخبر الشينبيتى فهى غيظ وحسابات جهاز الظلام تجاه الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى الذى يقود مع شركائه فى الجبهة الدمقراطية جماهير كفر ياسيف وقرى الجليل الغربى فى طريق وحدة الصف ضد مظالم سياسة الاضطهـــاد والقهر القومى والعدوان ، والذى فتح بعلاقاته الاممية امكانيات واسعة أمام شبابنا للدراسة الجامعية فى الاقطار الاشتراكية محبطا بذلك مخطط تحويل العرب الى حطابين وسقائى ماء .

المحكمـــة الكنـــائسية الارثوذكسية فى الناصرة

اعـــلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة طلب اعـــلان حصر ارث المرحوم اسعـــد ملشة من ارثوذكس ــ كفركنا بواسطـــة المحامى سليم غريب . فمن لـــه اعتراض على هذا فليقدمه لهـــذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خورى جرايسى

ــ سكرتير المحكمة ــ

حفـــــل تـــــابينـــى

حفل تابينى بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة الرفيق طيب الذكر الرفيق محمود أحمد أبو خيط يقيمه اهل الفقيد وفرع الحزب الشيوعى فى الطيرة وذلك يوم السبت ٨٢/١٢/١١ الساعة ٣ بعد الظهر فى نادى الحزب الشيوعي فى الطيرة. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

نعـــــى

● الناصرة ــ نصرى ونادر وباسم وزهير جبران ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة اخيهم المرحوم

فـــوزى ديـــب جبـــران

المتوفى فى الولايات المتحدة فى ٨٢/١٢/٧ عن عمر يناهـــز ٧١ عامـــا .

تقبل التعازى فى بيت اخ الفقيد نصرى جبران الكائـــن قرب الكنيسة الانجيلية (البروتستانت) فى الناصرة ابتداء من يوم الخميس ٨٢/١٢/٩ ولغاية يوم الاحد ٨٢/١٢/١٩ . له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

ردا على ما نشرته « هآرتس » حـــول التهديد بمقاضاة المجلس المحلى فى طرعان :

تصعيد اجراءات نهب الاراضى ضمن مخطط «تهويد الجليل» العنصرى

※ بقلم : سعيـــد بـــدر ※

● نشرت صحيفة « هآرتس » ، فى عددها الصادر يوم ٢ــ١٢ــ٨٢ ، خبرا مفاده ان المجلس المحلى فى طرعان يرفض منح مصادقة على نقل ملكية اراضي اشترتها الكيرن كاييمت من الاهالى بواسطة مبادلتهـــا بقطع ارض واقعة ضمن منطقة البناء التابعة لنفوذ المجلس المحلى . ونسبت الصحيفة الى مدير دائرة الاراضي فى الكيرن كاييمت ، المحامي ابراهام هيللي ، قوله ان دائرته ستتوجه الى حاكم لواء الشمال مطالبة باتخاذ اجراءات قضائية ضد المجلس المحلي فى حالة اصراره على رفض منـــح المصادقة المطلوبة .

والحقيقة ان المجلس اتخذ ، منذ العام ١٩٧٤ ، قرارا يقضي بعدم تزويد الكيرن كاييمت وادارة اراضي اسرائيل باية مصادقات من شانهـــا ان تساعدهما فى تنفيذ مخططات تصفية اراضي القرية الخاصة والعامة. وظل المجلس يؤكد هذا القرار فى كل عام وذلـــك ردا على طلبـــات هـــذه الدوائر المتكررة استملاك هذه الاراضي وحرمان اصحابها الشرعيين من اية حقوق عليها . وما تهديد مدير دائرة الاراضي ، فى الخبر المذكور ، الا تصعيد لهذه الاجراءات التى لم يكفـــوا عنها منـــذ قيـــام الدولة والتى استهدفت نهب المزيد من اراضي القريـــة ضمن مخططات التهويـــد العنصريـــة .

وحقيقة أخرى هي ان الكيرن كـــايميت عندمـــا تقوم بتبديل ١٠ دونمات ارض فى السهل او الجبل بقسيمة بناء ضمن منطقة نفوذ المجلس المحلى انما تتصرف باراض ليست ملكا لها انمـــا هى جزء من الاراضي المسجلة باسم الدولة لمصلحة اهالي طرعان (باسم المندوب السامي ، سابقا ، نيابة عن اهالي طرعان) والتي تبلغ مساحتها ٩ الاف دونم . وتقع هذه الاراضي خارج القرية وداخلها ، حيث اقام بعض الاهـــالي مساكنهم عليها قبل قيام الدولة وبعدها . ويخوض الاهـــالي والمجلس المحلي معركة شعبية وقضائية من اجل هذه الاراضي .

ويستند المجلس فى عدم اعطاء المصادقة المذكورة على قرار فى قضية مماثلة اصدرته المحكمة العليا فى العام ١٩٧٦ وينص على ابقـــــاء هذه الاراضي معطلة الى ان يتفق الطرفان عليها (اي المجلس المحلي وادارة اراضي اسرائيل) وعلى ان المحكمة ، فقط ، هي المخـــولة بـــاقرار اي اتفاق يتوصل اليه الطرفان .

وترك هذا القرار ثغرات واسعة فى المفاوضـــات لتستغلهـــا ادارة اراضي اسرائيل على حساب حاجات السكان والمجلس المحلي الملحـــة للاراضي من اجل بناء المساكن والمرافق العامة مثل المدارس وغيرها .

وتواصل الدوائر ذات العلاقة بالارض والخارطة الهيكلية بوضـــع عراقيل امام امكانيات التوصل الى اتفاق عادل يقبله المجلس والاهالي. ومن الجهة الاخرى تعترض اللجنة المسماة « اللجنة القطريـــة للحفاظ على الاراضي الزراعية » على توسيع الخارطة الهيكلية بحجة الحفـــاظ على هذه الاراضي للزراعة فى الوقت الذي تماطل فيه السلطات المسؤولة فى اقرار الخارطة الهيكلية التي بدأ المجلس بتخطيطها منذ العام ١٩٦١ .

وكل هذا يهدف اكراه الاهالي على قبول « الخيار الاجباري الوحيد » وهو تبديل هذه الاراضي باراضيهم المطوبة على اسمائهم أبا عن جـــد .

ان اهالي القرية يرون فى التهديد الذي نشر على صفحات «هارتس» تصعيدا خطرا فى سياسة نهب اراضيهم يستهدف لطش اكثر ما يمكـــن منها قبل اقرار الخارطة الهيكلية ، التي من شانها ان تضع تحت تصرف المجلس اراضي واسعة تمكنه من حل المشاكل السكنية وتصعيد معركته القضائية ضد ادارة اراضي اسرائيل ومخططات التهويد العنصرية ..

لجنة المعلمين الابتدائيين فى حيفا تتبنى مطـــالب كتلـــة «التقـــدم»

● حيفا ــ لمراسلنا النقـــابى ــ بدعوة من رئيســـة لجنة المعلمـــين الابتدائيين فى فرع حيفا عقدت فى بيت نقابة المعلمين جلسة ، يوم الاثنـــين الماضى ، حضرهـــا عن « التقدم » الرفيقان مكرم سعيد ويحيى طه .

وقبل بداية الجلسة عالج الرفيـــق يحيى طه بعض المشاكل الفرديـــة لبعض المعلمين مع رئيس الفرع ، بن شبات ، وطالبه بالتدخل لحل المشـــاكل وبشكل جدى وفعال ومنها قضية عدم تعيين معلم حتى الان فى مدرسة ديـــر حنا « ب » منذ بداية السنة الدراسية بالرغم من وجود ٣٠ حصة مقـــررة فى « الملاك » ، ولكنها حتى الان غير مستقلة والطلاب لا يتعلمونها . وهناك احد الصفوف بدون « مربى صف » ..

وتقـــدم الرفيقان سعيد وطـــه بالمقترحات والتى اتخذت بعد ذلـــك كقرارات رسمية لهذه اللجنة بعد ان حظيت بتاييد الحضور وهى :

● ١ــ العمل على زيادة اجتماعات اللجنة لضمان نجاعة العمل فى حل المشاكل .

● ٢ــ العمل على تقليل سيطرة وهيمنة المدراء على مؤسسات النقابة واللجان المختلفة ، لان المديريـــن فى الغالب يمثلون المشغل .

● ٣ــ مطالبة المعارف بعقـــد دورات تكميليـــة لغير المؤهلـــين مـــن المعلمين فى اماكـــن قريبة من اماكـــن سكناهم وفى اقرب فرصة . خصوصا بعد تهديـــد الوزارة وعلى لســـان مديرها السيد « شمـــوئيلى » بانـــه سيضطر الى فصل هؤلاء المعلمين فى حالة عدم استكمالهم .

● ٤ــ مطالبـــة ممثـــلى وزارة المعارف من مدراء ومفتشين بضـــرورة الاعلام المسبق للمعلم الذى يـــنوون زيارته فى الصف قبل ثلاثة ايام مـــن موعدها . وان تكون زيارات ارشادية وليست بوليسية . وضرورة اعطـــاء نسخة من التقرير الذى اعده المفتش او المدير خلال الزيارة للمعلم .

● ٥ــ العمـــل على استغـــلال حصص المكوث فى « الفراغات » لانجاز الفعاليات المقررة لها ، مثل تحضيـــر اوراق عمل وتحضير وسائل ايضـــاح ومقابلة اولياء الامـــور .... الخ . والعمل على اجتثاث استغلال هـــذه الحصص كدروس مساعدة ، كمـــا يحدث فى بعض مدارسنا العربية . وهذا بدوره مناقض للاتفاقية الموقعـــة بهذا الخصوص ، مع التاكد على عدم اجبار المعلم بان تكون حصة مكوثـــه مرتبطة بفراغ صف معين بل ان تكون مرتبطة بفراغاته هو .

● ٦ــ مطالبة المعارف بتوفـــير نفقات السفر كاملة ، ومخصصـــات المأكل وأجرة النوم اذا لـــزم الامـــر للمستكملين .

تعازينـــــــا

● الى الزميلين يوسف وفازى شحادة بوفاة اخيهما محمد .

لجنة الطلاب العرب ــ جامعة حيفا

● الى صديقنا العزيز عيسى لوبانى واخوانه وجميع افراد العائلـــة بوفاة المرحوم الوالد اسعد لوبانى . له الرحمة ولآله ولذويه الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب الشيوعى ــ الناصرة

● الى الصديق العزيز صبحى مصطفى شحادة والى آل شحادة فى كابول وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه شقيقه محمد . لـــه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

محمد تركى ــ شعب

● الى الصديق العزيز صبحى مصطفى شحادة والى آل شحادة فى كابول وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه أخيه محمد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء فريق « هبوعيل شعب »

● الى آل بصول بوفاة المرحوم خلف محمد بصول (ابو نمر) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعى ــ الرينة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة المرحوم واولاده واخواته واخوته واقرباؤهم وانسباؤهم فى الداخل والخارج وعموم آل السروجى فى حيفا والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين الذى سيقام راحة لنفس المرحوم

ادمـــون جرمس الســـروجى

(ابـــو اسامـــة)

وذلك فى كنيسة الروم الكاثوليك ــ شارع عين دور رقم ٢٢ فى حيفا ــ فى تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم السبت ١١ــ١٢ــ٨٢ .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميـــع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيـــز

نقابات ألـ ٤٠٠ ألـف عامل فى الخدمـات الحكومية والشعبيـة :

سنعلن الاضراب المفتوح يوم الخميس القادم اذا لم تلب الحكومة مطالبنا العادلة

✱ الاضراب الشامل يثبت استعداد العاملين للنضال المثابر ضد حكومة الكوارث الاقتصادية ✱

● حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – قررت نقابات العاملين فى قطاعي الخدمات الحكومية والشعبية (اكثر من ٤٠٠ الف عامل) العودة الى اعلان الاضراب الشامل والمفتوح ابتداء من يوم الخميس القادم اذا لم يجر، حتى ذلك اليوم ، توقيع اتفاقية اجور جديدة مع وزارة المالية واصحاب العمل .

جاء ذلك فى الجلسة التي عقدتها قيادة الاضراب ، يوم امس الاول الاربعاء ، لتلخيص الاضراب الذي اعلنه العاملون يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين . ورفضت النقابات تهديد وزارة المالية بحسم اجرة يومي الاضراب من مرتبات العاملين وأعلنت بانها ستناضل من أجل دفع اجرتها كاملة .

هذا وكان الاضراب ، يومي الثلاثاء والاربعاء ، شاملا فى جميع الوزارات والمكاتب الحكومية ومؤسسات التعليم والجامعات ومكاتب الخدمات الطبية والسلطات المحلية والاذاعة والتلفزيون . وتثبت شمولية الاضراب هذه استعداد العاملين لشن نضال مثابر ضد الحكومة من اجل حقوقهم اذا ما تبنت القيادة العراخية فى الهستدروت نهجا كفاحيا مثابرا .

ووجهت حركة النساء الدمقراطيات رسالة الى السكرتير العام للهستدروت ، ميشل ، اعلنت فيها تاييدها الكامل للاضراب ومطالبه العادلة . وطالبت قيادة الهستدروت بشن نضال مثابر لتامين مستوى معيشة لائق بجماهير العاملين وعائلاتهم .

ومن المنتظر ان تستانف اليوم ، الجمعة ، المفاوضات بين ممثلي النقابات والهستدروت ووزارة المالية حول مبادىء علاوة الغلاء .

مهرجان قطرى للطلاب العرب احتجاجا على مقررات لجنة « قصاب » العنصرية

● الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب يقام ، بعد غد الاحد ، اجتماع طلابي قطري فى الناصرة احتجاجا على مقررات لجنة قصاب العنصرية .

وقد دعى لهذا الاجتماع الطلبة الثانويون العرب من جميع انحاء البلاد . وسيعقد فى الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد (١٢–١٢) فى قاعة المركز الثقافي البلدي فى الناصرة . وسيتكلم فيه كل من – المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، والطلاب – محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ، وعمر مصلح ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، وميخا شختر ، عن منظمة كامبوس الطلابية ، واياد جهشان ، رئيس مجلس الطلاب فى المدرسة الاكليريكية فى الناصرة وسناء فارس ، رئيسة مجلس الطلاب فى مدرسة تيرا سانطة فى عكا .

ويأتي هذا الاجتماع فى اطار النضالات الجماهيرية الواسعة التي تقوم بها الطلاب العرب وزملاؤهم الطلاب اليهود الدمقراطيون والجماهير العربية واليهودية الدمقراطية كلها ضد العنصرية القذرة لقررات لجنة قصاب واهدافها القاضية بحرمان الطلاب العرب من الدراسة الجامعية.

حادث طرق مروع يودى بحياة شاب من بركا

● عكا – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من بركا والقرى المجاورة ، يوم الثلاثاء الماضى ، جثمان العامل الشيوعي الشاب ، فؤاد (كنيدى) يوسف كنعان ، الذى قتل فى حادث طرق مروع على مفرق كفر ياسيف فى شارع عكا – صفد . وقد أصيب معه الرفيق صالح سليم عطاالله .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ولجنة المبادرة الدرزية فى بركا اذ ينعون فقيدهم الغالي ليتقدمون من الرفيقين محمد وجمال كنعان ومن والدى الفقيد واخوته وعموم آل كنعان والاقارب بالتعازى الحارة . كما يتمنون للرفيق صالح عطاالله الشفاء العاجل .

زيادة الاسبوع الاول – بقية

(٣٨) ، البعنة (٢٢) ، جديدة (٢١) ، دير الاسد (١٩) ، المكر (١٤) ، معليا (١٢) ، بركا (١٠) ، المزرعة (٦) ، نحف (١٠) ، ترشيحا (٥) ، بيت جن (٥) .

ثم منطقة المثلث وجمعت ٢١٦ اشتراكا كما يلي : الطيبة (٩٠) ، الطيرة (٤٥) ، أم الفحم (٣٣) ، قلنسوة (١٩) ، كفر قرع (١٢) ، عرعرة (٩) ، كفر قاسم (٥) ، جلجولية (٢) ، باقة الغربية (١) .

ثم منطقة حيفا وجمعت ١٢٦ اشتراكا كما يلي : (خلية عباس (٤٩) ، قسارية (٣١) ، غربى حيفا (٢٩) ، الوادى (١٥) ، الدالية (٢) .

وبالنسبة الى الحصص النهائية تكون منطقة الناصرة (وحصتها ٢٥٠٠ اشتراك) قد جمعت حتى الان ٥٦،٦ بالمئة من حصتها النهائية . ثم منطقة عكا (١٥٠٠ اشتراك) جمعت ٢٨،٤ بالمئة من حصتها النهائية . فحيفا (٥٠٠) ٢،٥ بالمئة ، فالمثلث (١٥٠٠) ١٤ بالمئة . اننا ندعو المناطق المتاخرة الى شد الهمة . وهى ، بالطبع ، قادرة على ذلك وزيادة !

هذا وتلقينا تحية تضامن وتعهد من طلابنا الدارسين فى معاهد اليونان . وباسمهم وجه التحية الطالب فؤاد خلايلة متعهدا ، باسمه وباسمهم ، ان « سنعمل على تجنيد اكبر عدد ممكن من المشتركين فى «الاتحاد» اليومية ».

الامبريالية – بقية

من « قوات التدخل السريع » التي اقامتها ادارة كارتر فى العام ١٩٨٠ والتي تتواجد وحدات منها فى شبه جزيرة سيناء وفى لبنان ضمن ما يسمى بالقوات المتعددة الجنسية التي تنوي ادارة ريغن على زيادة عدد افرادها .

وتجري وحدات من قوات التدخل السريع الامريكية مناورات عسكرية فى المغرب والصومال وعمان بمشاركة مشاة البحرية واحدث المقاتلات القاذفة والقاذفات الاستراتيجية وطائرات التجسس وحاملات الطائرات النووية .

وتثير هذه المناورات اشد القلق لدى شعوب المنطقة وقياداتها التحررية . واصدرت وزارة الخارجية فى كل من اليمن الدمقراطي واثيوبيا وليبيا بيانات تندد فيها بهذه المناورات التي تهدد امن دول المنطقة وتؤكد على سعي واشنطن لفرض هيمنتها على المنطقة ونهب ثرواتها الطبيعية .

تحقيقات ارهابية فى كفر كنا وملاحقات فى عكا

● كفر كنا ، عكا – لمراسلينا – تواصل شرطة الناصرة حملة التحقيقات البوليسية الارهابية فى قرية كفر كنا بتهمة المشاركة فى اعمال الاحتجاج الشعبية على مذبحة صبرا وشاتيلا . وقد شملت هذه الحملة ٢٠ شابا حتى الان .

ومن جهة اخرى فرضت الشرطة الاقامة الاجبارية فى البيت على الطالب الجامعي عمر سعيد والقيام باثبات وجوده مرتين كل يوم فى شرطة الناصرة .

وفى عكا تستمر الشرطة واعوانها فى ملاحقة الرفيق صالح عيسى ودعوته الى « محادثة » مع المدعو عامى . وقد بعثت اليه مؤخرا احد الاعوان المعروفين فى عكا ينصحه بان يقابل « عامى » هذا فطرده الرفيق صالح من بيته قائلا : ليس عندى ما احادث به اسيادك . وقل لهم ان يخيطوا بغير هذه المسلة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

تعوم على شبر ماء وتغرق فى شبر ماء !

لقد شاركنا ونشارك فى التطورات الايجابية الجارية فى الساحة الفلسطينية والعربية عموما . وكما كان ما حققناه من وحدة صف وطنية هنا نبراسا وحافزا لشعبنا كله فان ما تحقق ويتحقق من وحدة الصف الوطني الشاملة الان ، ومن تعزز الصداقة الفلسطينية السوفييتية ، يعزز وسوف يعزز وحدة صفوفنا الشعبية الوطنية هنا . ونتمنى ان يقتنع اولئك الوطنيين ، الذين لا يزالون خارج هذا الصف ، بان يعودوا اليه .

ونود أن نتفهم الاوهام العقيمة التى أصابتهم جراء قساوة الامتحان اللبناني خصوصا حين تسرع مكتب « المستشار » و « قرر » ان ركاح « انتهت » و م.ت.ف « انتهت » والشعب العربى الفلسطيني « انتهى » ولم يبق من « مخرج » سوى التراجع والمسايرة وكل ما يسمونه « التعقل » و « الدراسة » .. اما الان ، وقد أصبح مكتب « المستشار » عاجزا عن ستر خيبته وأسقط فى يد بيغن وشارون وشمير (هيك !) ، فمن المنتظر ان نسير جميعا فى الركب – ركب وحدة الصف الوطني : قيادة وسياسة وجبهة !

جبهة الناصرة الدمقراطية فى عيد الناصرة السابع

عدونا الاساس سياسة الاضطهاد القومي والعدوان نكافحها برأس مرفوع لا ينحنى

● الناصرة – لمندوبنا – صادف يوم امس ، الخميس ، الذكرى السابعة لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية فى الانتخابات للمجلس البلدي فى ٩–١٢–١٩٧٥ . هذا اليوم الذي اصبح احد الايام الخالدة فى تاريخ شعب الناصرة وعيدا له ولكل الجماهير العربية الفلسطينية فى هذه البلاد .

وقد احيت جبهة الناصرة هذه الذكرى فى اجتماع احتفالي ، عقد مساء الاربعاء فى بيت الصداقة فى الناصرة ، حضره رئيس البلدية ونوابه واعضاء المجلس البلدي الجبهويون وقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية وعدد من رؤساء المجالس المحلية الجبهوية وجمهور الناصريين .

وقد تراس الاجتماع السيد جون جهشان ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة فقال فى كلمته الافتتاحية : « لقد ارادت لنا السلطة ومن خلفها ان نعيش شعبا تمزقه الازمات والخلافات الحمائلية والطائفية والطبقية ، شعبا يهلكه التخلف العلمي والثقافي والتقني لكن وضوح الرؤيا والتمسك بالهدف حالا دون رغباتهم الشيطانية تلك فخطا شعبنا فى ظل الجبهة خطى واسعة فى كافة مجالات التطور والتقدم » .

ثم تحدث المهندس وليد الحاج ، سكرتير جبهة الناصرة ، فاستعرض الدروس والخبرة المستفادة من اقامة ونجاح جبهة الناصرة الدمقراطية وقال : « ليس صدفة ان تتبلور فكرة الجبهة الدمقراطية فى العام ٧٥ وتصبح حقيقة ملموسة . فان تراكم الاحداث واستمرار وتزايد سياسة التمييز والقهر ضد كافة فئات شعبنا اوصلتنا جميعا الى الاستنتاج التاريخي بانه ، لا يمكن لنا ان نصمد ونتحدى الا اذا كنا موحدي الصفوف» واضاف : « ان الحقيقة التاريخية يجب أن تقال ويجب ان يدركها الجميع وهي ان الحزب الشيوعي ، طليعة النضال ضد سياسة القهر والتمييز ، قد دعا دائما وحرص على اقامة جبهة دمقراطية تضم كافة فئات شعبنا » .

ثم تحدث المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة فاستعرض النضال الذي خاضته وتخوضه ادارة بلدية الناصرة من اجل تخليص الحقوق الاساسية وتطوير المدينة . وأتى على الانجازات العديدة التي تحققت فى ظل البلدية الجبهوية ، فى كافة المجالات والبرامج والمشاريع التى نفذت . واكد ان البلدية الجبهوية حافظت دائما على كونها بلدية كرامة وخدمات . وبقيت الناصرة الوجه الناصع لجماهير الشعب .

وفى الختام كانت كلمة رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد فبدأها باستعراض المسيرة التاريخية القاسية التي عبرتها الجماهير العربية فى هذه البلاد بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني . حيث تحملت كل صنوف العذاب . « لقد قطعنا البحور السبع سباحة حتى وصلنا الى بلدية الناصرة » .

ثم توقف زياد عند الدور الهام والفعال الذي يقوم به اليوم الـ ٦٠٠ الف عربي فى هذه البلاد ، الجزء الباقي من الشعب العربي الفلسطيني فوق ارضه وترابه ، مؤكدا على الاحترام الكبير الذي يحظى به فى كل ارجاء العالم . واكد ان انتصار الجبهة فى انتخابات العام ٧٥ فى الناصرة لم يكن صدفة بل كان النتيجة الواقعية للتطورات الحاصلة بعد مسيرة العذاب الطويلة .

وقال زياد ، فى معرض تعليقه على الترابط الذي يجمع بين جماهير الشعب العربي فى هذه البلاد : « ان كل من يريد ان يسقط بلدية الناصرة عليه ان يناطح شعبا باكمله » .

وقد فضح زياد ، فى حديثه ، الدور الانهزامي للمنشقين المتراجعين عن طريق الجبهة اذ انهم يقومون فى الواقع بالدور الذى اراده « كينغ » فى وثيقته . واكد على ان العدو الاساسي للناصرة ولشعبنا كله هو سلطات الاضطهاد القومي واصحاب سياسة الحرب والعدوان . « ونحن نكافح هذه السياسة طول الوقت وبراس مرفوع لا ينحني » .

هذا وقد تلقت جبهة الناصرة الدمقراطية مجموعة من برقيات التحية بهذه المناسبة من نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، والياس قسيس ، رئيس جبهة الرامة الدمقراطية ، وجبهة الرينة الدمقراطية وجبهة يافة الناصرة الدمقراطية وجبهة الطيبة الدمقراطية وجبهة طرعان الدمقراطية والسيد سليمان دغش سكرتير جبهة المغار الدمقراطية وكذلك رسالة مؤثرة من « شيخ الجبهة » السيد لطف شحادة الحاج قرات عنه بالنيابة .

شارون يتآمر – بقية

الاسرائيلية يدفع ثمن بعضها ويعتبر بعضها الاخر بمثابة هبة .

وذكر مراسل « يديعوت أحرونوت » ان الدوائر المسؤولة فى هندوراس رفضت الافصاح عن مضمون الاتفاقية الموقعة . ولكن احد المسؤولين قال : « ترون ان وزير الدفاع الاسرائيلي يجتمع مع قائد جيشنا لمدة ٨ ساعات . وهل تظنون انهما تباحثا حول التراكتورات ؟ » .

واثارت زيارة شارون الى هندوراس والاتفاقية العسكرية التي وقعها اشد القلق لدى شعوب امريكا الوسطى وخاصة فى جمهورية نيكاراغوا الدمقراطية الشعبية التي لها حدود مع هندوراس وتتعرض للمؤامرات والتهديدات المتواصلة من قبل الادارة الامريكية عبر الانظمة الرجعية المحيطة بها بما فيها هندوراس .

وثيقة – بقية

طوبى ، يوم امس الاول ، اقتراحا عاجلا الى رئاسة الكنيست طالبها فيه بادراج هذا المشروع الاستيطاني على جدول اعمالها القريب . واكد طوبي أن هذا المشروع يشكل خطوة خطرة فى تصعيد سياسة الضم الاقليمية وانتهاك حقوق اهالي المناطق المحتلة . كما انه يكوم عثرات اضافية امام امكانيات تحقيق السلام العادل فى المنطقة . وطالب طوبى الكنيست بالضغط على الحكومة لالغاء هذا المشروع واخلاء جميع المستوطنات الكولونيالية القائمة .

كذلك قدم النائب امري رون (معراخ) اقتراحا مماثلا لجدول الاعمال .



الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤